تراجع العلامة الألباني رحمه الله

فيما نص عليه تصحيحًا وتضعيفًا

جمع وإعداد
أبو الحسن محمد حسن الشيخ

مكتبة المعارف للنشر والتوزيع
لصاحبها سعد بن عبد الرحمن الراشد
الرياض

الطبعة الأولى

١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م

ح مكتبة المعارف للنشر والتوزيع ، ١٤٢٣هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر
الشيخ ، محمد حسن

تراجع العلامة الالباني فيما نص عليه تصحيحا وتضعيفا.ـ الرياض.
٣٥٢ ص ، ١٧ x ٢٤ سم
ردمك : ٤-٨٠-٨٥٨-٩٩٦٠

١- الحديث- اسناد ٢- الحديث الصحيح ٣- الحديث الضعيف
أ - العنوان
ديوي ٢٣٢ ٢٣/٢١١٩

رقم الإيداع : ٢٣/٢١١٩
ردمك : ٤-٨٠-٨٥٨-٩٩٦٠

مكتبة المعارف للنشر والتوزيع

هاتف : ٤١١٤٥٣٥ - ٤١١٣٣٥٠
فاكس ٤١١٢٩٣٢ - ص.ب : ٣٢٨١
الرياض الرمز البريدي ١١٤٧١



بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

إن الحمد لله نحمدهُ ونستعينهُ ونستغفرهُ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

أما بعد : ـ

الحمد لله الذي جعل في كل زمان فترة من الرسل بقايا من أهل العلم يدعون من ضل إلى الهدى، ويصبرون منهم على الأذى، يحيون بكتاب الله الموتى، ويبصرون بنور الله أهل العمى، فكم من قتيل لإبليس قد أحيوه، وكم من ضال تائه قد هدوه، فما أحسن أثرهم على الناس، وأقبح أثر الناس عليهم. قال رسول الله ﷺ : **«إن الله يبعثُ لهذه الأمة على رأسِ كل مئة سنةٍ من يُجدِّد لها دينها»**.

قال الإمام أحمد رحمه الله: (إن الله يقيض للناس في رأس كل مئة من يعلمهم السنن وينفي عن رسول الله ﷺ الكذب)[1].

ولقد مَنَّ الله على هذه الأمة في هذه الفترة من الزمان بالمجدد الإمام

---

(١) سير أعلام النبلاء (١٠/٤٦).

المحدث الفذ الهمام القدوة المجاهد إمام أهل الحديث في عصره بلا مدافعة العلامة/ أبي عبدالرحمن محمد ناصر الدين الألباني رَحِمَهُ اللهُ.

نشأ بفطرته حر الضمير نير البصيرة ورُبي على الآداب الإسلامية، ترك التعصب والجمود ، رزقه الله ملكة الاستقلال وأعطاه جرأة على الدعوة ومجاهدة فريق الجمود والتقليد.

يقول الإمام الألباني : (وبهذه المناسبة يحق لي أن أقول بياناً للتاريخ وشكراً لوالدي رَحِمَهُ اللهُ الذي هاجر بأهله من بلده (أشقودرة) عاصمة (ألبانيا) يومئذ فراراً بالدين من ثورة (أحمد زوغو) أزاغ الله قلبه، الذي بدأ يسير في المسلمين الألبان مسيرة سلفه (أتاتورك) في الأتراك فجنيت بفضل الله ورحمته بسبب هجرته هذه إلى (دمشق الشام) مالا أستطيع أن أقوم لربي بواجب شكره ولو عشت عمر نوح عَلَيْهِ السَّلَامُ. الذي مكنني أن أعرف التوحيد الصحيح الذي يجهله أكثر العرب الذين كانوا من حولي – فضلاً عن أهلي وقومي – إلا قليلاً منهم، ثم وفقني الله – بفضله وكرمه دون توجيه من أحد منهم – إلى دراسة الحديث والسنة أصولاً وفقهاً، بعد أن درست على والدي وغيره من المشايخ شيئاً من الفقه الحنفي وما يُعرف بعلوم الآلة، كالنحو والصرف والبلاغة، بعد التخرج من مدرسة (الإسعاف الخيري) الابتدائية، وبدأت أدعو من حولي من إخوتي وأصحابي إلى تصحيح العقيدة وترك التعصب المذهبي، وأحذرهم من الأحاديث الضعيفة والموضوعة،

وأرغبهم في إحياء السنن الصحيحة التي أماتها حتى الخاصة منهم وكان من ذلك إقامة صلاة العيدين في المصلى في دمشق، ثم أحياها إخواننا في حلب، ثم في بلاد أخرى في سوريا، واستمرت هذه السنة تنتشر حتى أحياها بعض أخواننا في (عمان / الأردن).

كما حذرت الناس من بناء المساجد على القبور والصلاة، وألَّفت في ذلك كتابي (تحذير الساجد من اتخاذ القبور مساجد) وفاجأت قومي وبني وطني الجديد بما لم يسمعوا من قبل، وتركت الصلاة في المسجد الأموي، في الوقت الذي كان يقصده بعض أقاربي لأن قبر يحيى فيه كما يزعمون! ولقيت في سبيل ذلك - من الأقارب والأباعد - ما يلقاه كل داعية للحق لا تأخذه في الله لومة لائم، وألَّفت بعض الرسائل في بعض المتعصبين الجهلة وسجنت مرتين بسبب وشاياتهم إلى الحكام الوطنيين والبعثيين، وبتصريحي لبعضهم حين سئلت : لا أؤيد الحاكم القائم؛ لأنه مخالف للإسلام وكان ذلك خيراً لي وسبباً لانتشار دعوتي.

ولقد يسر الله لي الخروج للدعوة إلى التوحيد والسنة إلى كثير من البلاد السورية والعربية ، ثم إلى بعض البلاد الأوربية، مع التركيز على أنه لا نجاة للمسلمين مما أصابهم من الاستعمار والذل والهوان ، ولا فائدة للتكتلات الإسلامية والأحزاب السياسية إلا بالتزام السنة الصحيحة، وعلى منهج السلف الصالح (رضي الله عنهم) وليس على ما عليه الخلف اليوم -عقيدة

وفقهاً وسلوكاً، فنفع الله ما شاء ومن شاء من عباده الصالحين وظهر ذلك جلياً في عقيدهم وعبادهم، وفي بنائهم لمساجدهم وفي هيئاتهم وألبستهم مما يشهد به كل عالم منصف ولا يجحده إلا كل حاقد أو مخرف، مما أرجو أن يغفر الله لي بذلك ذنوبي، وأن يكتب أجر ذلك لأبي وأمي، والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات). أ.هـ[1].

لقد وضع الله للإمام الألباني القبولِ في الأرض عند القاصي والداني واستفاد من كتبه وتخريجاته العدو والصديق فهم عيالٌ على كتبه.

فمثل الإمام رَحِمَهُ اللهُ من الطبيعي أن يكون له أكثر من اجتهاد في المسألة الواحدة أو الحديث الواحد بل قد يكون في الراوي الواحد. وذلك ليس بِدْعاً من القول.

يقول الشيخ الفاضل بكر أبو زيد : (هذا لا يشغب به على أهل العلم كالحال في تعدد الروايات عن الإمام الواحد في الفقهيات وفي رتبة الحديث الواحد وكذا في مترلة الراوي.

وللحافظين الذهبي وابن حجر في هذا شيء غير قليل يعلم من المقابلة بين (الكاشف) و (المغني) كلاهما للذهبي، وبين (التقريب) و(التلخيص) و (الفتح) ثلاثتهما لابن حجر والأعذار في هذا مبسوطة ، وانظر (رفع الملام)

(١) السلسلة الصحيحة (٧/٦١٦).

لابن تيمية.

لكن هذا يوافق لدى المبتدعة شهوة يعالجون بها كمد الحسرة من ظهور أهل السنة، ولهم في الإيذاء وقائع مشهورة على مر التاريخ لكنها تنتهي بخذلانهم والله الموعدُ). أ.هـ [١].

وإنَّ تراجع الإمام الألباني يدل على اتباعه رحمه الله لطريقة السلف من الصحابة والأئمة وله في ذلك أسوة.

قول عمر رضي الله عنه لأبي موسى الأشعري رضي الله عنه : «لا يمنعك قضاء قضيت فيه اليوم، فراجعت فيه رأيك فهديت فيه لرشدك أن تراجع فيه الحق، فإن الحق قديم لا يبطله شيء، ومراجعة الحق خير من التمادي في الباطل». أ.هـ [٢].

وهذا دأب العلماء والفقهاء والمحدثين والأئمة. فهذا الإمام أبو حنيفة ينهى تلميذه أبا يوسف أن يكتب عنه كل شيء سمعه منه فقال له : (ويحك ! يا يعقوب لا تكتب كل ما تسمع مني، فإنني قد أرى الرأي اليوم وأتركه غداً وأرى الرأي غداً وأتركه بعد غدٍ).

قال الشعراني في (الميزان) (١/٦٢) : (واعتقادنا واعتقاد كل منصف

---

(١) مرويات دعاء ختم القرآن (٣٨،٣٩).

(٢) إعلام الموقعين (١/٨٦)، (المحلى) كلام العلامة أحمد محمد شاكر (١/٥٩).

في الإمام أبي حنيفة رحمه الله أنه لو عاش حتى دونت الشريعة، وبعد رحيل الحفاظ في جمعها من البلاد والثغور وظفر بها لأخذ بها وترك كل قياس كان قاسه وكان القياس قل في مذهبه كما قل في مذهب غيره بالنسبة إليه..)أ.هـ.

قال الإمام الشافعي رحمه الله : (كل مسألة صح فيه الخبر عن رسول الله ﷺ عند أهل النقل، بخلاف ما قلت فأنا راجع عنها في حياتي وبعد مماتي).

قال المزني : قرأت كتاب الرسالة على الشافعي ثمانين مرة فما من مرة إلا وكان يقف على خطأ فقال الشافعي : (هيه، أبى الله أن يكون كتاباً صحيحاً غير كتابه).

يقول الشيخ الألباني رحمه الله : (إن العلم لا يقبل الجمود، أكرر ذلك في مجالسي ومحاضراتي وفي تضاعيف بعض مؤلفاتي، وذلك مما يوجب على المسلم أن يتراجع عن خطئه عند ظهوره وأن لا يجمد عليه، أسوة بالأئمة الذين كان للواحد منهم في بعض الرواة أكثر من قول واحد توثيقاً وتجريحاً ، وفي المسألة الفقهية الواحدة أقوال عديدة وكل ذلك معروف عند العلماء من أجل ذلك فإنه لا يصعب عليّ أن أتراجع عن الخطأ إذا تبين لي، و ﴿ ذَٰلِكَ مِن فَضْلِ ٱللَّهِ عَلَيْنَا وَعَلَى ٱلنَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ ﴾.

بعض الأسباب لتراجع الشيخ رَحِمَهُ اللَّهُ :

قال رَحِمَهُ اللَّهُ [١]:

انطلاقاً من قولي المعروف (العلم لا يقبل الجمود) ومن أهم تلك الأمور أسباب تطور الأفكار :

(١) صدور بعض المطبوعات والمصورات من الكتب الحديثة التي لم تكن معروفة من قبل فذكر بعضها....

ثم قال: هذه المصادر كانت من الأسباب التي فتحت لي طريقاً جديداً للتحقيق علاوة على ما كنت قدمت، فقد وقفت فيها على طرق وشواهد ومتابعات لكثير من الأحاديث التي كنت قد ضعفتها تبعاً للمنذري وغيره، أو استقلالاً بالنظر في أسانيد مصادرها التي ذكرها هو أو سواه فقويتها بذلك...

وعلى العكس من ذلك، فقد ساعدتني بعض الطرق المذكورة في المصادر الجديدة على اكتشاف علل كثير من الأحاديث التي قواها المؤلف أو غيره... أ.هـ.

(٢) أما ما يتعلق بالآراء والأفكار ، فالإنسان بحكم كونه خلق ضعيفاً وساعياً مفكراً، فهو في ازدياد في الخير، ولذلك تتجدد أفكاره وتزداد

---

(١) مقدمة (صحيح الترغيب والترهيب) (مكتبة المعارف) ص (٤).

معلوماته ومنها علم الحديث القائم على معرفة الألوف من تراجم الرجال، وما قيل فيهم جرحاً وتعديلاً والاطلاع على آلاف الطرق، والأسانيد فلا غرابة إذن أن يختلف قول الحافظ الواحد في الراوي الواحد والحديث الواحد. فالأولى أن يكون لأحدنا من الباحثين أكثر من قول واحد في الراوي الواحد وحديثه، ولبيان هذا لا بأس من ضرب بعض الأمثلة :

أ- عبدالله بن لهيعة المصري القاضي الصدوق، نشأنا في هذا العلم ونحن ندري أنه ضعيف الحديث لاختلاطه، إلا فيما كان من رواية أحد العبادلة عنه، ومع البحث والتحري انكشف لي أن الإمام أحمد ألحق بهم (قتيبة بن سعيد المصري).

ب- دارج بن سمعان أبو السمح المصري، جريت إلى ما قبل سنين على تضعيف حديثه مطلقاً سواء كان عن أبي الهيثم أو غيره ثم ترجح عندي أنه حسن الحديث إلا عن أبي الهيثم.

(٣) وثمة سبب آخر يستدعي إعادة النظر في الكتاب، ألا وهو ما فطر عليه الإنسان من الخطأ والنسيان ، ومع أنه قد رفع عن هذه الأمة الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه كما جاء في القرآن والسنة فإنه لا يجوز الإصرار عليه إذا تبين، ولذلك فإن من دأبي أنه كلما بدا لي خطأ أو وهم نبهت عليه على هامش نسختي من الكتاب، وأصححها إذا ما قدر له طبعه من جديد.

وهذا ما جريت عليه في كل ما يعاد طبعه من كتبي لا يصدني عن ذلك استغلال ذلك بعض الشانئين والطاعنين من ذوي الأهواء المعروفين بمعاداتهم للسنة والداعين إليها. أ.هـ[١].

يقول الشيخ الفاضل / ناصر العمر في شريط بعنوان (موتوا بغيظكم)[٢] في الرد على أهل البدع الذين يدعون التناقضات والذين يطعنون في الإمام الألباني : ليس لـ (تناقضاته) أية قيمة علمية تذكر لأنه إذا كان مصيباً في شيء مما ادعاه من التناقض فذلك لا يعني أكثر من أن الألباني بشر يخطئ كما يخطئ غيره فلا فائدة للقراء من بيانها ولا سيما أن الألباني نفسه يعلن ذلك كلما جاءت المناسبة.

إن الذي يفيد القراء إنما هو بيان الصحيح من تلك التناقضات المزعومة وذلك مما لم يفعل لأن غرضه إرواء غيظ قلبه بالتشهير بالألباني ورفع الثقة بعلمه وصرف القراء عن الاستفادة منه (موتوا بغيظكم). أ.هـ.

قال تعالى: ﴿فَأَمَّا ٱلزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَآءً وَأَمَّا مَا يَنفَعُ ٱلنَّاسَ فَيَمْكُثُ فِى ٱلْأَرْضِ﴾ .

---

(١) مقدمة (صحيح الترغيب والترهيب) (مكتبة المعارف) ص (٤،٧).

(٢) السلسلة الصحيحة (١/١٥).

وختاماً : أقول إن هذه التراجعات عن بعض الاجتهادات تبين بوضوح أمور لابد من ذكرها، منها :

١- إخلاص الشيخ رَحِمَهُ ٱللَّهُ وأداء للأمانة العلمية ﴿ وَإِذْ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ لَتُبَيِّنُنَّهُۥ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُۥ ﴾ .

يقول رَحِمَهُ ٱللَّهُ عن حديث ضعفه ثم صححه: (لذلك بادرت إلى إخراجه في هذا الكتاب تبرئة للذمة وأداء للأمانة العلمية ولو أن ذلك قد يفتح الطريق لجاهل أو حاقد إلى الطعن والغمز واللمز فلست أبالي بذلك وما دمت أني أقوم بواجب ديني أرجو ثوابه من الله تعالى وحده)[1].

٢- إن تراجع الإمام الألباني عنها لا يخفض من منزلته ويقلل من شأنه ويوهن من قدره، بل هذا لا يزيده إلا محبة في قلوب طالبي الحق ولا يزيده إلا رفعاً أمام القادر جل وعلا، ولا يزيد طلبة العلم إلا حرصاً على اقتناء كتبه وهذا يدل على إنصافه رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

(١) السلسلة الصحيحة (٦٢١).

منهجي في الكتاب :

لقد قمت بتتبع كتب الشيخ رَحِمَهُ ٱللَّهُ وجمعت الأحاديث التي نص على تراجعه عنها مع ذكر كلامه رَحِمَهُ ٱللَّهُ على كل حديث.

وجعلته على عدة أبواب :

الباب الأول : الأحاديث التي تراجع عنها من التضعيف إلى التصحيح.

الباب الثاني : الأحاديث التي تراجع عنها من التصحيح إلى التحسين أو من التحسين إلى التصحيح.

الباب الثالث : الأحاديث التي تراجع عنها من التصحيح أو التحسين إلى التضعيف.

الباب الرابع : التصويبات وهو لبعض المواضع والألفاظ والأحاديث التي وقعت خطأً أو سهواً ونص عليها.

وعملت فهرساً للأحاديث مرتبة على الحروف الهجائية.

وفهرساً آخر للمراجع.

وختاماً : أشكر الله عز وجل، فإن وفقت فيه إلى الصواب فذلك من فضل الله وكرمه ، وإن لم أوفق فيه إلى الصواب فحسبي أني كنت حريصاً عليه، فرحم الله أخاً نظر فيه نظرة تجرد وإنصاف ودعا لي بظهر الغيب على صواب وفقني الله إليه، واستغفر لي زلاتي.

والله سبحانه وتعالى المسؤول أن يهدي قلوبنا للإيمان.

كما لا يفوتني أن أتقدم بالشكر للشيخ الفاضل / سعد الراشد، صاحب (مكتبة المعارف) لتبنيه فكرة هذا الكتاب فجزاه الله خيراً.

وأسأل الله أن يجعل عملنا خالصاً لوجهه الكريم، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وأصحابه والتابعين..اللهم آمين.

كتبه

أبو الحسن محمد بن حسن الشيخ

الرياض

١٤٢٣/٣/٢٢هـ

من التضعيف
إلى التصحيح

الحديث رقم (١)

● (غاية المرام) رقم (٤٢٣)

وفي الحديث :

«أيما رجل كشف ستراً فأدخل بصره قبل أن يؤذن لـه فقـد أتـى حداً لا يحل له أن يأتيه» رواه أحمد والترمذي.

قال الشيخ رَحِمَهُ ٱللَّهُ : **(ضعيف)**.

■ والحديث في (السلسلة الصحيحة) رقم (٣٤٦٣)

«من كشف ستراً فأدخل بصره في البيت قبل أن يـؤذن لـه فـرأى عورة أهله فقد أتى حداً لا يحل له أن يأتيه، لو أنه حين أدخل بصـره استقبله رجل ففقأ عينه ما غَيَّرت عليه وإن مر الرجل على باب لا ستر له غير مغلق فنظر فلا خطيئة عليه إنما الخطيئة على أهل البيت».

قال الشيخ رَحِمَهُ ٱللَّهُ :

فالحديث غريب صحيح وقد كنت ضعفتـه في بعـض التخريجـات القديمة مثل (غاية المرام) (٤٢٣). أهـ.

الحديث رقم (٢)

● (المشكاة) (٣٦٥)

«عن عائشة رضي الله عنها قالت: من حدثكم أن النبي ﷺ كان يبول قائماً فلا تصدقوه ما كان يبول إلا قاعداً» رواه أحمد والترمذي والنسائي.

قال الشيخ رحمه الله:

(إسناده ضعيف فيه شريك وهو ابن عبدالله القاضي وهو سيء الحفظ).

■ والحديث في (السلسلة الصحيحة) برقم (٢٠١).

قال الشيخ رحمه الله:

لما وضعت التعليق على (مشكاة المصابيح) وكان تعليقاً سريعاً اقتضته ظروف خاصة لما تساعدنا على استقصاء طرق الحديث كما هي عادتنا.

فقلت في التعليق على هذا الحديث في المشكاة (٣٦٥)

وإسناده ضعيف فيه شريك وهو ابن عبدالله القاضي وهو سيء الحفظ.

والآن اجزم بصحة الحديث للمتابعة المذكورة ونسأل الله ألا يؤاخذنا بتقصيرنا. أ.هـ.

الحديث رقم (٣)

● (ظلال الجنة في تخريج السنة) رقم (٤٦١)

ثنا بشار بن الحسين التستري ثنا خلف بن هشام البزار ثنا أبو شهاب عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن جرير قال: قال رسول الله ﷺ:

«ترون ربكم "عياناً" كما ترون القمر ليلة البدر»

حديث صحيح رجاله ثقات رجال مسلم غير بشار بن الحسين التستري فإني لم أجد له ترجمة. وأبو شهاب هو عبد ربه بن نافع الكناني الحناط.

والحديث أخرجه البخاري (٤/٤٦٠) وابن خزيمة في (التوحيد) (ص ١١١) من طريق عاصم بن يوسف اليربوعي حدثنا أبو شهاب به.

قلت: وأبو شهاب هذا مع كونه من رجال الشيخين فقد تكلموا في حفظه ولذلك أورده الذهبي في (الميزان) وقال (صدوق في حفظه شيء).

قلت: وقد روى الحديث جماعة من ثقات أصحاب إسماعيل بن أبي خالد عنه دون قوله (**عياناً**) كما مضى في الكتاب (٤٤٦/ ٤٥١) وذكرت له في الموضع الأول متابعاً لإسماعيل عن قيس بن أبي حازم.

ولذلك لم تطمئن النفس لصحة هذه (**عياناً**) لتفرد أبي شهاب بها فهي منكرة أو شاذة على الأقل.أ.هـ.

■ قال الشيخ رَحِمَهُ اللَّهُ في (السلسلة الصحيحة) تحت حديث رقم (٣٠٥٦) (ما أشخص أبصاركم عني؟ قالوا: نظرنا إلى القمر قال فكيف بكم إذا رأيتم الله جهرة؟)

وهذا شاهد قوي لحديث البخاري (٧٤٣٥) عن جرير بن عبدالله قال: قال النبي ﷺ: «**إنكم سترون ربكم "عياناً"**».

ولما أخرجه الطبراني في (المعجم الكبير) (٢/٢٩٦/٢٢٣٣) من طريق أبي شهاب الحناط بسنده الصحيح عن جرير، قال الطبراني : (ولفظة "**عيانا**" تفرد بها أبو شهاب وهو حافظ متقن من ثقات المسلمين).

قلت: وقد تابعه جمع على أصل الحديث دون الزيادة ولذلك فقد كنت حكمت عليها في (ظلال الجنة) (١/٢٠١/٤٦١) بالشذوذ، والآن فقد رجعت عن ذلك لهذا الشاهد القوي. أ.هـ.

الحديث رقم (٤)

● (ضعيف الجامع) رقم (٣٢٥٩)

«ستكونُ هجرةٌ بعد هجرةٍ، فخِيارُ أهل الأرض ألزمُهُم مـهاجرَ إبراهيمَ، ويبقـى في الأرض شـرارُ أهلـها، تلفِظُـهم أرضوهُـمْ، تقْذرُهـم نفسُ اللهِ، وتحشُرهمْ النارُ مع القردةِ والخنازير».

(ضعيف) (حم، د، ك) ابن عمرو (الضعيفة) (٣٦٩٧).

■ والحديث كان في (الضعيفة) ثم نقل إلى (الصحيحة) برقم (٣٢٠٣)

«ستكونُ هجرةٌ بعد هجرةٍ، فخِيارُ أهل الأرض ألزمُهُم مـهاجرَ إبراهيمَ، ويبقـى في الأرض شـرارُ أهلـها، تلفِظُـهم أرضوهُـمْ، تقْذرُهـم نفسُ اللهِ، وتحشُرهمْ النارُ مع القردةِ والخنازير».

قال الشيخ رَحِمَهُ اللَّهُ تحت الحديث:

هنا بعض التنبيهات التي لابد منها.

أولاً: كنت ذكرت الحديث في (الضعيفة) برقم (٣٦٩٧) من الطريق الأول، فلما وقفت على الطريق الأخرى والشاهد، لم أستجز إبقـاءه هنـاك، فنقلته إلى هنا، سائلاً المولى سبحانه وتعالى مزيداً من التوفيق والهداية.

ثانياً: وبناء على ذلك نقلته أيضاً من (ضعيف الجامع) (٣٢٥٨) إلى (صحيح الجامع) فالرجاء من مقتنيهما أن يفعل هذا. أ.هـ.

الحديث رقم (٥)

● (ضعيف الجامع) برقم (٦٢٩٥)

«لا شيء في الهام، والعينُ حقٌ، وأصدقُ الطِّيرة الفأل».

(ضعيف) (حم ، ت) حابس (الضعيفة) (٤٨٠٤)

■ والحديث في (السلسلة الصحيحة) برقم (٢٩٤٩)

قال الشيخ رَحِمَهُ اللَّهُ:

فقد قررت إيراد الحديث في هذه (السلسلة الصحيحة) لمجموع هذه الشواهد بعد أن كنت أوردته في (ضعيف الجامع الصغير) (٦٣٠٩) (الطبعة الأولى الشرعية).

ولذلك حولته إلى (صحيح الجامع) كما أوردته في كتابي الجديد من مشروع تقريب السنة بين يدي الأمة، و(صحيح الأدب المفرد) تحت (٣٥٥) -باب الفأل- (٤١١) وأنا على وشك الانتهاء منه إن شاء الله تعالى ثم انتهيت منه، وصدر هو وقسيمه (ضعيف الأدب المفرد).أ.هـ.

الحديث رقم (٦)

● (ضعيف الجامع) برقم (٢١٠٩)

«أوتيَ موسى عَلَيْهِ السَّلَامُ الألواحَ، وأوتيتُ المثاني»

(ضعيف) (أبو سعيد النقاش في (فوائد العراقيين) ابن عباس

■ والحديث في (السلسلة الصحيحة) برقم (٢٨١٣)

«أوتيَ موسى الألواحَ، وأوتيتُ المثاني»

قال الشيخ رَحِمَهُ اللَّهُ:

(تنبيه) :

حديث الترجمة كنت أوردته في (ضعيف الجامع الصغير وزياداته) لأنني لم أكن قد وقفت على إسناده، ولذلك كنت بيضت له فيه فلما وقفت على إسناده، وتبين لي صحته، بادرت إلى تخريجه هنا، وقررت نقله إلى (صحيح الجامع) والله سبحانه وتعالى هو الموفق لا إله إلا هو. أ.هـ.

الحديث رقم (٧)

● (ضعيف أبي داود) (٤/١٥) طبعة مكتبة المعارف.

عن أبي سعيد قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«لا يخرجُ الرجلان يضربان الغائطَ، كاشفين عن عورتِهمَا يتحدثانِ، فإن الله -عز وجل- يمْقُتُ على ذلك» أ.هـ. (ضعيف)

وهو في (ضعيف الجامع) (٦٣٣٦)

و(المشكاة) (٣٥٦)

قال الشيخ رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

سنده ضعيف فيه جهالة واضطراب.

■ والحديث في (صحيح الترغيب والترهيب) (طبعة مكتبة المعارف) (١٥٥) و(١٥٦).

قال الشيخ رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (صحيح لغيره).

وهو في (السلسلة الصحيحة) برقم (٣١٢٠) ولفظه:

«إذا تغوط الرجلان، فليتوار كل واحد منهما عن صاحبه، ولا يتحدثان على طوافهما، فإن الله يمقت على ذلك»

قال الشيخ رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

والآن وقد أوقفنا ابن القطان – جزاه الله خيراً – على هذا السند

الجيد من غير طريق عكرمة بن عمار، فقد وجب نقله من (ضعيف أبي داود) إلى (صحيح أبي دواد) ومن (ضعيف الجامع) إلى (صحيح الجامع) ومن (ضعيف الترغيب) إلى (صحيح الترغيب) و (ضعيف ابن ماجه) إلى (صحيح ابن ماجه) ولفظه ولفظ أبي داود وغيرهما من طريق عكرمة نحو حديث الترجمة. أ.هـ.

الحديث رقم (٨)

● (غاية المرام) رقم (٣٩)

عن ابن عمر أن النبي ﷺ أمر أن تحد الشفار، وأن تـــوارى عـــن البهائم وقال: «إذا ذَبحَ أحدكمْ فليُجهِزْ» أي فليتم. رواه ابن ماجه.

قال الشيخ رَحِمَهُ اللهُ : (ضعيف).

والحديث في (ضعيف الجامع) برقم (٤٩٤).

«إذا ذَبحَ أحدكمْ فليُجهِزْ»

(ضعيف) (هـ، عد ، هب) ابن عمر (غاية المرام) (٣٩) تخريج (الترغيب ٢/١٠٤)

■ قال الشيخ رَحِمَهُ اللهُ في (السلسلة الصحيحة) رقم (٣١٣٠) :

«إذا ذَبحَ أحدكمْ فليُجهِزْ»

(تنبيه) :

واعلم أن حديث ابن عمر هذا مما كان نظري اختلـــف في الحكـــم عليه على نوبات مختلفة، وعوامل متعددة، فلما خرجته في (غايـــة المـــرام) (ص ٤٠-٤١) ضعفته لاضطراب ابن لهيعة في إسناده ، كما بينته هناك وسلفي في تضعيفه الحافظ المنذري في ترغيبه (٢/١٠٣/١٠٤) ولذلك كنت أودعته في (ضعيف الجامع).

ثم لما صنفت (صحيح الترغيب) لاحظت أن معناه قد جاء في عديـــد من أحاديث الباب، فما رأيت من المناسب أن ألحقه بـــ (ضعيف الـــترغيب) فأوردته في (صحيح الترغيب) (١/٥٢٩/١٠٧٦) (طبعة مكتبة المعارف) محسناً إياه.

ثم هتف إلي أحد الإخوان سائلاً عن هذا الاختلاف ؟ فأجبته بنحو ما تقدم ووعدته بأن أعيد النظر حينما يتيسر لي ذلك.

والآن وقد يسر الله، فقد تبين لي مجدداً صحة إسناده على ضوء مـــا كان بدا لي : أن رواية قتيبة بن سعيد عن ابن لهيعة ملحقة في الصحة برواية العبادلة عنه كما تقدم الإشارة إلى موضع بيان ذلك آنفاً.

يضاف إلى ذلك تلك الطرق التي لم أكن قد وقفت عليها من قبـــل، على ما فيها من وهن، فاطمأنت النفس تماماً لصحة الحديث وعليه قررت نقله من (ضعيف الجامع) إلى (صحيح الجامع).أ.هـــ.

الحديث رقم (٩)

● (ضعيف أبي داود) (٢١٥-١٠٠٧) طبعة مكتبة المعارف.

من طريق أشعث بن شعبة، عن المنهال بن خليفة، عن الأزرق بن قيس، قال: صلى بنا إمام لنا يكنى أبا رمْثة فقال: صليت هذه الصلاة -أو مثل هذه الصلاة- مع النبي ﷺ قال:

وكان أبو بكر وعمر يقومان في الصف المقدم عن يمينه وكان رجل قد شهد التكبيرة الأولى من الصلاة، فصلى نبي الله ﷺ ثم سلم عن يمينه وعن يساره حتى رأينا بياض خديه، ثم انفتل كانفتال أبي رمثة - يعني نفسه- فقام الرجل الذي أدرك معه التكبيرة الأولى من الصلاة يشفع، فوثب إليه عمر فأخذ بمنكبه فهزه ثم قال: اجلس، فإنه لم يهلك أهل الكتاب، إلا أنه لم يكن بين صلواتهم فصل، فرفع النبي ﷺ بصره، فقال:

«أصابَ اللهُ بكَ يا ابنَ الخطَّاب». (ضعيف)

قال الشيخ رحمه الله في (المشكاة) (٩٧٢):

(إسناد ضعيف) فيه أشعث بن شعبة، وهو لين كما قال الذهبي، وأشار إليه العسقلاني عن المنهال بن خليفة وهو ضعيف.

■ قال الشيخ رحمه الله: في (السلسلة الصحيحة) تحت رقم (٣١٧٣):

«أحسن (وفي رواية صدق) ابن الخطاب».

وأخرجه أبو داود (١/٦١١/١٠٠٧) والحاكم (١/٢٧٠) والبيهقي (٢/١٩٠) والطبراني في (المعجم الكبير) (٢٢/٢٨٤/٧٢٨) من طريق أشعث بن شعبة عن المنهال بن خليفة عن الأزرق بن قيس قال:

صلى إماماً لنا يكنى أبا رمثة... فذكره .

وفيه فوثب إليه عمر فأخذ بمنكبه فهزه ثم قال: اجلس فإنه لم يهلك أهل الكتاب إلا أنه لم يكن بين صلواتهم فصل فرفع النبي ﷺ بصره فقال:

«أصابَ الله بكَ يا ابنَ الخطَّاب».

قال الحاكم (صحيح على شرط مسلم).

ورده الذهبي بقوله: (قلت المنهال ضعفه ابن معين، وأشعث فيه لين والحديث منكر).

قلت : وبهما أعله المنذري في (مختصر السنن) ولذلك كنت أوردته في (ضعيف أبي داود) فلما وقفت على متابعة شعبة وعبدالله بن سعيد الفزاري لهما على الشطر الثاني من حديثهما قررت نقله إلى (صحيح أبي داود) لأن الشطر الأول منه ليس فيه كبير شيء مع كونه موقوفاً .

وكذلك كنت ضعفته في تعليقي على (المشكاة) (١/٣٠٦-٣٠٧) فليصحح إذن بالطريق الأولى والله ولي التوفيق.أ.هـ.

الحديث رقم (١٠)

● (السنة) لابن أبي عاصم رقم (٥٥٤)

ثنا هدبة بن خالد، ثنا حماد بن سلمة عن يعلى بن عطاء عن وكيع بن حُدُس عن أبي رزين أن رسول الله ﷺ قال:

«ضحك ربنا من قنوط عباده وقرب غَيْرِهِ . قال أبو رزين : يا رسول الله ويضحك ربنا؟ قال نعم قال لن نعدم من رب يضحك خيراً».

قال الشيخ رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

(إسناده ضعيف).

■ وقال رَحِمَهُ ٱللَّهُ في (السلسلة الصحيحة) بعد أن صححه برقم (٢٨١٠):

كنت ضعفت الإسناد نفسه في هذا الحديث في (ظلال الجنة) (٥٥٤) لكنني لم أكن قد وقفت على هذا الطريق الثاني فتركت الحديث على الضعف الذي يقتضيه إسناده، لأنه لا سبيل لنا لمعرفة الصحيح والضعيف من الحديث إلا بالإسناد...

فلما يسر الله تعالى لي الوقوف على هذا الطريق بادرت إلى تقوية الحديث كسابقه فأخرجته هنا والحمد لله على توفيقه.أ.هـ.

الحديث رقم (١١)

● (غاية المرام) رقم (٨)

«بعثت بالحنيفية السمحة» رواه أحمد.

(ضعيف).

قال الشيخ رَحِمَهُ اللهُ في (السلسلة الصحيحة) رقم (٢٩٢٤):

«إني لم أبعث باليهودية ولا بالنصرانية، ولكني بعثت بالحنيفية السمحة، والذي نفسي بيده لغدوة أو روحة في سبيل الله خير من الدنيا وما فيها ولمقام أحدكم في الصف خير من صلاته ستين سنة» .

أحمد (٥/٢٦٦) والطبراني في (الكبير) (٧٨٦٨) وابن عساكر في (الأربعين في الجهاد) (الحديث ١٥) .

من طريق معان بن رفاعة: حدثني علي ابن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ في سرية من سراياه قال فمر رجل بغار فيه شيء من ماء قال فحدث نفسه بأن يقيم في ذلك الغار فيقوته ما كان فيه من ماء ويصيب ما حوله من البقل، ويتخلى من الدنيا !

ثم قال : لو أني أتيت نبي الله ﷺ فذكرت ذلك له فإن أذن لي فعلت وإلا لم أفعل فأتاه فقال يا نبي الله إني مررت بغار فيه ما يقوتني من الماء والبقل، فحدثتني نفسي بأن أقيم فيه وأتخلى من الدنيا قال فقال

النبي ﷺ فذكره.

قلت : وهذا(إسناد ضعيف) .

١-القاسم – وهو ابن عبدالرحمن صاحب أبي أمامة – مختلف فيه، والمتقرر فيه أنه حسن الحديث إذا لم يخالف.

٢-علي بن يزيد -وهو الألهاني- ضعيف كما في (التقريب) ولكنه لم يترك كما قال الذهبي في (الكاشف).

٣-معان بن رفاعة لين الحديث كما قال الحافظ.

ويبدو من هذه التراجم الموجزة أن السند ليس شديد الضعف، فيمكن الاستشهاد به فقد جاء الحديث مفرقاً عن جمع من الصحابة إلا الفقرة الأولى، فلم أجد ما يشهد لها في السنة فيما يحضرني الآن، ولكن حسبك القرآن شهادة...

وأما الفقرة الثانية فقد رويت من حديث عائشة وجابر وحبيب بن أبي ثابت وابن عباس.

أما حديث عائشة فيرويه عبدالرحمن بن أبي الزناد عن أبيه قال : قال لي عروة إن عائشة قالت يومئذ – يعني يوم لعب الحبشة في المسجد، ونظرت عائشة إليهم -:

«لتعلم يهود أن في ديننا فسحة، إني أرسلت بحنيفية سمحة»

أخرجه أحمد (٦/١١٦/٢٣٣) والديلمي في (مسند الفردوس (٢/١/٤).

قلت: وهذا إسناد حسن في المتابعات والشواهد على الأقل، فإن عبدالرحمن ابن أبي الزناد مختلف فيه والمتقرر أنه حسن الحديث إذا لم يخالف، وقد جاءت قصة الحبشة هذه من طرق عن عائشة في (الصحيحين) وغيرها.

وقد خرجتها في (آداب الزفاف) وجمعت فيه الزيادات وجعلتها بين المعقوفات [ ] وليس منها (إني أرسلت بحنيفية سمحة) لأنه صار في نفسي يومئذ شك في ثبوتها لمخالفتها لكل الطرق المشار إليها بل ولعدم ورودها في طريق أخرى عنها عند الحميدي رقم (٢٥٤) مع أنه ورد فيها الزيادة التي قبلها (لتعلم يهود أن في ديننا فسحة).

فهذا كله جعلني يومئذ أعرض عنها ولا أعتمدها فلما وقفت على حديث الترجمة وشواهده اطمأننت لثبوتها، فالحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات.

أما حديث جابر وحبيب بن أبي ثابت فهما ضعيفان وكنت خرجتهما وكشفت عن علتهما في (غاية المرام) رقم (٨) تحت الحديث «بعثت بالحنيفية السمحة» وكنت ضعفته للسبب الذي ذكرته آنفاً. أهـ.

الحديث رقم (١٢)

● (السلسلة الضعيفة) رقم (١٧٨٠)

«إني أرى ما لا ترون، وأسمع ما لا تسمعون، أطَّت السماء، وحق لها أن تئطَّ، ما فيها موضع أربع أصابع إلا وملك واضع جبهته لله ساجد، والله لو تعلمون ما أعلم، لضحكتم قليلاً، ولبكيتم كثيراً، وما تلذذتم بالنساء على الفرش، ولخرجتم إلى الصعدات تجأرون إلى الله». (ضعيف)

■ قال الشيخ رَحِمَهُ اللَّهُ في كتاب (النصيحة..) ص (٢٤٤،٢٤٥،٢٤٦)

حديث أبي ذر : إني أرى ملاً ترون، وأسمع ما لا تسمعون أطت السماء.. ». هو في الصحيحة (١٧٢٢)

وهو يحتوي على أربع فقرات، أرى من النصح تفصيلها:

الأولى : حديث الأطيط «إني أرى ما لا ترون، وأسمع ما لا تسمعون، أطَّت السماء، وحق لها أن تئطّ، ما فيها موضع أربع أصابع إلا وملك قائم، أو راكع، أو ساجد».

الثانية : «والله لو تعلمون ما أعلم، لضحكتم قليلاً، ولبكيتم كثيراً».

والثالثة : «وما تلذذتم بالنساء على الفُرش».

والرابعة : «ولخرجتم إلى الصعدات تجأرون إلى الله تعالى».

أما الجملة الأولى : فهي صحيحة بشواهدها، التي منها حديث حكيم

ابن حزام بسند صحيح كما بينته في (الصحيحة) (٨٥٢، ١٠٦٠).

وأما الجملة الثانية : فهي في (الصحيحين) من حديث أنس وفي (البخاري) – أيضاً – من حديث أبي هريرة، وهما مخرجان في (الصحيحة ٣١٩٤) و (فقه السيرة) (٤٧٩).

أما الثالثة : فلم أجد حتى الآن ما أقويها به.

والجملة الرابعة : لها بعض الشواهد ولذلك كنت أوردتها مع الجملة الأولى في (صحيح الجامع الصغير) محسناً، وعازياً إلى (الضعيفة) (٤٣٥٤).

(تنبيه) :

كنت أوردت حديث أبي ذر في (الصحيحة) برقم (١٧٢٢) وفاتني – حينئذ – أن أذكر الشواهد المقوية له، ولا أدري – والله – كيف كان ذلك؟! فإنه خلاف مشربي ومنهجي، كما أنني كنت أوردته في (الضعيفة) – أيضاً – (١٧٨٠) والسبب واضح وهو بيان إدراج الجملة التي جاءت في آخره بلفظ «ولوددت أني كنت شجرة تعضد» وأنها موقوفة على أبي ذر، ولذلك بادرت إلى القول في آخر التخريج تمشياً مع المنهج.

(ولكن جُلّ الحديث قد صحح من طُرُق أخرى...)

ولقد كان ينبغي أن يكون هذا –أو نحوه– في (الصحيحة) – أيضاً – بل هو به أوْلى ولكن هكذا قدَّر الله، فجلّ من لا يسهو ولا ينسى، ومعذرةً إلى القراء.

ولتنقل الشواهد المشار إليها إلى هناك. أ.هـ.

الحديث رقم (١٣)

● (السلسلة الضعيفة) برقم (٣٤٦٨)

«لا تُشدَّدوا على أنفسكُمْ، فيشدِّد عليكم، فإن قوماً شـدَّدوا علـى أنفسـهم، فشـدَّد الله عليـهم، فتلـك بقايـاهم في الصَّوامـع والدَّيـارات ﴿ وَرَهْبَانِيَّةً ٱبْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَـٰهَا عَلَيْهِمْ ﴾». [الحديد : ٢٧].

والحديث في (ضعيف الجامع) برقم (٦٢٣٢) ضعيف.
و(المشكاة) (١٨١) رواه أبو داود.

قال الشيخ رَحِمَهُ ٱللَّهُ في (الأدب) رقم (٤٩٠٤) .
(بسند ضعيف) فيه سعيد بن عبدالرحمن بن أبي العمياء لم يوثقه غـير ابن حبان وأشار الحافظ في (التقريب) إلى أنه (لين الحديث).

■ الحديث في (السلسلة الصحيحة) برقم (٣١٢٤) بلفظ:

«لا تشدِّدوا على أنفسكُمْ، فإنما هلك من قبلكم، بتشديدهم علـى أنفسهم، وستجدون بقاياهم في الصوامع والديارات».

أخرجه البخاري في (التاريخ) (٩٧/٢/٢) وقال لنا عبدالله بن صالح حدثني أبو شريح سمع سهل بن أبي أمامة بن سهل بن حُنيف عن أبيـه عـن

جده عن النبي ﷺ فذكره.

قلت: وهذا إسناد جيد بما بعده رجاله ثقات رجال مسلم غير عبدالله ابن صالح فهو من شيوخ البخاري كما ترى ...

وأبو شريح : اسمه عبدالرحمن بن شريح الإسكندراني ثقة محتج به في (الصحيحين).

وقد خالفه إسناداً ومتناً سعيد بن عبدالرحمن بن أبي العمياء، فقال: عن سهل بن أبي أمامة، أنه حدثه عن أنس بن مالك، أن رسول الله ﷺ كان يقول : فذكر الحديث نحوه وزاد:

﴿ وَرَهْبَانِيَّةً ٱبْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَٰهَا عَلَيْهِمْ ﴾ ثم غدوا من الغد، فقالوا: نركب فننظر ونعتبر...) الحديث بطوله .

وقد أوردته في الكتاب الآخر (٣٤٦٨) من أجل هذه الزيادة وتفرد سعيد بها ولم يوثقه غير ابن حبان.

قلت: وله شاهدان مرسلان:

أحدهما عن أبي قلابة مرفوعاً بلفظ:

«إنما هلك من كان قبلكم، بالتشديد شددوا على أنفسهم، فشدد الله عليهم، فأولئك بقاياهم في الديار والصوامع».

أخرجه ابن جرير في التفسير (٧/٧) والمروزي في (زوائد الزهد ١٠٣١/٣٦٥) وغيرهما من طريقين عن أيوب عنه.

قلت: فهو مرسل صحيح الإسناد وفيه قصة وهو في (غاية المرام) (١٤٠/٢٠٧). والآخر عن قتادة مرفوعاً نحوه.

أخرجه ابن جرير قال حدثنا بشر بن معاذ قال ثنا جامع بن حماد قال ثنا يزيد بن زريع عن سعيد عنه.

وهذا إسناد رجاله ثقات من رجال (التهذيب) غير جامع بن حماد فلم أعرفه.

وأعلم أنني كنت قد أخرجت الحديث في الكتاب الآخر، من رواية سعيد بن عبدالرحمن بن أبي العمياء المطولة، وفيها تلك الزيادة التي أشرت إليها آنفاً من رواية أبي داود وأبي يعلى وبينت الفرق بين متنيهما، وتفرد ابن أبي العمياء بها .

وضعفت إسناده في تخريج (المشكاة) (١/٦٤) بابن أبي العمياء هذا وذكرت أن الحافظ أشار إلى أنه لين.

وكذلك فعلت في (غاية المرام) (١٤٠/٢٠٧) .

لكني ذكرت له فيه شاهداً من مرسل أبي قلابة ثم قلت: (فلعله حسن بهذا الشاهد) والله أعلم.

ولكني -والحمد لله- قد وفقني الله عز وجل فجئت بهذه المتابعة القوية، من عبدالرحمن بن شريح الاسكندراني لابن أبي العمياء على الطرف الأول من الحديث مع مخالفته إياه في إسناده، وبذلك اطمئنت النفس لتقوية هذا القدر من الحديث، والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات.أ.هـ.

الحديث رقم (١٤)

● (ضعيف الجامع) برقم (٨٠١)

«استتروا في صلاتكم ولو بسهم».

(ضعيف) (حم ، ك ، هق) الربيع بن سبرة (الضعيفة) (٢٧٦٠).

■ والحديث في (السلسلة الصحيحة) (رقم (٢٧٨٣)

«استتروا في صلاتكم (وفي رواية) ليستتر أحدكم في صلاته، ولو بسهم».

عن عبدالملك بن الربيع بن سبرة، عن أبيه، عن جده قال: قال رسول الله ﷺ فذكره.

قال الشيخ رحمه الله:

- وقد يبدو بادي الرأي - أنه ضعيف من أجل ما قيل في عبدالملك هذا، وهو الذي كنت ذهبت إليه قديماً فأوردته في الكتاب الآخر برقم (٢٧٦٠) ثم تنبهت لحقيقتين هامتين. أ.هـ.

الحديث رقم (١٥)

- (السلسلة الضعيفة) رقم (١١٨)

«لا تنتفعوا من الميتة بشيء». (ضعيف).

قال الشيخ رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

إنما صح الحديث بلفظ «لا تنتفعوا من الميتة بإهاب ولا عصب» وفي ثبوته خلاف كبير بين العلماء، لكن الراجح عندنا صحته كما حققناه.

(تنبيه) :

كنت قد أعللت الحديث بضعف زمعة بن صالح، وعنعنة أبي الزبير وبأنه مخالف للحديث الصحيح المخرج في (الإرواء) ثم وجدت تصريح أبي الزبير بالسماع في مطبوعة جديدة قيمة من آثار السلف ، ووجدت له شاهداً قوياً من حديث عبدالله بن عكيم بهذا اللفظ كنت خرجته في (الإرواء) فأعدت النظر في إسناده فتأكدت من صحته فأخرجته مع حديث أبي الزبير في (الصحيحة) (٣١٣٣).أ.هـ.

■ والحديث في (السلسلة الصحيحة) رقم (٣١٣٣): «لا تنتفعوا من الميتة بشيء».

قال الشيخ رَحِمَهُ ٱللَّهُ :

واعلم أيها القارئ الكريم : أنني كنت خرجت حديث جابر هذا منذ أكثر من ثلاثين سنة في المجلد الأول من (الضعيفة) برقم (١١٨) من رواية ابن وهب عن زمعة عن أبي الزبير عن جابر معنعناً، وفيه القصة أيضاً.

فلما شرعنا في إعادة طبع هذا المجلد ، ووصلت في تصحيح تجاربه إلى هذا الحديث، تذكرت أنني كنت خرجت في (الإرواء) ما يشبهه.

وكان تأليفه بعد (الضعيفة) بنحو خمسة عشر عاماً فوجدت فيه حديث عبدالله بن عُكيم من طريقين عنه بلفظين أحدهما بلفظ الترجمة، والآخر مثله إلا أنه قال: «... بإهاب ولا عصب» وملت فيه إلى تصحيح إسناده وصرحت بأن إسناد الأول صحيح فخشيت أن يكون في هذا التصحيح شيء من الوهم، فأعدت النظر فيه بطريقة - أوسع كما ترى- مما هناك فتأكدت من صحته، وازددت قناعة به، والحمد لله، وعليه، رأيت لزاماً عليّ أن أنبه القراء الأفاضل أن الحديث -بشاهد حديث ابن عكيم- صار صحيحاً لغيره وأنني نقلته إلى هنا، والله ولي التوفيق وهو الهادي إلى أقوم طريق.أ.هـ.

الحديث رقم (١٦)

● (الكلم الطيب) (١٧٨) (ص ٩٨) ، الطبعة الثالثة، سنة ١٣٩٧هـ.
عن صهيب رضي الله عنه أن النبي ﷺ لم ير قرية يريد دخولها، إلا قال حين يراها:

«اللهم رب السموات السبع وما أظللن، ورب الأرضين السبع وما أقللن، ورب الشياطين وما أضللن، ورب الرياح وما ذرين، أسألك خير هذه القرية وخير أهلها، وخير ما فيها، وأعوذ بك من شرها، وشر أهلها وشر ما فيها».

أخرجه النسائي وغيره.

قال الشيخ رحمه الله :

كابن حبان والحاكم وصححاه ووافقهما الذهبي وفيه نظر لأن مداره عندهم جميعاً على (أبي مروان والد عطاء) أورده الذهبي في (الميزان) وقال: (قال النسائي ليس بالمعروف) ومن ادعى أن له صحبة فليس له حجة إلا أخبار كلها من رواية الواقدي وهو متروك.

ومع ذلك فقد حسن الحافظ الحديث بقوله (حديث حسن) فلعله يعني حسن المعنى لا الحسن المصطلح عليه انظر ابن علان (٥/١٤٥) أ.هـ.

■ ثم قال رَحِمَهُ اللَّهُ في (طبعة مكتبة المعارف) ص(١٤٧) :

ثم وجدت للحديث طريقاً أخرى عن صهيب بسند صحيح وشاهداً من حديث أبي لبابة بن عبدالمنذر وآخر من أمره ﷺ بهـذا الدعـاء وقـد خرجت ذلك في الصحيحة (٢٧٥٩).

قال الشيخ رَحِمَهُ اللَّهُ في (الصحيحة) تحت (٢٧٥٩) :

هذا ولما كنت حققت كتاب (الكلم الطيب) (لشيخ الإسـلام ابـن تيمية) رَحِمَهُ اللَّهُ وأنا في المدينة المنورة وجدته عزا حديث صـهيب هـذا إلى النسائي وغيره .

ولما لم يكن عنده في (السنن الصغرى) المطبوعة استعنت لمعرفة حال إسناده بـ (تخريج الأذكار) لابن علان.

ومن المعلوم أن جل تخريجاته إنما هي نقل منه عن (نتائج الأفكـار في تخريج الأذكار) للحافظ ابن حجر العسقلاني فرأيته نقل عنه بحثاً طويـلاً في تخريج الحديث عزاه للنسائي وغيره.

فعلقت خلاصته على (الكلم الطيب) وهي أن مدار الحديث عندهـم على أبي مروان وهو غير معروف وأشرت إلى استغرابي لقول الحـافظ فيـه (حديث حسن) لأنه لا يلتقي مع جهالة أبي مروان ومن طريقه رواه ابن قانع في ترجمة صهيب من (المعجم).

أما الآن فقد تبين أنه كان مقصراً في تحسينه فقط إيـــاه وادعائـــه أن مداره على أبي مروان فقد تابعه -كما رأيت- مالك بن أبي عامر الأصبحـــي الثقة وبالإسناد الصحيح عنه ، كما فاته أن يذكر حديث الترجمة كشاهد له.

فالحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله والحمـد لله الذي بنعمته تتم الصالحات. أ.هـــ.

الحديث رقم (١٧)

● (ضعيف الجامع) (٦٢٦٨)

«لا تكْرهُوا البناتِ، فإِنَّهُنَّ المؤنساتُ الغالِياتُ».

(ضعيف) (حم ، طب) عقبة بن عامر (الضعيفة) (٤٧٩٣).

■ والحديث كان في (السلسلة الضعيفة) برقم (٤٧٩٣)

ثم نقله إلى (السلسلة الصحيحة) برقم (٣٢٠٦).

«لا تكْرهُوا البناتِ، فإِنَّهُنَّ المؤنساتُ الغالِياتُ».

أخرجه أحمد (١٥١/٤) ومن طريقه ابن الجوزي في (العلل) وتمّام (٢/١٩٧/١١) والطبراني في (المعجم الكبير) (٨٥٦/٣١٠/١٧) عن ابن لهيعة عن أبي عُشَّانةَ عن عقبة بن عامر مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف لسوء حفظ ابن لهيعة، وبه أعله ابن الجوزي وقد جاء من طريق أخرى مرسلاً وموصولاً.

أما المرسل فأخرجه علي بن حرب الطائي في حديثه (ق ٨١ / ١) نا أبو معاوية عن هشام بن عروة عن أبيه مرفوعاً به إلا أنه قال:

(المجفرات) بدل (الغاليات).

وأما الموصول فأخرجه ابن عدي (٦/ ٢٧٨) ومن طريقه ابن الجوزي عن محمد بن معاوية قال: ثنا أبو معاوية الضرير عن هشام بن عروة عن أبيه

عن عائشة مرفوعاً.

ومحمد بن معاوية – وهو النيسابوري – متروك متهم.

وبعد كتابة هذا بنحو عشرين سنة، تبين لي أن رواية قتيبة بن سعيد عن ابن لهيعة ملحقة – من حيث الصحة – برواية العبادلة عنه كما بينه الحافظ الذهبي في (السير) ونقلته عنه في غير ما موضع من تخريجاتي وتعليقاتي.

ولما كان هذا الحديث من رواية قتيبة عن ابن لهيعة فقد قررت نقله من (الضعيفة) إلى هنا وبخاصة أنه يشهد له مرسل عروة بن الزبير.أ.هـ.

الحديث رقم (١٨)

● (السلسلة الضعيفة) رقم (٨٦٣)[1].

«إن أعمالكمْ تعرضُ على أقاربكمْ وعشائركمْ منَ الأموات فإن كان خيراً استبشروا به، وإن كان غيرَ ذلك قالوا: اللهمَّ لا تمتهُمْ حتَّى تهديهم كما هديتنا». (ضعيف).

عن أنس بن مالك رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يقول فذكره مرفوعاً.

ورقم (٨٦٤)

«إن نفس المؤمن إذا قبضت تلقاها من أهل الرحمة من عباده كما يتلقون البشير من الدنيا، فيقولون: أنْظِروا صاحبكم يستريح، فإنه قد كان في كرب شديد، ثم يسألونه ماذا فعل فلان؟ وما فعلت فلانة هل تزوجت؟

فإذا سألوه عن الرجل قد مات قبله فيقول أيْهات، قد مات ذلك قبلي! فيقولون : إنا لله وإنا إليه راجعون ذُهب به إلى أمه الهاوية فبئست الأم وبئست المربية وقال:

---

(١) وفي (ضعيف الجامع) رقم (١٣٩٦) ضعيف.

وإن أعمالكم تعرض على أقاربكم وعشائركم من أهل الآخرة، فإن كان خيراً فرحوا واستبشروا وقالوا: اللهم هذا فضلك ورحمتك وأتمم نعمتك عليه وأمِتْه عليها ويعرض عليهم عمل المسيء فيقولون: اللهم ألهمه عملاً صالحاً ترضى به عنه وتقربه إليك». (ضعيف جداً).

و من حديث أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه مرفوعاً.

■ قال الشيخ رحمه الله في (السلسلة الصحيحة) تحت حديث رقم (٢٧٥٨):

وكنت خرجتهما في (الضعيفة) (٨٦٤) ولم اكن قد وقفت على الطريق الأولى الموقوفة الصحيحة، ولذا وجب نقلهما منها إلى هنا.

وكذا الحديث الذي هناك (٨٦٣) من حديث أنس رضي الله عنه ينقل إلى هنا لأن معناه في عرض الأعمال على الأموات في آخر حديث الترجمة. والله أعلم.أ.هـ.

الحديث رقم (١٩)

- (صحيح الترغيب والترهيب) (طبعة مكتبة المعارف) رقم (٧)

وعن الضحاك بن قيس قال: قال رسول الله ﷺ:

«إن الله تبارك وتعالى يقول: أنا خيرُ شريك، فمن أشركَ معي شريكاً فهو لشريكي، يا أيها الناس أخْلصوا أعمالكم، فإن الله تبارك وتعالى لا يقبل من الأعمال إلا ما خلُصَ له ولا تقولوا هذا للهِ وللرحمِ، فإنها للرحم، وليس لله منها شيء ولا تقولُوا هذه لله ولوجوهكم، فإنها لوجوهكم وليس لله منها شيء».

(صحح لغيره).

رواه البزار بإسناد لا بأس به والبيهقي.

قال الحافظ (المنذري) لكن الضحاك بن قيس مختلف في صحبته.

قال الشيخ رَحِمَهُ اللهُ:

قلت : لكن قال الهيثمي في رواية البزار: (وفيه إبراهيم بن مجشِّر وثقه ابن حبان وغيره وفيه ضعف).

قلت : لكن تابعه سعيد بن سليمان الواسطي وهو ثقة وقفت عليه في بعض المخطوطات فبادرت إلى إخراجه في (السلسلة الصحيحة) برقم

(٢٧٦٤) ولذلك نقلته من (ضعيف الترغيب) إلى هنا، وهو من فوائد هذه الطبعة والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات.أ.هـ.

■ والحديث في (السلسلة الصحيحة) برقم (٢٧٦٤).

وقال الشيخ رَحِمَهُ اللَّهُ:

وكنت لما ألفت (صحيح الترغيب والترهيب) لم أورده فيه على الرغم من قول المنذري فيه (١/٢٤) (رواه البزار بإسناد لا بأس به لكن الضحاك بن قيس مختلف في صحبته) لأنني عرفت بواسطة (المجمع) أن في سند البزار ذاك الشيخ الضعيف ولم أكن وقفت على متابعة سعيد هذه القوية. والحمد لله على توفيقه وأسأله المزيد من فضله. أ.هـ.

الحديث رقم (٢٠)

● (ضعيف الجامع) برقم (٤٦٦٠)

«لتنتهكُن الأصابعَ بالطُّهور، أو لَتَنْتهكَنَّها النار».

(ضعيف) (طب) ابن مسعود (الضَعيفة) (٤٣٠١).

■ والحديث في (السلسلة الصحيحة) برقم (٣٤٨٩)

«لتنتهكُن الأصابعَ بالطُّهور، أو لتنتهكنها النار».

قال الشيخ رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

(تنبيه):

كنت منذ نحو أربعين سنة -وقبل تحصيلي على كتاب ابن أبي حاتم (الجرح والتعديل) - ذهبت إلى تضعيف حديث الترجمة، مستنداً على ما جاء في كتاب (تهذيب الحافظ) و (التقريب) مما تقدمت الإشارة إليه، ولذلك لم أودعه في الطبعات السابقة في كتابي (صحيح الترغيب والترهيب).

والآن ونحن في صدد إعادة النظر في بعض كراريس قسيمه (ضعيف الترغيب)، وجدت في (التعليق الرغيب) ما حفزني إلى إعادة النظر في سنده. أ.هـ.

والحديث في (صحيح الترغيب والترهيب) طبعة مكتبة المعارف برقم (٢١٨)، وقال: (حسن صحيح)[1].

---

(١) قال الشيخ رَحِمَهُ ٱللَّهُ في تعريف ذلك (حسن صحيح) وهو الحسن لذاته إلا أنه تقوى بمتابع أو شاهد له. وهذا الاستعمال معروف من بعض الحفاظ المتقدمين كالترمذي وهو الذي أشاعه في (سننه) ولكن لم يأت عنه ما يوضح مراده منه أ.هـ. مقدمة (صحيح الترغيب والترهيب) مكتبة المعارف ص (٩).

الحديث رقم (٢١)

● (السلسلة الضعيفة) رقم (١٦٠٠)

«ليس في الأرض من الجنة إلا ثلاثةُ أشياء: غرسُ العجوةِ وأواقُ تنزل في الفراتِ كل يومٍ من بركة الجنةِ، والحجرُ».

وهو في (ضعيف الجامع) برقم (٤٩٢٧) ولفظه:

«ليس من الجنة في الأرض شيء إلا ثلاثة أشياء: غرس العجوة والحجرُ، وأواقُ تنزلُ في الفراتِ كل يومٍ، بركة من الجنة».

(ضعيف) (خط) أبي هريرة (الضعيفة) (١٦٠٠).

■ والحديث في (السلسلة الصحيحة) رقم (٣١١١).

وقال الشيخ رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

(تنبيه):

قد كنت خرجت الحديث في الكتاب الآخر برقم (١٦٠٠) لأسباب ذكرها هناك ولأنه لم يكن لدي (مسند إسحاق) الذي أخرجه من غير طريق الخطيب.

فلما وقفت عليها بادرت لتخريجها هنا مع إعادة النظر في طريق الخطيب مع التوسع في الكلام على رواته، فأرجو أن أكون قد وفقت للصواب في تخريجه هنا فلينقل من هناك. أ.هـ.

الحديث رقم (٢٢)

● (ضعيف الجامع) رقم (٥٨١)

«إذا ضحَّى أحدكمْ فليأكلْ منْ أضحيَتِهِ».

(ضعيف) (حم) أبي هريرة (الضعيفة) (٢٦٣٢)

■ والحديث في (السلسلة الصحيحة) برقم (٣٥٦٣)

«إذا ضحَّى أحدكمْ فليأكلْ منْ أضحيَتِهِ».

قال الشيخ رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

أخرجه أحمد (٢/٣٩١) وابن عدي (٨٨/١-٢) والخطيب في (التاريخ) (٧/٣٤) من طريقين عن الحسن بن صالح عن ابن أبي ليلى عن عطاء بن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: ... فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف رجاله كلهم ثقات، رجال مسلم غير ابن أبي ليلى -واسمه محمد بن عبدالرحمن الكوفي القاضي الفقيه- أورده الذهبي في (الضعفاء) وقال (صدوق سيء الحفظ) وقال الحافظ في التقريب (صدوق سيء الحفظ جداً).

نعم يمكن أن يقال إن الحديث حسن بشاهده المروي عن ابن عباس مرفوعاً: «ليأكل كل رجل من أضحيته».

أخرجه الطبراني في (المعجم الكبير) (٣/١٧٤/١) وعنه أبو نعيم في

(الحلية) (٣٦٢/٤) من طريق عبدالله بن خِرَاش عن العوام بن حوشب عن عبدالله بن أبي الهذيل عن ابن عباس مرفوعاً وقال أبو نعيم: (غريب من حديث عبدالله لم نكتبه إلا بهذا الإسناد).

قلت : وهو ضعيف جداً.

وقال الساجي: (ضعيف الحديث جداً ليس بشيء كان يضع الحديث). ونحوه قول البخاري: (منكر الحديث).

وجملة القول : أنه شديد الضعف فلا يصلح للاستشهاد به فيبقى الحديث على ضعفه والله أعلم.

ثم وجدت ما يقويه من رواية شريك عن عبدالرحمن بن أبي سعيد الخدري عن أبيه وقتادة أن رسول الله ﷺ قال:

«كلوا لحوم الأضاحي وادَّخروا»

أخرجه أحمد (٤٨/٣)

ثم أخرجه (٨٥/٣) وكذا مسلم من طريق أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري وحده بلفظ «كلوا، وأطعموا، واحبسوا».

والأحاديث بهذا المعنى كثيرة وقد خرجت بعضها في (صحيح أبي داود) (٢٥٠٣) و (الإرواء) (٣٦٩/٤-٣٧٠) وتقدم بعضها في (الصحيحة) (٢٩٦/٩).

من أجل ذلك رأيت إيداع حديث الترجمة في (الصحيحة) أيضاً. أ.هـ.

الحديث رقم (٢٣)

● (السلسلة الصحيحة) (٣٣٣٧)

«قُولي (وفي رواية تقولين): اللهم إنك عفوٌّ تحبُّ العفو فاعف عني».

قال الشيخ رَحِمَهُ اللَّهُ:

وقد أعل بما لا يقدح فقال الدارقطني في (سننه) (٣/٢٣٣) وتبعه البيهقي (٧/١١٨) في حديث آخر لعبدالله بن بريدة.

(لم يسمع من عائشة شيئاً)!.

كذا قالا! وقد كنت تبعتهما برهة من الدهر في إعلال الحديث المشار بالانقطاع في رسالتي (نقد نصوص حديثية) (ص ٤٥).

والآن فقد رجعت عنه لأني تبينت أن النفي المذكور لا يوجد ما يؤيده. أ.هـ.

الحديث رقم (٢٤)

● (ضعيف الجامع) رقم (٤٣٥) - (١٥١)

«إذا تغوط أحدكم فلْيمسح ثلاث مرات».

(ضعيف) (حم) جابر (طس ، والضياء) السائب بن خلاد (الضعيفة) (٢٤٦١).

■ والحديث في (السلسلة الصحيحة) برقم (٣٣١٦):

«إذا تغوط أحدكم، فلْيمسح ثلاث مرات (وفي رواية) فلْيتمسح بثلاثة أحجار».

قال الشيخ رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

(تنبيه) :

كنت خرجت قديماً حديث الترجمة في (الضعيفة) برقم (٢٤٦١) من طريق أبي الزبير المعنعنة، وحديث السائب عند الطبراني وقبل أن يطبع (أوسط الطبراني).

فلما وقفت عليه وعلى الطرق الأخرى والشواهد بادرت إلى تخريجه هنا ونقله من (ضعيف الجامع الصغير) إلى (صحيحه) أداء للأمانة العلمية وتبرئة للذمة ولا علي بعد ذلك ما قد يتقوله المتقولون ويأفكه الأفاكون الذين لا يعتبرون بقوله ﷺ الحكيم (يبصر أحدكم القذاة في عين أخيه ولا يرى الجذع في عينه). أهـ.

الحديث رقم (٢٥)

● (السلسلة الضعيفة) برقم (٤٧٢٦)

«نهى عن بيع المُحَفَّلات، فقالَ: من ابتاعهن فهو بالخيار إذا حلبهن». (ضعيف).

وهو في (ضعيف الجامع) برقم (٦٠٦٢) ولفظه :

«نهى عن بيع المحفلات».

(ضعيف) (البزار) أنس (الضعيفة) (٤٧٢٦)

■ والحديث في (السلسلة الصحيحة) برقم (٣٢٣٦)

«إذا باع أحدكم الشاة واللقحة، فلا يحفلها»

قال الشيخ رَحِمَهُ اللَّهُ :

وهو شاهد قوي لحديث أنس «نهى عن بيع المحفلات» وكنت خرجته في (الضعيفة) (٤٧٢٦) لضعف سنده.

وبالتالي أوردته في (ضعيف الجامع) فلينقل منهما. أ.هـ.

الحديث رقم (٢٦)

● (ضعيف الترغيب والترهيب) (طبعة مكتبة المعارف) برقم (٤٥٧) – (٦)

وروي عن علقمة:

أنهم أتوا رسول الله ﷺ قال: فقال لنا النبي ﷺ: «إن تمامَ إسلامكم أن تُؤدّوا زكاةَ أموالِكم».

رواه البزار.

■ والحديث في (السلسلة الصحيحة) برقم (٣٢٣٢) ولفظه:

«إن من تمام إسلامكم، أن تُؤدّوا زكاةَ أموالِكم»

قال الشيخ رَحِمَهُ اللهُ:

(تنبيه):

كنت حينما ألفت (صحيح الترغيب والترهيب) ونشرته جردت منه هذا الحديث لتضعيف المنذري إياه بتصديره له بقوله: (روي..) وإعلال الهيثمي بقوله (٣/٦٢): (... وفيه من لا يعرف).

وما كان يمكنني إلا الاعتماد عليهما يومئذ لعدم التمكن من الوصول إلى إسناد في تلك المصادر وبخاصة منها كتاب ابن أبي عاصم فلما مَنَّ الله تعالى بطبعها ويسر لي الرجوع إليها ودراسة إسناده تبينت أن ما أعل به غير وارد وبخاصة بالنسبة لإسناد ابن أبي عاصم..أ.هـ.

الحديث رقم (٢٧)

● (ضعيف الجامع) رقم (٣١٣)
«إذا أدَّيت زكاة مالِكَ فقد أذْهبت عنك شرَّه».
(ضعيف) (ابن خزيمة - ك) جابر (الضعيفة) (٢٢١٨)

■ والحديث في (صحيح الترغيب والترهيب) (طبعة مكتبة المعارف) برقم (٧٤٣).

- وعن جابر رضي الله عنه قال: قال رجل يا رسول الله أرأيت إن أدّى الرجل زكاة ماله؟ فقال رسول الله ﷺ:
«من أدى زكاة ماله فقد ذهب عنه شرَّه»
رواه الطبراني في الأوسط -واللفظ له- وابن خزيمة في (صحيحه) والحاكم مختصراً:
«إذا أدَّيت زكاة مالِكَ فقد أذْهبت عنك شرَّه».

قال الشيخ رحمه الله: (حسن لغيره) . أ.هـ.
والحديث في (السلسلة الضعيفة) برقم (٢٢١٩):
«إذا أديت زكاة مالك فقد أذهبت عنك شره».

قال الشيخ رحمه الله:
ثم وجدت للحديث شاهداً من رواية أبي هريرة بسند حسن ومن أجله كنت أوردته في (صحيح الترغيب) (٨ - صدقات) فهو به قوي وينقل إلى (الصحيحة). أ.هـ.

الحديث رقم (٢٨)

● (السلسلة الضعيفة) برقم (٢٩٢٢)

«أما إنَّ ربك تبارك وتعالى يحبُّ المدح»

قال الشيخ : (ضعيف)

وهو في (ضعيف الجامع) ١٢٢٨) ولفظه :

«أما إنَّ ربك يحبُّ المدحَ».

(ضعيف) (حم، خد ، ن ، ك) الأسود بن سريع (الضعيفة) (٢٩٢٢).

■ والحديث ذكره الشيخ رَحِمَهُ اللَّهُ في (السلسلة الصحيحة) برقم (٣١٧٩) ولفظه :

«أما إن ربك يحبُّ المحامد».

وقال رَحِمَهُ اللَّهُ :

كنت قد أشرت إلى ضعفه في (تحريم آلات الطرب) (ص ١٢٣) وجزمت في ضعيف الأدب المفرد (٣٤٢/٥٥) أنه ضعيف بهذا التمام وأحلت على (الضعيفة) (٢٩٢٢).

ولم أكن وقفت –حينذاك– على متابعة الزهري لابن جُدعان فسبحان من قد أحاط بكل شيء علماً والمعصوم من عصمه الله. أ.هـ.

الحديث رقم (٢٩)

● (ضعيف الجامع) رقم (٥٨٨)

«إذا ظننتمْ فلا تحققَّوا، وإذا حسدتمْ فلا تبغُوا، وإذا تطيرتمْ فامضوا، وعلى الله فتوكلُوا، وإذا وزنتمْ فأرجحُوا».

(ضعيف) (هـ) جابر غاية المرام (٣٠٢، ٤١٨)

■ والحديث في (السلسلة الصحيحة) رقم (٣٩٤٢)

«إذا ظننتمْ فلا تحققَّوا، وإذا حسدتمْ فلا تبغُوا، وإذا تطيرتمْ فامضوا، وعلى الله فتوكلُوا، وإذا وزنتمْ فأرجحُوا».

أورده هكذا السيوطي في (الجامع الصغير) و(الكبير) من رواية ابن ماجه عن جابر وليس عند ابن ماجه منه إلا الجملة الأخيرة فقط ...

ومع ذلك فإني أميل إلى ثبوت الحديث لشواهده ... آ.هـ.

الحديث رقم (٣٠)

● (ضعيف الجامع) رقم (١٢١)

«اتقوا الله واعدِلوا بينَ أولادكمْ، كما تحبونَ أنْ يبرُّوكم».

(ضعيف) (طب) النعمان بن بشير.

قال الشيخ رَحِمَهُ اللَّهُ في (الهامش):

لم أقف حتى الآن على إسناده وما أراه يصح فإنه في (الصحيحين) بدون زيادة «كما تحبوا أن يبروكم» وهو في الكتاب الآخر (صحيح الجامع) (١٠٧). أ.هـ.

■ والحديث في (السلسلة الصحيحة) رقم (٣٩٤٦)

«اتقوا الله، واعدِلوا بينَ أولادكمْ، كما تحبونَ أنْ يبرُّوكم».

قال الشيخ رَحِمَهُ اللَّهُ:

أصله في (الصحيحين) وغيرهما لكن ليس فيهما جملة (الحب) فكان ذلك من الأسباب التي حملتني على إيراده في (ضعيف الجامع)...

ثم قال رَحِمَهُ اللَّهُ:

وللطرف الأول من الحديث (التقوى والعدل) طرق في (الصحيحين) وغيرهما، وقد خرجت بعضها في (الإرواء) (٦/٤١/٤٢)

وإنما كان المقصود هنا العناية بتخريج الشطر الثاني منه، والتوصل إلى معرفة مرتبته فقد تبين أنه صحيح والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات.أ.هـ.

الحديث رقم (٣١)

● الحديث في (السلسلة الضعيفة) رقم (١١)

«**إنَّما بُعثْتُ معلّماً**».

ولفظه :

«**أن رسول الله ﷺ مر بمجلسين في مسجده، فقال كلاهما على خير وأحدهما أفضل من صاحبه، أما هؤلاء فيدعون الله ويرغبون إليه، فإن شاء أعطاهم وإن شاء منعهم، وأما هؤلاء فيتعلمون الفقه والعلم ويعلمون الجاهل، فهم أفضل وإنما بعثت معلماً**».

قال الشيخ رَحِمَهُ اللَّهُ : وهذا (سند ضعيف) أ.هـ.

■ ثم قال رَحِمَهُ اللَّهُ في (السلسلة الصحيحة) تحت حديث رقم (٣٥٩٣):

وقوله في آخر الحديث: «**ولكن بعثت معلماً ميسراً**» فيه شاهد لا بأس به لحديث ابن عمر بلفظ «**إنما بعثت معلماً**».

وقد كنت خرجته في (الضعيفة) برقم (١١) من أجل المناسبة التي ورد فيها وبينت ضعف إسناده ونصها:

أن النبي ﷺ مر بمجلسين فقال (كلاهما على خير...) وفي آخره

اللفظ المذكور.

ولم أستحضر يومئذ -وذلك قبل أكثر من أربعين سنة- شاهده هـذا فاقترح الأخ الذي ذكرني به جزاه الله خيراً - أن أجعل المناسبة مكان اللفظ المذكور ثمة، وأذكر له هذا الشاهد فرأيته اقتراحاً جيداً.

فبادرت إلى التنبيه عليه هنا وكتبت نحوه في نسختي من (الضعيفة) لكي يلحق بطبعته الجديدة إذا يسر الله ذلك بحياتي أو بعد وفاتي سائلاً المولى أن يختم لي ولكل محب بالإيمان فإنه خير مسؤول . أ.هـ.

الحديث رقم (٣٢)

● (ضعيف الجامع) رقم (٥٦٦)

«إذا صلى أحدكم فأحدث، فليُمسكْ على أنفه، ثم لينصرف»

(ضعيف) (هـ) عائشة (الضعيفة) (٢٥٧٦)

■ والحديث في (السلسلة الصحيحة) رقم (٢٩٧٦)

«إذا صلى أحدكم فأحدث ، فليُمسكْ على أنفه، ثم لينصرف».

قال الشيخ رحمه الله:

أخرجه ابن ماجه (١٢٢٢)

عن عمر بن علي المقدمي عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة عن النبي ﷺ قال فذكره. ومن طريق عمر بن قيس عن هشام بن عروة به.

قلت: وهذا إسناد ضعيف من الوجهين ورجال الأول ثقات كلهم، إلا أن المقدمي يدلس تدليساً سيئاً قال الذهبي: ثقة شهير لكنه رجل مدلس، قال ابن سعد: ثقة يدلس تدليساً شديداً يقول (سمعت) و (حدثنا) ثم يسكت ثم يقول (هشام بن عروة) و (الأعمش).

وقال ابن معين ما به بأس، وقال أبو حاتم لا يحتج به، وقال: لولا تدليسه لحكمنا له إذا جاء بزيادة، غير أنا نخاف أن يكون أخذها عن غير ثقة).

ورجال الوجه الآخر ثقات أيضاً غير عمر بن قيـــس وهـــو المكـــي المعروف بـــ (سندل) وهو متروك كما في (التقريب) فأخشى أن يكون مدار الحديث عليه، وأن يكون المقدمي تلقاه عنه ثم دلسه والله أعلم.

ثم وقفت على متابعين له ثقات فصح الحديث بذلك والحمد لله.

وخرجتهم في (صحيح أبي داود) (١٠٢٠) أ.هـــ.

الحديث رقم (٣٣)

● (ضعيف الجامع) رقم (١٨٧١)

«إنَّ صاحبَ المكْس في النَّار».

(ضعيف) (حم ، طب) رويفع بن ثابت (الترغيب) (٢٧٩/١)

■ والحديث في (السلسلة الصحيحة) رقم (٣٤٠٥)

«أن صاحب المكْس في النار».

قال الشيخ رَحِمَهُ اللَّهُ:

ولذلك قرن نقله من (ضعيف الجامع الصغير) إلى (صحيح الجامع) وإيداعه في (صحيح الترغيب) بعد أن كان من المقرر إيداعه في (ضعيف الترغيب).

والحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله. أ.هـ.

الحديث رقم (٣٤)

● (المشكاة) (٥٦٣٧)

وعن سعد بن أبي وقاص عن النبي ﷺ قال: «لو أن ما يُقِلُّ ظفر مما فِي الجنة بدأ لتزخرفت له ما بين خوافق السماوات والأرض ولو أن رجلاً من أهل الجنة اطلع فبدا أساوره لطمس ضوؤه ضوء الشمس كما تطمس الشمس ضوء النجوم».

رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب.

قال الشيخ رحمه الله:

(أي ضعيف) وهو كما قال . أهـ.

■ والحديث في (السلسلة الصحيحة) رقم (٣٣٩٦)

قال الشيخ رحمه الله:

ونقل المنذري في (الترغيب) عن الترمذي (٤/٢٧٧/٣) أنه قال (حديث حسن غريب)

فزاد كلمة (حسن) وهذا هو اللائق بحال إسناده فإن رجاله ثقات كلهم رجال مسلم غير ابن لهيعة وحديثه صحيح إذا كان من رواية أحد العبادلة وهذا منه كما ترى ولقد كنت غفلت عن هذه الحقيقة في تعليقي على المشكاة رقم (٥٦٣٧) ، وكان ذلك قبل نحو أربعين سنة مع أنني صححته في (صحيح الجامع الصغير) رقم (٥١٢٧) الطبعة الأولى الشرعية. أ.هـ.

الحديث رقم (٣٥)

● (ضعيف الجامع) (٤٧٦٨) - (٨٣٩)

«لما انتهينا إلى بيت المقدس ليلة أسري بي قال جبريل بأصبعه، فخرق بها الحجر، وشد به البراق».

(ضعيف) (ت ، حب ، ك) بريدة (المشكاة (٥٩٢١)

قال الشيخ رَحِمَهُ اللَّهُ في (المشكاة) :

(إسناده ضعيف).

■ والحديث في (السلسلة الصحيحة) رقم (٣٤٨٧) ولفظه :

«لما انتهينا إلى بيت المقدس قال جبريل بأصبعه، فخرق بها الحجر، وشد به البراق».

قال الشيخ رَحِمَهُ اللَّهُ :

(تنبيه) :

كنت ضعفت الحديث في بعض التعليقات القديمة ولما قسمت السنن الأربعة إلى قسمين (الصحيح) و (الضعيف) ومنها سنن (الترمذي) اقتضاني إعادة النظر في بعض أحاديثه ومنها هذا فثبتت لي صحته . أ.هـ.

الحديث رقم (٣٦)

● (ضعيف الجامع) (٩٩١)

«أفشِي السلامَ، وابذل الطعامَ، واستحْي من الله تعالى كما تستحيِي رجلاً من رهطِكَ ذا هيأةٍ، وليحسُنْ خلقُك، وإذا أسأتَ فأحسنْ، فإنَّ الحسناتِ يذهبنَ السَّيئاتِ».

(ضعيف) (طب) أبي أمامة الضعيفة (٢٧٣٠)

■ والحديث في (السلسلة الصحيحة) رقم (٣٥٥٩) ولفظه :

«أفشي السلام وابذل الطعامَ، واستحْي من الله استحياءك رجلاً من أهلك، وإذا أسأت فأحسن، ولتحسن خلقك ما استطعت».

قال الشيخ رَحِمَهُ اللهُ :

أخرجه ابن نصر المروزي في الإيمان (ق ٢٢٦/١)...

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٢٧٢/٨-٢٧٣)... فذكر الحديث إلا أنه قال:«إذا أسأت فأحسن، فإن الحسنات يذهبن السيئات».

قال الشيخ رَحِمَهُ اللهُ :

وقد كنت برهة من الزمن حشرت هذا الحديث في (سلسلة الأحاديث الضعيفة).

ثم تبينت أن له شواهد توجب نقله إلى هنا (الصحيحة) وقد سبق تخريجها فأنا أحيل عليها ليكون القراء على بينة من الأمر فأقول... أ.هـ.

الحديث رقم (٣٧)

- (صحيح الترغيب والترهيب) (طبعة مكتبة المعارف) رقم (١٦٥).

«الحمَّامُ حرامٌ على نساءِ أمتي».

و (السلسلة الصحيحة) رقم (٣٤٣٩)

قال الشيخ رَحِمَهُ اللَّهُ:

(تنبيه وفائدة) :

لقد توقفت برهة مديدة من الزمن عن تصحيح هذا الحديث من أجل يحيى بن أبي أسيد هذا، من يوم بدأت بتقسيم كتاب (الترغيب) إلى قسميه (صحيح) و (ضعيف) وذلك قبل نحو أربعين عاماً تقريباً.

ومن ذلك خلت الطبعات الثلاث منه ولذلك أسباب كثيرة سأذكر ما يتيسر لي منها في مقدمة الطبعة الرابعة من (صحيح الترغيب).

فحذفته من (ضعيف الترغيب) ونقلته إلى تجربة (صحيح الترغيب). أ.هـ.

الحديث رقم (٣٨)

● (صحيح الجامع) رقم (٧١٦٠)

«الولد (ثمرة القلب)، وإنه مجبنةُ مبخلةُ محزنة».

(صحيح) (ع) عن أبي سعيد (الضعيفة) (٤٧٦٤)

الحديث في (ضعيف الجامع) برقم (٦١٦٥)

«الولد ثمرة القلب وإنه مجبنة مبخلة محزنة».

(ضعيف) (ع) عن أبي سعيد (الضعيفة) (٤٧٦٤)

قال الشيخ رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

الحديث ثابت دون قوله (ثمرة القلب) ولذلك أوردته في (الصحيح) (٧١٦٠) لكن فاتنا هناك حذف هذه الزيادة فلتحذف. أ.هـ.

■ والحديث في (السلسلة الضعيفة) (٤٧٦٤):

قال الشيخ رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

(ضعيف) أخرجه أبو يعلى (١/٢٩٠) والبزار (١٨٩٢ - كشف) عن ابن أبي ليلى عن العوفي عن أبي سعيد مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف العوفي هو عطية بن سعد، وهو ضعيف مدلس وابن أبي ليلى اسمه محمد بن عبدالرحمن وهو سيئ الحفظ.

والحديث إنما أوردته من أجل قوله:

«ثمرة القلب» وإلا فسائرة له شواهد، فانظر (صحيح الجامع الصغير) (١٩٨٥) و (١٩٨٦)

وأوردت حديث الترجمة في (ضعيف الجامع الصغير) (٦١٧٨). أ.هـ.

الحديث رقم (٣٩)

● (ضعيف الجامع) (٣٤٩٧)

«صنفان من أُمَّتي، لا يردانِ على الحوض، ولا يدخُلان الجنَّـة: القدريَّةُ، والمُرجِئةُ».

(ضعيف) (طس) أنس (الضعيفة) (٣٧٨٥)

■ الحديث، في (السلسلة الصحيحة) برقم (٢٧٤٨)

ولفظه: عن أنس رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

«صنفان من أُمَّتي، لا يردانِ على الحوض، ولا يدخُلان الجنَّـة: القدريَّةُ، والمُرجِئةُ».

قال الشيخ رحمه الله:

وبعد تحرير القول في إسناد حديث أنس هذا وتبين أنه قوي وجـب إيداعه في هذه السلسلة (الصحيحة) ونقله من (ضعيف الجامع).

وهو فيه معزو إلى الضعيفة برقم (٣٧٨٥) والذي فيه حديث آخـر فيه لعن المرجئة فاقتضى التنبيه والله تعالى هو المسـؤول أن يسـدد خطانـا ويهدينا إلى ما يرضيه من القول والفعل. أ.هـ.

الحديث رقم (٤٠)

● (ضعيف الجامع) (٢٨٢٩)

«خصال ست، ما من مسلم يموت في واحدة منهن إلا كان ضامناً على الله أن يدخله الجنة:

١- رجل خرج مجاهداً فإن مات في وجهه كان ضامناً على الله.

٢- ورجل تبع جنازة فإن مات في وجهه كان ضامناً على الله.

٣- ورجل عاد مريضاً فإن مات في وجهه كان ضامناً على الله (١).

٤- ورجل توضأ فأحسن الوضوء ثم خرج إلى المسجد لصلاة فإن مات في وجهه كان ضامناً على الله.

٥- ورجل أتى إماماً لا يأتيه إلا ليعزِّره ويوقره فإن مات في وجهه ذلك كان ضامناً على الله (٢).

٦- ورجل في بيته لا يغتاب مسلماً ولا يجر إليه سخطاً ولا تبعة فإن مات على وجهه كان ضامناً على الله». (ضعيف جداً).

■ والحديث في (السلسلة الصحيحة) رقم (٣٣٨٤)

(١، ٢) من (السلسلة الصحيحة).

قال الشيخ رَحِمَهُ اللَّهُ :

هذا بعد أن تبين في هذا التخريج والتحقيـــق أن الحديـــث صحيـــح بطريقه وشاهده فقد وجب نقله من (ضعيف الجامع) إلى (صحيح الجامع) مع استدراك الفقرتين [٣،٥] إليهما.

فمن كان يملكها فليصحح وجزاء الله خيراً. أ.هـــ.

الحديث رقم (٤١)

● (السلسلة الضعيفة) رقم (١٠٩٧)

«إني لأجد نَفَسَ الرحمن من قبل اليمن» عن أبي هريرة رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ .

قال الشيخ رَحِمَهُٱللَّهُ : (ضعيف).

■ والحديث في (السلسلة الصحيحة) رقم (٣٣٦٧).

«إني لأجد نَفَسَ الرحمن من هنا - يشير إلى اليمن».

قال الشيخ رَحِمَهُٱللَّهُ :

واعلم أن هذا الحديث قد جاء في بعض طرقه زيادة أخرى بلفظ :

«عقر دار المؤمنين بالشام».

وكنت خرجته في المجلد الرابع (١٩٣٥) فأعدت تخريجه هنا لحديث الترجمة مستدركاً به على تخريجي إياه في (الضعيفة) في المجلد الثالث (١٠٩٧) لكن من حديث أبي هريرة.

فهذا شاهد قوي له من حديث سلمة بن نفيل، أوجب عليّ تخريجه هنا والتنبيه على أن الحديث صار به صحيحاً . والحمد لله على توفيقه وأسأله المزيد من فضله. أ.هـ.

الحديث رقم (٤٢) (*)

● (ضعيف الجامع) رقم (٣٢١٠)

«سافروا تصِحُّوا واغزُوا تستغنوا».

(ضعيف) (حم) أبي هريرة (الضعيفة) (٢٥٤)

وهو في (السلسلة الضعيفة) رقم (٢٥٤)

قال الشيخ رَحِمَهُ اللَّهُ : (ضعيف).

■ والحديث في (السلسلة الصحيحة) رقم (٣٣٥٢)

«سافروا تصِحُّوا، واغزُوا تستغنوا».

قال الشيخ رَحِمَهُ اللَّهُ:

جاء من حديث أبي هريرة، وابن عمر، ...

أما حديث أبي هريرة فله طريقان :

الأولى : عن دراج عن ابن حجيرة عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال فذكره.

أخرجه الإمام أحمد (٢/٣٨٠) حدثنا قتيبة : حدثنا ابن لهيعة.

قلت: وهذا إسناد حسن رجاله كلهم ثقات على ما عرفت من استقامة حديث دراج عن ابن حجيرة في الحديث المتقدم (٢٣٥٠) وابن لهيعة

(*) راجع حديث رقم (١٠١).

وإن كان سيء الحفظ، فإنه صحيح الحديث في رواية العبادلـــة عنـــه، وألحق بهم قتيبة هذا -وهو ابن سعيد- فقد قـــال: (قـــال لي أحمـــد أحاديثك عن ابن لهيعة صحاح ! فقلت : لأنا كنا نكتب من كتاب ابن وهب ثم نسمعه من ابن لهيعة.

والطريق الأخرى : عن زهير بن محمد أبي المنذر عن سهيل بن أبي صالح عـــن أبيه عنه به. وزاد «وصوموا اتصحوا» أخرجه العقيلي في (الضعفـــاء) (٢/٩٢). وغيره بسند ضعيف، كنت بينـــت ذلـــك في (الضعيفـــة) (٢٥٣).

٢- وأما حديث ابن عمر، فقد كنت خرجته في (الضعيفة) برقم (٢٥٥١)، قبل أن يتبين لي حسن إسناد ابن حجيرة المخرج هنا أيضاً (٢٥٤).

وجملة القول أن حديث أبي هريرة -بطريقيه وبهذا الشاهد المرسل- يرتقي إلى رتبة الصحيح إن شاء الله. أهـــ.

الحديث رقم (٤٣)

● (ضعيف الجامع) رقم (٨٠)

«أتاني جبريل في خضر تعلَّق به الدُّرُّ».

(ضعيف) (قط) في (الأفراد) ابن مسعود (فيض القدير)

■ والحديث في (السلسلة الصحيحة) رقم (٣٤٨٥)

قال الشيخ رَحِمَهُ اللَّهُ :

ولقد كنت أوردته في (ضعيف الجامع) اغتراراً مني بالمناوي الذي نقل في (فيض القدير) عن الدارقطني أنه ضعفه في(الأفراد) !.

والآن وقد وقفت على إسناده بواسطة (أطرافه) لابن طاهر المقدسي وليس فيه ما يشعر بتضعيفه .

ولو سلمنا به فرضاً فهو مرفوع بما ذكرت من ثقة رجاله وطرقه وشاهده ولذلك فقد نقلته من (ضعيف الجامع) إلى (صحيحه). أ.هـ.

الحديث رقم (٤٤)

● (ضعيف الجامع) (١٤٨٨)

«إنَّ الصدقةَ لتطفئُ عن أهلها حرَّ القبور وإنما يستظِلُّ المؤمن يوم القيامة في ظلِّ صدقته».

(ضعيف) (طب) عقبة بن عامر (الضعيفة) (٣٠٢١)

(السلسلة الضعيفة) رقم (٣٠٢١)

«إن الصدقة لتطفئ عن أهلها حر القبور» (ضعيف).

■ والحديث في (السلسلة الصحيحة) رقم (٣٤٨٤)

«إنَّ الصدقةَ لتطفئُ عن أهلها حرَّ القبور وإنما يستظِلُّ المؤمن يوم القيامة في ظلِّ صدقته».

قال الشيخ رَحِمَهُ ٱللَّهُ :

مما ورطني قديماً وقبل طبع (المعجم الكبير) أن أخرج الحديث في (الضعيفة) برقم (٣٠٢١) متابعة مني لهما ولا يسعني إلا ذلك، مادام المصدر الذي عزواه إليه لا تطوله يدي، كما كنت بينت ذلك في مقدمة كتابي (صحيح الترغيب) أما وقد وقفت عليه الآن، وعلمت أن ابن لهيعة قد توبع فقد قررت إيداعه في (صحيح الترغيب). أ.هـ.

الحديث رقم (٤٥)

● (المشكاة) برقم (١٣٩٢)

وعن سهل بن معاذ بن أنس الجهني عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ:

«من تخطى رقاب الناس يوم الجمعة اتُخِذَ جسراً إلى جهنم».

رواه الترمذي وقال: هذا حديث غريب.

قال الشيخ رحمه الله:

وعلته أنه من رواية رشدين بن سعد عن زياد بن فائد وكلاهما ضعيف.

وهو في (ضعيف الجامع) برقم (٥٥١٦) و (ضعيف الترغيب والترهيب) (مكتبة المعارف) رقم (٤٣٧).

■ والحديث في (السلسلة الصحيحة) تحت رقم (٣١٢٢).

«... ولا تخط رقاب الناس يوم الجمعة فيجعلك الله لهم جسراً يوم القيامة».

قال الشيخ رحمه الله:

ثالثاً: «التخطي يوم الجمعة» شاهده حديث معاذ بن أنس مرفوعاً.

«من تخطى رقاب الناس يوم الجمعة اتُخِذَ جسراً إلى جهنم»

أخرجه (الترمذي) وغيره وقد تكلمت عليه في التعليق على (المشكاة (١/٤٣٨/١٣٩٢) بما يقتضي تضعيفه.

فبهذا الشاهد يرتقي إلى درجة الحسن إن شاء الله تعالى. أ.هـ.

الحديث رقم (٤٦)

● (ضعيف الجامع (٢٤٣٥)

«تسمَّوا بأسماء الأنبياء وأحبُّ الأسماء إلى الله تعالى عبدالله وعبدالرحمن وأصدقها حارثٌ وهمَّامُ وأقبحها حربٌ ومُرَّة».

(ضعيف) (خد ، د ، ن) أبي وهب الجشمي (الكلم الطيب) (٢١٧) (الإرواء) (١١٧٨).

■ وهو في (الكلم الطيب) (٢١٧) ، الطبعة الثالثة، سنة ١٣٩٧هـ.

وعن أبي وهب الجشمي قال : قال رسول الله ﷺ :

«تسمَّوا بأسماء الأنبياء وأحبُّ الأسماء إلى الله تعالى عبدالله وعبدالرحمن وأصدقها حارثٌ وهمَّامُ وأقبحها حربٌ ومُرَّة».

خرجه أبو داود والنسائي.

قال الشيخ رحمه الله :

إسناده ضعيف.

وقال رحمه الله في (طبعة مكتبة المعارف) (٢١٨) لكن له شاهد مرسل دون جملة الأنبياء وإسناده صحيح وهو مخرج في الصحيحة (١٠٤٠) و (٩٠٤).

وهو في (صحيح الكلم الطيب) (مكتبة المعارف).

قال رسول الله ﷺ :

«أن أحب أسمائكم إلى الله عبدالله وعبدالرحمن».
وزاد في حديث آخر (... وأصدقها حارث وهمام وأقبحها حرب ومرة).
قال الشيخ رَحِمَهُ ٱللَّهُ في مقدمة (الكلم الطيب) مكتبة المعارف ص(٥):

سادساً: مقابل هذه الأحاديث فقد يسر الله لي تقوية أحاديث أخرى كنت ضعفت بحق أسانيدها بعلة الانقطاع أو غيرها لما وقفت على ما يأخذ بعضدها من شواهد أو غيرها مثل حديث (... ، ٢١٨ ، ...).

الحديث رقم (٤٧)

● (ضعيف الجامع) (٥٧٤٠)

«من قال لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد يحيي ويميت، وهو على كل شيء قدير، عشر مرات كان له بعدل نسمة».

قال الشيخ رحمه الله :

وإنما أوردته هنا من أجل زيادة (يحيي ويميت) وإلا فهو صحيح بدونها. ولذلك أوردته في الصحيح (٦٤٣٦).

■ والحديث في (صحيح الترغيب والترهيب) (٤٧٢) (١/١٩٠)، المجلد الأول، الطبعة الثانية، سنة ١٤٠٦هـ

وعن عمارة بن شبيب السبائي قال : قال رسول الله ﷺ :

«من قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير عشر مرات ... » (حسن).

قال الشيخ رحمه الله :

وقوله (يحيي ويميت) له شواهد أخر يتقوى بها.

والحديث في (السلسلة الصحيحة) رقم (١١٤) (طبعة مكتبة المعارف):

«من قال حين يصبح : لا إله إلا الله وحده لا شريك له لـه الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير ... ».

قال الشيخ رَحِمَهُ ٱللَّهُ :

وفي هذه الرواية فائدة عزيزة وهي زيادة (يحيي ويميت) فإنها قلما تثبت في حديث آخر . أ.هـ.

قال الشيخ رَحِمَهُ ٱللَّهُ في (السلسلة الضعيفة) تحت حديث (٣٢٧٦) :

«من قال لا إله إلا الله ... عشر مرات كن له عدل نسمة أو رقبة»

وزاد ابن حبان **«يحيي ويميت»**.

ولا تثبت في هذا الحديث كما لم تثبت الزيادة الأولى.

نعم ثبت زيادة ابن حبان مع تقيد التهليل عشراً بما بعد صلاة الصبح والمغرب في أحاديث يرتقي ذلك بمجموعها إلى مرتبة الصحة ولذلك أوردت بعضها في (صحيح الترغيب) (٤٧٢-٤٧٥). أ.هـ.

الحديث رقم (٤٨)

● (ضعيف الجامع) رقم (٦٠٠٥)

«نهى أنْ يُبال في قِبلة المسجد».

(ضعيف) (د – في مراسيله) ابن مجلذ مرسلاً (المقدمة) (ص ٣١)

● (ضعيف الجامع) ص (٨٦٥)

«نهى أنْ يُبال بأبواب المساجد».

■ والحديثين في السلسلة الصحيحة رقم (٢٧٢٣)

«نهى أنْ يُبال في قبلة المسجد».

«نهى أنْ يُبال بأبواب المساجد».

قال الشيخ رَحِمَهُ اللَّهُ :

ولذلك وجب نقل الحديثين من (ضعيف الجامع الصغير) (٦٠٠٥)[1] و ٦٠١٨) إلى (صحيح الجامع) لا سيما ويشهد له الأحاديث الواردة بالأمر بطهير المساجد وتنظيفها وتجميرها.

---

(١) في الأصل (٦٠١٥).

الحديث رقم (٤٩)

● (ضعيف الجامع) رقم (٣٣٧٦)
«السيوفُ مفاتيحُ الجنَّة».
(ضعيف) (أبو بكر في (الغيلانيات) ، وابن عساكر) يزيد بن شجرة (الضعيفة) (٣٧٤٠).

■ الحديث في السلسلة الصحيحة رقم (٢٦٧٢)
«إنَّ السيوفَ مفاتيحُ الجنَّة».
أخرجه ابن أبي شيبة في (المصنف) (٢/١٤٥/٧) حدثنا زيد بن حباب عن جعفر بن سليمان الضبعي : نا أبو عمران الجوني عن أبي بكر بن أبي موسى الأشعري قال سمعت أبي تجاه العدو يقول : سمعت رسول الله (فذكره).

قال الشيخ رَحِمَهُ اللَّهُ :
قلت : وهذا إسناد جيد رجاله كلهم ثقات رجال الشيخين غير زيد بن الحباب وشيخه الضبعي فهما من رجال مسلم وحده وفيهما كلام لا يضر.
وله شاهد من رواية يزيد بن أبي زياد -وهو الهاشمي مولاهم- عن مجاهد عن يزيد بن شجرة في خطبة له قال في آخرها :

«نبئت أن السيوف مفاتيح الجنة».

رواه الطبراني من طريقين أحدهما جيدة صحيحة كما قال المنذري (٢/١٩٥) وقال الهيثمي (٥/٢٩٤) (رجالها رجال الصحيح) . أ.هـ.

قال الشيخ رَحِمَهُ ٱللَّهُ في (صحيح الترغيب والترهيب) (مكتبة المعارف) (٢/١٤١) عن مجاهد عن يزيد بن شجرة [قال] خطبنا فقال:

«نبئت أن السيوف مفاتيح الجنة».

قلت : كأنه يعني عن النبي ﷺ وقد جاء مرفوعاً من طرق أحدها صحيح ولم أكن وقفت عليها من قبل.

فأوردت الحديث في (ضعيف الجامع) فيرجى ممن كان عنده (صحيح الجامع) أن ينقله إليه وقد خرجتها في الصحيحة (٢٦٧٢). أ.هـ.

الحديث رقم (٥٠)

(السلسلة الضعيفة) رقم (١٦٨١)

«إن كنت تحبني فأعد للفقر تجْفافاً».

(ضعيف)

و (السلسلة الصحيحة) (٢٨٢٧)

«استعد للفاقة قاله لرجل قال إني أحبك».

أخرجه البزار في (مسنده) (٣٥٩٥/٢٢٩/٤) والشجري في الأمالي (٢٠٣/٢) من طريق إبراهيم بن المنذر ثنا بكر بن سليم عن أبي طوالة عن أنس قال : أتى النبي ﷺ رجل فقال : إني أحبك قال فذكره.

قلت : وهذا إسناد جيد رجال ثقات معروفون غير بكر بن سليم ذكره ابن حبان في الثقات (١٤٩/٨).

وقد روى عنه خمسة من الثقات فهو صدوق كما قال في (الكاشف) ووثقه الهيثمي بقوله عقب الحديث (٢٧٤/١٠) (رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير بكر بن سليم وهو ثقة)

قلت : وأبو طوالة اسمه عبدالله بن عبدالرحمن بن معمر بن حزم الأنصاري.

وله شاهد من حديث أبي ذر رضي الله عنه .

أنه أتى النبي ﷺ فقال : أحبكم أهل البيت. فقال له النبي ﷺ :

«فاعُد للفقر تجفافاً فإن الفقر أسرع إلى من يحبنا من السيل من

أعلى الأكمه إلى أسفلها».

أخرجه الحاكم (٤/٣٣١) وقال :

(صحيح على شرط الشيخين ووافقه الذهبي).

وأقول : إنما هو صحيح فقط فإنه من طريق محمد بن غالب : ثنا عفان. الخ. فإن غالباً ليس من رجال الشيخين وإنما عفان. لكن هذا ليس من شيوخهما وإنما يرويان عنه بالواسطة.

وللحديث شاهد من حديث عبدالله بن مغفل كنت خرجته في (الضعيفة) (١٦٨١) قبل الوقوف على هذين الحديثين.أ.هـ.

■ قال الشيخ رَحِمَهُ اللهُ في كتابه (النصيحة) ص (١٤) :

حديث : «إن كنت تحبني فأعِدَّ للفقر تجفافاً... » فقد كنت قديماً ضعفته في مقدمة تخريجي لأحاديث (رياض الصالحين) (ص : هـ طبعة المكتب الإسلامي الأولى سنة ١٣٩٩هـ) وأحلت في بيانه على (سلسلة الأحاديث الضعيفة) (١٦٨١).

ولكني أحمد الله تعالى وأشكره على أن هداني ووفقني للرجوع عن خطإي وذلك بعد أن يسر لي الوقوف على بعض الشواهد الصحيحة له فبادرت فخرجته وأودعته في المجلد السادس من (الصحيحة) برقم (٢٨٢٧) وهو مطبوع بحمد الله. أ.هـ.

الحديث رقم (٥١)

● (الكلم الطيب) (١٢٤) طبعة مكتبة المعارف.

١٢٤- وعن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :

«ما أصاب عبداً هم ولا حزن، فقال : اللـهمَّ إنـي عبـدك، وابـن عبدك وابن أمتك، ناصيتي بيدك، مـاضٍ في حكمـك، عـدل في قضـاؤك، أسألك بكل اسم هو لـك، سميـت بـه نفسـك، أو أنزلتـه في كتـابك، أو علمته أحداً من خلقك، أو استأثرت به في علم الغيب عندك، أن تجعـل القرآن ربيع قلبي، ونور صـدري، وجـلاء حزنـي، وذهـاب همـي، إلا أذهب الله همه وحُزنه وأبدله مكانه فرحاً».

خرجه أحمد في (مسنده) وابن حبان في (صحيحه).

قال الشيخ رحمه الله :

حديث صحيح وقد كنت ذكرت خلاف هـــذا في تعليقـــي علـــى أحاديث (شرح العقيدة الطحاوية).

ثم بدا لي أنه صحيح في مقال طويل وبحث دقيق أعددته لينشـــر إن شاء الله تعالى في (سلسلة الأحاديث الصحيحة) برقم (١٩٩) ولفظه فيه :

«ما أصاب أحد قط هم .... » الخ.

إلا أنه قدم جملة «أو علمته .. » على جملة «أو أنزلته .. » وهـــو لفظ أحمد. أ.هـــ.

قال الشيخ رَحِمَهُ اللَّهُ في الموضع المشار إليه (١/٣٨٢) :

فاغتررت بذلك برهة من الزمن، فتوقفت عن تصحيح الحديث المشار إليه، إلى أن وقفت على حديث الطعام هذا، وأنه من رواية موسى الجـــهني، ففتح لي طريق معرفة أبي سلمة، وأنه هو نفسه، فرجعت عن التوقف المشـــار إليه، ووفقت لتصحيح الحديث وهو (١٩٩) :

«ما أصاب أحداً قط هم ولا حزن فقال: اللهم إني عبدك ... ».أ.هـــ.

الحديث رقم (٥٢)

● (السلسلة الصحيحة) رقم (٢٥٢٠)

«يبعث مناد عند حضرة كل صلاة فيقول : يا بني آدم قوموا فأطفئوا عنكم ما أوقدتم على أنفسكم. فيقوموا فيتطهرون فتسقط خطاياهم عن أعينهم، ويصلون فيغفر لهم ما بينهما، ثم توقدون فيما بين ذلك، فإذا كان عند صلاة الأولى نادى : يا بني آدم قوموا فأطفئوا ما أوقدتم على أنفسكم فيقومون فيتطهرون ويصلون فيغفر لهم ما بينهما، فإذا حضرت العصر فمثل ذلك، فإذا حضرت المغرب فمثل ذلك فإذا حضرت العتمة فمثل ذلك، فينامون وقد غفر لهم ثم قال : فمُدْلِجُ في خير ومُدلِجُ في شرٍّ».

قال الشيخ رَحِمَهُ اللَّهُ :

وقد وهم فيه الهيثمي وهماً فاحشاً فقال (٢/٢٩٩) :

(رواه الطبراني في (الكبير) وفيه أبان بن أبي عياش، وثقه أيوب وسلم العلوي، وضعفه شعبة وأحمد وابن معين وأبو حاتم).

وبيانه من وجهين :

الأول : أنه لم ينتبه لما في الإسناد نفسه من بيان أن أبان هو العطار ففسره من عنده بأنه أبان بن أبي عياش، وهذا متروك عند الحافظ، فصار الحديث بذلك واهياً! وقد كنت اغتررت به في بعض مؤلفاتي، فلتصحح.

الآخر : أنه غفل عن متابعة الربيع بن حطيان لأبان التي ساقها الطبراني عقب الحديث ... أ.هـ.

الحديث رقم (٥٣)

● (ضعيف الجامع) رقم (١٥٩٥)

«إن الله جعل هذه الأهلة مواقيت فإذا رأيتموه فصوموا وإذا رأيتموه فافطروا فإن غم عليكم فعدوا ثلاثين».

(ضعيف) (ط) طلق بن علي (الإرواء) (٩٠٢)

قال الشيخ رَحِمَهُ اللَّهُ :

الحديث صحيح بدون قوله (إن الله جعل هذه الأهلة مواقيت) وفي معناه قوله تعالى : ﴿ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلۡأَهِلَّةِۖ قُلۡ هِيَ مَوَٰقِيتُ لِلنَّاسِ وَٱلۡحَجِّۗ ﴾ .

انظر الصحيح (٣٠٩٣) فكأن أحد الضعفاء خلط بين الآية والحديث فجعلها حديثا واحدا كما تراه!

■ والحديث في صحيح الجامع الصغير رقم (٣٠٣٩) ولفظه :

«جعل الله الأهلة مواقيت للناس فصوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته فإن غم عليكم فعدوا ثلاثين يوما».

(صحيح) الإرواء (٩٠٢ ، ٩٠٣) (هق ، حم ، طـــب الديلمـــي، ابن عساكر) طلق بن علي.

قال الشيخ رَحِمَهُ ٱللَّهُ في (الهامش) :

لفظه عند (ك) (إن الله قد جعل الأهلة مواقيت) وكذلك هو عنـــد (هق) وقد مضى الحديث كذلك في الضعيف (١٥٩٥) من طريـــق آخـــر ضعيف فلينقل إلى (الصحيح) لهذا الشاهد القوي. أ.هـــ.

الحديث رقم (٥٤)

● (السلسلة الصحيحة) رقم (٣٢١٢)

«لأَسْلَمُ وغِفارُ ورجال من مُزَيْنَةَ وجُهَيْنَةَ خيرُ من الحليفيْن غَطَفَان وبني عامر بن صَعْصَعَة».

عن أنس رضي الله عنه مرفوعاً به. قال عيينة بن بدر: والله لأن أكون من هؤلاء في النار يعني: غطفان وبني عامر أحب إلى من أن أكون من هؤلاء في الجنة.

قال الشيخ رحمه الله:

وأعلم أنني كنت أوردت الحديث سابقاً في (الضعيفة) لذكر (بني عامر) في آخره ثم وجدت له شاهداً من حديث أبي بكرة وفيه ذكر (بني عامر) بلفظ:

«أسْلَمُ وغِفارُ ومُزَيْنَةَ وجُهَيْنَةَ خيرُ من بني تميم ومن بني عامر والحليفتين بني أسد وبني غطفان».

أخرجه البخاري (٣٥١٥ و ٣٥١٦) ومسلم (٧/١٧٩-١٨٠) والترمذي (٣٩٤٧) وابن حبان (٧٢٤٦) وقال الترمذي (حسن صحيح).

وهذا الشاهد الكامل الصحيح نقلته إلى هذه (الصحيحة) ويبقى قول عيينة بن بدر في آخره دون شاهد ولا يضر لأنه ليس من كلام المعصوم ولا سيما أن عيينة كان من المؤلفة قلوبهم فانظر (الإصابة) أ.هـ.

الحديث رقم (٥٥)

● (السلسلة الضعيفة) رقم (٦١٠)

«ما من مؤمن يعزي أخاه بمصيبة إلا كساه الله سبحانه من حلل الكرامة يوم القيامة».

(ضعيف) أخرجه ابن ماجه (٤٨٦/١) عن قيس أبي عمارة مولى الأنصار قال سمعت عبدالله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم يحدث عن أبيه عن جده مرفوعاً.

وهذا سند ضعيف من أجل قيس هذا قال البخاري (فيه نظر) وقال الحافظ في ترجمته في التقريب (فيه لين).

■ والحديث في السلسلة الصحيحة رقم (١٩٥)

«ما من مؤمن يعزي اخاه بمصيبة إلا كساه الله سبحانه من حلل الكرامة يوم القيامة».

قال الشيخ رَحِمَهُ ٱللَّهُ :

ولذلك وجدت نفسي قد عزفت عن قول الحافظ في التقريب (فيه لين) وذلك بعد أن كنت اعتمدت في هذا الحديث.

فأوردته في (الضعيفة) برقم (٦١٠) وملت إلى توثيق ابن حبان إياه

(١٥/٩) لأن قول البخاري المتقدم (فيه نظر) جرح غير مفسر وقد قالـــه في الحديث الأول حديث العبادة كما أفاده العقيلي...

وله شاهد كنت خرجته في (الإرواء) تحت هذا الحديث فحديثه معروف غير مستنكر اطمأنت النفس إلى توثيق بن حبان له وصحة حديثه الـــذي لم يخالف فيه ولعل هذا هو الذي حمل الذهبي على توثيقه في (كاشفه) أ.هـ.

الحديث رقم (٥٦)

● (الإرواء) (٣١٧/١)

قال الشيخ رَحِمَهُ ٱللَّهُ :

٨- وأما حديث علي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ فلفظه :

«أعطيت ما لم يعط أحد من الأنبياء فقلنا : ما هو يا رسول الله فقال : نصرت بالرعب، وأعطيت مفاتيح الأرض، وسميت أحمد، وجعلت لي التراب طهوراً، وجعلت أمتي خير الأمم».

أخرجه البيهقي (٢١٣/١-٢١٤) بسند فيه ضعف وفيه اضطراب بينة ابن أبي حاتم (٣٩٩/٢). أ.هـ.

■ والحديث في السلسلة الصحيحة رقم (٣٩٣٩)

«أعطيت ما لم يعط أحد من الأنبياء فقلنا : يا رسول الله ما هو ؟ قال : نصرت بالرعب وأعطيت مفاتيح الأرض وسميت أحمد وجعل التراب لي طهوراً وجعلت أمتي خير الأمم».

قال الشيخ :

وقد كنت أشرت في الإرواء (٣١٧/١) إلى هذا الفرق أو الاضطراب معزواً لابن أبي حاتم قبل أن يتيسر لي هذا التحقيق فاقتضى التنبيه ثم إن الحديث صحيح فقد جاء أكثر فقراته في أحاديث كثيرة صحيحة فخرجته في (الإرواء) (٣١٥/١-٣١٧).

الحديث رقم (٥٧)

● (صحيح الجامع) رقم (١٧٨٢)

«إن الله تعالى قال : من عادى لي ولياً فقد آذنته بالحرب، وما تقرب إلي عبدي بشيء أحب إلي مما افترضته عليه، وما يزال عبدي يتقرب إلي بالنوافل حتى أحبه، فإذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به، وبصره الذي يبصر به، ويده التي يبطش بها، ورجله التي يمشي بها، وإن سألني لأعطينه، وإن استعاذني لأعيذنه، وما ترددت عن شيء أنا فاعله ترددي عن قبض نفس المؤمن يكره الموت وأنا أكره مساءته».

الطحاوية (٧٥٣) الصحيحة (١٦٤٠).

قال الشيخ رَحِمَهُ اللَّهُ :

كنت برهة من الزمن متوقفاً في صحة هذا الحديث ثم تتبعت طرقه فتبين لي أنه صحيح بمجموعها وقد صححه جمع كما بينته في الصدر الثاني المذكور أعلاه بما قد لا تجده في مكان آخر. أ.هـ.

■ والحديث في (السلسلة الصحيحة) رقم (١٦٤٠).

قال الشيخ رَحِمَهُ ٱللَّهُ :

وخلاصة القول أن أكثر هذه الشواهد لا تصلح لتقوية الحديث بها إما لشدة ضعف إسناده وإما لاختصارها اللهم إلا حديث عائشة وحديث أنس بطريقيه فإنهما إذا ضما إلى إسناد حديث أبي هريرة اعتضد الحديث بمجموعها وارتقى إلى درجة الصحيح إن شاء الله.أ.هـ.

الحديث رقم (٥٨)

● (ضعيف الجامع) (٤٠٤٥)

«قال الله تعالى: افترضت على أمتك خمس صلوات، وعهدت عندي عهداً، أنه من حافظ عليهن لوقتهن، ادخلته الجنة، ومن لم يحافظ عليهن فلا عهد له عندي».

(ضعيف) (هـ) أبي قتادة الضعيفة (٤٠٣٣).

■ والحديث في السلسلة الصحيحة برقم (٤٠٣٣)

«قال الله عز وجل : افترضت على أمتك خمس صلوات وعهدت عندي عهداً : انه من حافظ عليهن لوقتهن أدخلته الجنة ومن لم يحافظ عليهن فلا عهد له عندي».

قال الشيخ رحمه الله :

والحديث إنما يصح من قوله ﷺ وليس حديثاً قدسياً كما ورد عن عبادة بن الصامت عند (مالك) و (أبي داود) وهو مخرج في الترغيب (١٤٢/١).

ثم وجدت للحديث شاهداً من حديث كعب بن عجرة من طريقين عنه فاطمأنت النفس لثبوته عنه ﷺ حديثاً قدسياً فأوردته في هذه (السلسلة) من أجلهما وفي (صحيح أبي داود) أيضاً برقم (٤٥٥) والله الهادي. أ.هـ.

الحديث رقم (٥٩)

● (صحيح الجامع) (٥٩-٢٥) :

«أتاني الليلة ربي تبارك وتعالى في أحسن صورة فقال : يا محمد، هل تدري فيم يختصم الملأ الأعلى؟ قلت: لا، فوضع يده بين كتفي، حتى وجدت بردها بين ثديَّ، فعلمت ما في السماوات وما في الأرض، فقال يا محمد! هل تدري فيم يختصم الملأ الأعلى؟ قلت نعم في الكفارات والدرجات. والكفارات المكث في المساجد بعد الصلوات، والمشي على الأقدام إلى الجماعات، وإسباغ الوضوء في المكاره، قال: صدقت يا محمد ومن فعل ذلك عاش بخير ومات بخير وكان من خطيئته كيوم ولدته أمه، وقال : يا محمد إذا صليت فقل: اللهم إني أسألك فعل الخيرات وترك المنكرات وحب المساكين وأن تغفر لي وترحمني وتتوب علي وإذا أردت بعبادك فتنة فاقبضني إليك غير مفتون، والدرجات : إفشاء السلام وإطعام الطعام والصلاة بالليل والناس نيام».

قال الشيخ رَحِمَهُ اللهُ في (صحيح الترغيب والترهيب) (١/٢٩٠) (طبعة مكتبة المعارف) رقم (٤٠٨):

قلت : وسنده صحيح وقد تكلمت عليه في أول (الجنائز) من (إرواء الغليل (٦٨٤) وقد كنت ذهبت في بعض التعليقات إلى تضعيف الحديث فقد رجعت عنه. أ.هـ.

الحديث رقم (٦٠)

● (الثمر المستطاب) ص(٧٦٦)

قال الشيخ رَحِمَهُ اللهُ :

أخرجه أبو داود عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ :

«من صلى على جنازة في المسجد فلا شيء له».

وأخرجه ابن ماجه ولفظه : «... **فليس له شيء**».وفي إسناده صالح مولى التوأمة وقد تكلم فيه غير واحد من الأئمة . قال النووي : وأجابوا عنه يعني الجمهور بأجوبة :

أحدها : أنه ضعيف لا يصح الاحتجاج به قال احمد : هذا حديث ضعيف تفرد به صالح مولى التوأمة وهو ضعيف.

ولا يطمئن قلبي لشيء من الأجوبة التي ذكرها النووي إلا الجواب الأول وهو أن الحديث ضعيف فلا حجة فيه.

■ والحديث في السلسلة الصحيحة رقم (٢٣٥١)

«من صلى على جنازة في المسجد فليس له شيء».

قال الشيخ رَحِمَهُ ٱللَّهُ :

قلت : والسبب في ذلك أنه (أي صالح مولى التوأمة) كان قد اختلط فمنهم من سمع منه قبل الاختلاط –كابن أبي ذئب– فهو حجة ومنهم من سمع منه بعد الاختلاط فليس بحجة وهذا التفصيل هو الذي استقر عليه رأي أهل العلم قديما وحديثا...

وإذا عرفت هذا التفصيل وأن الحديث من رواية ابن أبي ذئب عنه تبينت أنه ثابت فلا تعويل على من ذهب إلى تضعيفه متمسكا بالطعن المجمل فيه... أ.هـ.

الحديث رقم (٦١)

● كتاب (الثمر المستطاب) ، ص (٢٦٤) :

قال الشيخ رحمه الله :

وأما حديث «الفخذ عورة» فحديث ضعيف أشار إلى ضعفه البخاري في صحيحه فقال : ويذكر عن ابن عباس وجرهد ومحمد بن جحش عن النبي ﷺ «الفخذ عورة».

ولابد هنا من أن نتكلم بتوسع على علل هذا الحديث ليتحقق القارئ من أنه لا يقوى على معارضة تلك الأحاديث المفيدة بأن الفخذ ليس بعورة فنقول : أولاً : حديث ابن عباس ... الخ.

قال رحمه الله :

فثبت بما ذكرنا صواب قول من أعل الحديث بالانقطاع وأنه ضعيف غير صالح للاحتجاج به فضلاً عن معارضته لتلك الأحاديث الصحيحة. أ.هـ [1].

---

(١) (ص ٢٧٢).

■ ثم قال رَحِمَهُ اللَّهُ في (الإرواء) (١/٢٩٧)

لكن في الباب من جماعة من الصحابة منهم جرهد وابن عباس ومحمد بن عبدالله بن جحش وهي وإن كانت أسانيدها كلها لا تخلو من ضعف كما بينته في (نقد التاج) رقم (٥٨) وبينه قبلي الحافظ الزيلعي في (نصب الراية) (٢٤٣-٢٤٥) فإن بعضها يقوي بعضاً لأنه ليس فيهم متهم بل عللها تدور بين الاضطراب والجهالة والضعف المحتمل فمثلها مما يطمئن القلب لصحة الحديث المروي بها لا سيما وقد صحح بعضها الحاكم ووافقه الذهبي! وحسن بعضها الترمذي وعلقها البخاري في (صحيحه) فقال (١/١٠٥).

(باب ما يذكر في الفخذ) روي عن ابن عباس وجرهد ومحمد بن جحش عن النبي ﷺ : «الفخذ عورة».

قال : (أنس حسر النبي ﷺ عن فخذه وحديث أنس أسند وحديث جرهد أحوط حتى نخرج من اختلافهم).

وقال الإمام أبو حفصة الطحاوي في (شرح المعاني) (١/٢٧٤): (وقد جاءت عن رسول الله ﷺ آثار متوافرة صحاح فيها أن الفخذ من العورة).

ولا يشك الباحث العارف بعلم المصطلح أن مفردات هذه الأحاديث كلها معللة وأن تصحيح أسانيدها من الطحاوي والبيهقي فيه تساهل ظاهر غير أن مجموع هذه الأسانيد تعطي للحديث قوة فيرقى بها إلى درجة الصحيح لا سيما وفي الباب شواهد أخرى بنحوها تأتي بعده. أ.هـ.

قال الشيخ رَحِمَهُ ٱللَّهُ في (تمام المنة) (١٦٠):

ولهذا فلا ينبغي التردد في كون الفخذ عورة ترجيحاً للأدلة القولية فلا جرم أن ذهب إليه أكثر العلماء. أ.هـ.

والحديث في (صحيح الجامع) (٤٢٨٠) (٤١٥٧) (٤١٥٨)

(المشكاة) (٣١١٢) (٣١١٣) (٣١١٤) قال الشيخ رَحِمَهُ ٱللَّهُ :

هذه الأحاديث الثلاثة أسانيدها ضعيفة ولكن يقوي بعضها بعضاً.أ.هـ.

الحديث رقم (٦٢)

● (الكلم الطيب) رقم (١٦٢) ، الطبعة الثالثة، سنة ١٣٩٧هـ.

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

«ثلاث لا تُرد دعوتهم : الصائم حتى يفطر ، والإمام العادل ، ودعوة المظلوم».

قال الترمذي : (حديث حسن).

قال الشيخ رحمه الله :

وكذا قال الحافظ وفيه نظر عندي لأن مداره على أبي مُدلة. قال الذهبي : (لا يكاد يعرف).

■ والحديث في (السلسلة الصحيحة) رقم (٥٩٦) مكتبة المعارف:

«ثلاث دعوات مستجابات لا شك فيهن دعوة الوالد، ودعوة المسافر، ودعوة المظلوم».

قال الشيخ رحمه الله :

(تنبيه) :

كنت خالفت الحافظ في تعليقي على (الكلم الطيب) رقم (١٦٣)[(١)] والآن فقد وافقته للشاهد المذكور والسبب أنه كان اختلط علي هذا الحديث بحديث آخر لأبي هريرة يرويه عنه أبو مُدلة وقد أوردت حديثه هذا في (السلسلة الضعيفة) (١٣٥٨).

---

(١) مكتبة المعارف.

الحديث رقم (٦٣)

● (السلسلة الضعيفة) (٢٨٠٩)

«كان يقرأ : إنه عَمِلَ غيرَ صالح».

■ قال الشيخ رَحِمَهُ اللهُ في مقدمة (ضعيف سنن أبي داود) مكتبة المعارف ص(١٠) :

على أن هناك سبباً آخر يتعلق بمنهجي في هذا المشروع قد ذكرته في مطلع هذه المقدمة وفي مقدمتي لكتاب (صحيح سنن ابن ماجه باختصار السند) ذلك أنني حين لا أجد الحديث مخرجاً في شيء من مؤلفاتي لأعزوه إليه فإنني حين أحكم عليه بما تقتضيه الصناعة من تضعيف أو تصحيح لإسناده الخاص بالكتاب الذي بين يدي من (السنن الأربعة).

وقد يقع أحياناً أن يتيسر لي بعد ذلك أن أخرجه تخريجاً علمياً ناظراً إلى طرقه الأخرى في كتب أخرى فآخذ الحكم منه وأضعه في كتاب آخر من (السنن) فيظهر الاختلاف المشار إليه آنفاً : نتيجة طبعية لاختلاف طريقة الحكم.

فمن ذلك مثلاً حديث أم سلمة أن النبي ﷺ كان يقرؤها : «إنه عَمِلَ غيْرَ صَالح» أخرجه الترمذي (٣١١٢) فقلت تحته (ضعيف الإسناد) وهو كذلك ولكنني في (سنن أبي داود) قلت فيه صحيح (الصحيحة ٢٨٠٩).

وذلك لأنه كانت قد تجمعت عندي له بعد انتهائي من الترمذي بعض الطرق عن عائشة وغيرها. أ.هـ.

الحديث رقم (٦٤)

● (السلسلة الضعيفة) تحت رقم (١١٨) ص (١/٢٤٠) مكتبة المعارف.

قال الشيخ رَحِمَهُ ٱللَّهُ :

(تنبيه):

كان هنا بهذا الرقم حديث :

«يا نساء المؤمنات عليكن بالتهليل والتكبير ولا تغفلن فتنسين الرحمة... » الحديث

ثم وجدت له شاهداً موقوفاً على عائشة له حكم المرفوع فبدا لي أنه لا يليق إيراده هنا مع هذا الشاهد وقد ذكرته في رسالة (الرد على التعقب الحثيث) أ.هـ.

الحديث رقم (٦٥)

● (السلسلة الضعيفة) رقم (٤٦٠٤)

قال (الناشر) :

كان هنا الحديث :

«من سره أن ينظر إلى رجل من أهل الجنة... »

وقد نقله الشيخ رَحِمَهُ ٱللَّهُ إلى (الصحيحة) برقم (٤٠٠٣).

■ والحديث في (السلسلة الصحيحة) رقم (٤٠٠٣).

«من سره أن ينظر إلى رجل من أهل الجنة فلينظر إلى الحسين ابن علي».

قال الشيخ رَحِمَهُ ٱللَّهُ :

ثم ترجح عندي ثبوت الحديث والحمد لله [1].

(١) راجع (السلسلة الصحيحة) تحت حديث رقم (٧٩٦) (٢/٤٣٠).

الحديث رقم (٦٦)

● (ضعيف الجامع) رقم (٤٠٧٨)

«قد عفوت عن الخيل والرقيق فهاتوا صدقة الرِّقة في كل أربعين درهماً درهم وليس في تسعين ومائــة شــيء فــإذا بلغــت مــائتين ففيــها خمسة دراهم فما زاد فعلى حساب ذلك. وفي الغنم في كــل أربعــين شــاة شاة فإن لم يكن إلا تسع وثلاثون فليس عليك فيــها شــيء. وفي البقــر في كل ثلاثين تبيع وفي الأربعين سنة وليس في العوامــل شــيء. وفي خمــس وعشرين من الإبل خمسة من الغنم فإذا زادت واحدة ففيها ابنة مخاض فإن لم تكن ابنة مخاض فابن لبون ذكر إلى خمــس وثلاثــين فــإذا زادت واحدة ففيها بنت لبون إلى خمــس وأربعــين فــإذا زادت واحــدة ففيــها حقّة طروقه الجمل إلى ستين فإذا كانت واحدة وتســعين ففيــها حقتــان طروقتا الجمل إلى عشرين ومائة فإن كانت الإبل أكثر من ذلك ففي كــل خمسين حقّة . ولا يفــرق بــين مجتمــع ولا يجمــع بــين متفــرق خشــية الصدقة ولا يؤخذ في الصدقة هرمة ولا ذات عوار ولا تيس إلا أن يشــاء

المصدِّق وفي النبات ما سقته الأنهار أو سقت السماء العشر وما سقي بالغرب ففيه نصف العشر».

(ضعيف) (حم، د) علي (المشكاة) (١٧٩٩)

قال الشيخ زهير الشاويش :

(أشار شيخنا الألباني إلى نقله إلى (الصحيح) من غير بيان درجته). أ.هـ.

والحديث في (صحيح الجامع) برقم (١/٤٣٧٥).

الحديث رقم (٦٧)

● (السلسلة الصحيحة) رقم (٣٣٢٤)

«غيروا سيما اليهود ولا تغيروا بسواد».

فقد أخرجه الطبراني في (المعجم الأوسط) (١/١٢٧/١٤٢-ط) من طريق يحيى بن بكير قال حدثني عبدالله بن لهيعة به نحوه.

وقد كنت عزوته إليه نقلاً عن النسخة المصورة في كتابي (جلباب المرأة المسلمة) ص (١٩١) شاهد لحديث عائشة في التغيير.

والآن فبهذه المتابعة القوية من ابن وهب ليحي بن بكير قد صح الحديث. والحمد لله. أ.هـ.

الحديث رقم (٦٨)

● (السلسلة الصحيحة) رقم (٣٠٤٥)

«رَشَّ على قبْر ابْنِهِ إبراهيم [الماء] ».

قال الشيخ رَحِمَهُ اللَّهُ :

ثم إن في رش النبي ﷺ على قبر ابنه وغيره أحاديث أخرى كنت خرجتها في (الإرواء) (٣/٢٠٥/٢٠٦) وكلها معلولة لم اجد فيها يومئذ ما يقويها.

فلما وجدت هذا الحديث في (أوسط الطبراني) بادرت إلى تخريجه تقوية لها. والله الموفق لا رب سواه. أ.هـ.

الحديث رقم (٦٩)

● (السلسلة الصحيحة) رقم (٣٠٣١)
«صلَّى على ميِّت بعد موتِهِ بثلاث».

قال الشيخ رَحِمَهُ ٱللَّهُ :

لكن أشار الدارقطني والبيهقي إلى أن لفظة «بثلاث» شاذة خالف (هريم) فيها جمعاً من الثقات لم يذكروها.

وصرح بذلك الحافظ فقال في (الفتح) بعد أن ذكر لفظين آخرين: «بليلتين» و «بعد شهر» (٣/٣٠٥) :

وهذه روايات شاذة وسياق الطرق الصحيحة يدل على أنه صلى عليه في صبيحة دفنه.

وهو كما قال رَحِمَهُ ٱللَّهُ :

وقد كنت خرجت بعض الطرق المشار إليها في (الإرواء) (٣/١٨٣/٧٣٦/٢) وبعضها صريحة الدلالة على ما قال لكني أقول :

إن حديث الترجمة يشهد له أحاديث أقواها حديث أبي هريرة رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ أن امرأة سوداء كانت تقم المسجد فماتت ففقدها النبي ﷺ فسأل عنها بعد أيام؟ فقيل إنها ماتت. فقال :

«هلا كنتم آذنتموني؟».

فأتى قبرها وصلى عليها.

ففيه أنه صلى عليها بعد أيام من موتها فهي ثلاثة أو أكثر.. أ.هـ.

الحديث رقم (٧٠)

● (صحيح الترغيب والترهيب) رقم (٧٨٨) – (١٦) مكتبة المعارف.

وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال:

«ويل للأمراء، ويل للعرفاء، ويل للأمراء ليتمنَّين أقوام يوم القيامة أن ذوائبهم معلقة بالثريا، يتذبذبون بين السماء والأرض، ولم يكونوا عملوا على شيء». (صحح لغيره).

رواه أحمد من طرق رواة بعضها ثقات.

قال الشيخ رحمه الله:

فيه نظر بينته في الأصل، خلاصته أن الطرق المشار إليها تدور على راو واحد ثم هو ممن لم تثبت عدالته وهو الآتي بعده!

لكن وجدت له طريقاً آخر وشاهداً ولذلك صححته وهو من مزايا هذه الطبعة وقد خرجته في (الصحيحة) (٢٦٢٠) أ.هـ.

الحديث رقم (٧١)

● (المشكاة) رقم (١٧٢١)

وعن عمرو بن حزم قال: رآني النبي ﷺ متكئاً على قبر فقال:

«لا تؤذ صاحب هذا القبر أولا تؤذه».

رواه أحمد.

قال الشيخ رحمه الله:

لم أجده في (المسند) بل أجزم أنه ليس فيه فإن الهيثمي لم يورده في (المجمع) وكذا المنذري في (الترغيب) ثم الشيخ البنا في (الفتح الرباني) بل أن عمرو بن حزم ليس له في (مسند أحمد) شيء مطلقاً.

ثم أورد المنذري (١٩٠/٤) ثم الهيثمي (٦/١٣) نحو من حديث عمارة بن حزم برواية الطبراني في (الكبير) وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف. أ.هـ.

■ والحديث في (صحيح الترغيب والترهيب) مكتبة المعارف رقم (٣٥٦٦).

وعن عمارة بن حزم رضي الله عنه قال:

رآني رسول الله ﷺ جالساً على قبر فقال:

«يا صاحب القبر! انزل من على القبر لا تؤذي صاحب القبر

ولا يؤذيك».

قال الشيخ رَحِمَهُ اللَّهُ تحت الحديث :

قلت لم أره في (مسند أحمد) ولا عزاه إليه الهيثمي (٦١/٣) وإنما لـ(الطبراني) وقد رواه الطحاوي في (شرح المعاني) عن ابن لهيعة أيضاً وقد أشار البغوي في (شرح السنة) (٤١٠/٥) إلى تضعيف هذا الحديث وراجع لهذا تعليقي على (المشكاة) (٥٣٩/١) وقد وجدت لابن لهيعة متابعاً قوياً وطريقاً أخرى فيها.

«ولا يؤذيك» مما استوجب ذكره في هذا (الصحيح) والحمد لله.

وهو مخرج في (الصحيحة) (٢٩٦٠). أ.هـ.

الحديث رقم (٧٢)

● (تمام المنة) (ص١٨٠)

قوله: «وصلاها» (يعني الفجر) بـ «الروم».

قال الشيخ رَحِمَهُ اللَّهُ:

قلت: لم يثبت هذا أخرجه النسائي (١/١٥١) وأحمد (٥/٣٦٣ و٣٦٤) من طريق عبدالملك بن عمير عن شبيب أبي روح عن رجل من أصحاب النبي ﷺ أنه صلى صلاة الصبح فقرأ (الروم) فالتبس عليه فلما صلى قال: «ما بال أقوام يصلون معنا لا يحسنون الطهور؟ فإنما يلبس علينا القرآن أولئك».

وشبيب هذا هو ابن نعيم ويقال: ابن أبي روح وكنيته أبو روح الحمصي ذكره ابن حبان في (الثقات) وقال ابن القطان (لا تعرف عدالته).

وفيه علة أخرى فانظر (المشكاة) (٢٩٥). أ.هـ.

■ قال الشيخ رَحِمَهُ اللَّهُ في (صفة صلاة النبي ﷺ)(ص١١٠) مكتبة المعارف:

[وكان يقرأ بسورة (الروم)].

رواه النسائي وأحمد والبزار بسند جيد هذا هو الذي استقر عليه الرأي أخيراً خلافاً لما كنت ذكرته في (تمام المنة) (١٨٠)[1] وغيره فليعلم.أ.هـ.

---

(١) في الأصل (١٨٥).

الحديث رقم (٧٣)

● (السلسلة الصحيحة) رقم (١٤٥٨)

«إنَّ التجار يحشرون يوم القيامة فُجَّاراً إلا من اتَّقى وبَرَّ وصَدَقَ».

أخرجه البيهقي في (شعب الإيمان) (٢/٥٣/٢) عن أبي العباس أحمد ابن سعيد الجمال : ثنا عبدالله بن بكر السهمي : ثنا حاتم بن أبي صغيرة عن عمرو بن دينار عن البراء بن عازب قال :

أتانا رسول الله ﷺ إلى البقيع فقال : «يا معشر التجار» حتى إذا أشرأبوا قال فذكره.

قلت : وهذا إسناد جيد رجاله كلهم ثقات رجال الشيخين غير أبي العباس هذا ترجمه الخطيب (٤/١٧٠) وقال : (وكان ثقة حسن الحديث. قال ابن المنادي كان من الثقات) ثم ساقه من طريق إسماعيل بن عبيد بن رفاعة بن رافع الأنصاري ثم الزرقي عن أبيه عن جده رفاعة. أنه خرج مع رسول الله ﷺ إلى المصلى فوجد الناس يتبايعون فقال: فذكره.

وهذا قد أخرجه الترمذي وابن حبان والحاكم وصححوه لكن في إسماعيل هذا جهالة كما بينته في (أحاديث البيوع) ثم في (التعليق الرغيب) (٣/٢٩).

فلما وقفت على طريق البراء هذا بادرت إلى تخريجها تقوية للحديث والحمد لله على توفيقه.

ولذا أوردته في (صحيح الترغيب والترهيب) (١٢/١٦) بعد أن كنت بيضت له في (المشكاة) (٢٧٩٩) فلينقل هذا التصحيح إلى هناك. أ.هـ.

الحديث رقم (٧٤)

● (السلسلة الصحيحة) تحت حديث رقم (١٠١٧).

«لو كان الإيمان عند الثُّريا لناله رجال من هؤلاء. يعني سلمان الفارسي».

قال الشيخ رَحِمَهُ اللَّهُ :

قلت : وله طريق أخرى عن أبي هريرة وفيه سبب وروده وهو ما أخرجه ابن أبي حاتم وابن جرير من طريق مسلم بن خالد عن العلاء بن عبدالرحمن عن أبيه عن أبي هريرة قال :

(إن رسول الله ﷺ تلا هذه الآية ﴿ وَإِن تَتَوَلَّوْاْ يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوٓاْ أَمْثَٰلَكُم﴾ قالوا : يا رسول الله من هؤلاء الذين إن تولينا استبدل بنا ثم لا يكونوا أمثالنا؟ قال: فضرب بيده على كتف سلمان الفارسي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ثم قال : هذا وقومه لو كان الدين... »).

قال الحافظ ابن كثير :

(تفرد به مسلم بن خالد الزنجي وقد تكلم فيه بعض الأئمة).

قلت : وهو ضعيف من قبل حفظه والسبب الذي ساقه للحديث يخالف ما رواه أبو الغيث عن أبي هريرة في اللفظ الأول. أ.هـ.

■ [١] ثم قال الشيخ رحمه الله :

قلت : ثم وجدت لابن خالد الزنجي متابعين :

الأول : شيخ من أهل المدينة عن العلاء بن عبدالرحمن به. أخرجه الترمذي (٣٢٥٦) وقال: (حديث غريب وفي إسناده مقال).

قلت : وذلك لجهالة الشيخ المدني فإنه لم يسم وليس هو الزنجي فإنه مكي والظاهر أنه عبدالعزيز بن محمد ...

والآخر : عبدالله بن جعفر بن نجيح عن العلاء به. أخرجه الترمذي أيضاً (٣٢٥٧).

قلت : فالحديث بهذه المتابعات صحيح. والله أعلم. أ.هـ.

(١) (الاستدراك) ص (٤٨٨) في آخر المجلد الثالث.

الحديث رقم (٧٥)

● (السلسلة الصحيحة) رقم (٩٢٨).

«مَنْ هَجَرَ أخاهُ سنةً فهو كَسَفْكِ دَمِهِ».

قال الشيخ رَحِمَهُ ٱللَّهُ :

قد كنت قلت في تعليقي على (المشكاة) (٥٠٣٦) : (إسناده لين) وذلك بناء على قول الحافظ ابن حجر في ترجمة الوليد هذا من (التقريب) (لين الحديث) وهو أخذ ذلك مما ذكره في ترجمته من (التهذيب) وليس فيها من التوثيق غير قول ابن حبان في (الثقات): (ربما خالف على قلة روايته).

قلت : وقد فاته قول ابن أبي حاتم في (الجرح والتعديل) (٤/٢/٢٠) (سئل أبو زرعة عنه؟ فقال: ثقة).

فلما وقفت على هذا التوثيق من مثل الإمام اعتمدته لأنه أقعد بهذا العلم من ابن حبان مع عدم مخالفته إياه في الجملة في هذه الترجمة.

وبناء على ذلك صححت الحديث ورجعت عن التليين السابق وقد نبهت على هذا في تحقيق الثاني لـ (المشكاة) والله أعلم. أ.هـ.

الحديث رقم (٧٦)

● (السلسلة الصحيحة) رقم (٦٢١)

«الأنبياء - صلوات الله عليهم - أحياء في قبورهم يصلون».

قال الشيخ رَحِمَهُ ٱللَّهُ :

وقد كنت برهة من الدهر أرى أن هذا الحديث ضعيف لظني أنه مما تفرد به ابن قتيبة -كما قال البيهقي- ولم اكن قد وقفت عليه في (مسند أبي يعلى) و (أخبار أصبهان) فلما وقفت على إسناده فيهما تبين لي أنه إسناد قوي وأن التفرد المذكور غير صحيح ولذلك بادرت إلى إخراجه في هذا الكتاب تبرئة للذمة وأداء للأمانة العلمية ولو أن ذلك قد يفتح الطريق لجاهل أو حاقد إلى الطعن والغمز واللمز فلست أبالي بذلك مادمت أني أقوم بواجب ديني أرجو ثوابه من الله تعالى وحده.

فإذا رأيت أيها القارئ الكريم! في شيء من تأليفي خلاف هذا التحقيق فاضرب عليه واعتمد هذا وعض عليه بالنواجذ فإني لا أظن أنه يتيسر لك الوقوف على مثله والله ولي التوفيق. أ.هـ.

الحديث رقم (٧٧)

● (شرح العقيدة الطحاوية) (ص ٣٦١) الطبعة التاسعة)

«لا فضل لعربي على عجمي ولا لعجمي على عربي ولا أبيض على أسود ولا لأسود على أبيض : إلا بالتقوى الناس من آدم وآدم من تراب».

قال الشيخ رَحِمَهُ اللهُ :

صحيح لكن عزوه للسنن وهم فإنه لم يروه أحد منهم وإنما هو في مسند الإمام أحمد وقد كنت توقفت فيه قبل سنين ثم يسر الله تعالى لي جمع كثير من طرقه وحققت الكلام عليها فتبين لي أنه صحيح بمجموعها وأودعت تفصيل ذلك في الموضع المشار إليه.

وعليه استجزت إيراده في كتابي (صحيح الجامع الصغير وزياداته) رقم (١٧٨٠). أ.هـ.

الحديث رقم (٧٨)

● (السلسلة الضعيفة) رقم (٣٠٧١).

«إن الله خلق آدم ثم مسح على ظهره، فاستخرج منه ذريته فقال: خلقت هؤلاء للجنة وبعمل أهل الجنة يعملون، ثم مسح ظهره فاستخرج منه ذرية، فقال: خلقت هؤلاء للنار وبعمل أهل النار يعملون، فقال رجل: يا رسول الله ففيم العمل؟ فقال : إن الله إذا خلق العبد للجنة استعمله بعمل أهل الجنة، حتى يموت على عمل من أعمال أهل الجنة فيدخله الجنة، وإذا خلق العبد للنار استعمله بعمل أهل النار، حتى يموت على عمل أهل النار فيدخله النار».

قال الشيخ رَحِمَهُ اللَّهُ : (ضعيف).

عن عمر بن الخطاب سئل عن هذه الآية ﴿ وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنۢ بَنِىٓ ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ ﴾ قال سمعت رسول الله ﷺ يسأل عنها؟ فقال ... فذكره. أ.هـ.

■ قال الشيخ رَحِمَهُ اللَّهُ في (السلسلة الصحيحة) تحـــت حديـــث (١٦٢٣) ص (٤/١٥٩) :

وخرجت أنا حديث عمر في (الضعيفة) (٣٠٧٠) وصححته لغيره في (تخريج شرح الطحاوية) (٢٦٦).أ.هـ.

قال رَحِمَهُ اللَّهُ هناك ص (٢٤٠)[1] في (الحاشية) رقم التخريج (٢٢٠):

صحيح لغيره إلا مسح الظهر فلم أجـــد لـــه شـــاهداً (الضعيفـــة) (٣٠٧٠).أ.هـ.

(١) (الطبعة التاسعة).

الحديث رقم (٧٩)

● (السلسلة الضعيفة) ص (١٦٨) المجلد (١١)

كتب الشيخ رَحِمَهُ ٱللَّهُ فوق هذا المتن الحديث الذي بعده :

«من طاف ... » نقل إلى (الصحيحة) رقم (٢٧٢٥)

■ والحديث في (السلسلة الصحيحة) تحت رقم (٢٧٢٥)

«من طاف بالبيت (سبعاً) وصلى ركعتين كان كعدل رقبة».

قال الشيخ رَحِمَهُ ٱللَّهُ :

ثم وجدت للحديث شاهداً كنت أودعته في الكتاب الآخر والآن بدا لي نقله إلى هنا لشواهده بعد أن استخرت الله تبارك وتعالى، وهو بلفظ :

«من طاف بالبيت أسبوعاً لا يلغو فيه كان له كعدل رقبة» . أ.هـ.

الحديث رقم (٨٠)

● (السلسلة الضعيفة) رقم (٥١٤١)[1].

«من صلى علي من أمتي صلاة، مخلصاً من قلبه، صلى الله عليه بها عشر صلوات، ورفعه بها عشر درجات، وكتب له بها عشر حسنات، ومحا عنه عشر سيئات».

قال الشيخ رَحِمَهُ ٱللَّهُ :

ضعيف بهذا التمام. أ.هـ.

قال (الناشر) :

قد وثقهما الشيخ رَحِمَهُ ٱللَّهُ في (الصحيحة) (٣٣٦٠)

بل ونقل حديثهما هذا هناك . فلعل الشيخ أراد حذفه من هنا وشيء يؤيد هذا أن رقم هذا الحديث مكرر والله أعلم.

■ والحديث في (الصحيحة) رقم (٣٣٦٠)

«من صلى عليّ من أمتي صلاة، مخلصاً من قلبه، صلى الله عليه بها عشر صلوات، ورفعه بها عشر درجات، وكتب له بها عشر حسنات، ومحا عنه عشر سيئات».

وهو في (صحيح الترغيب والترهيب) رقم (١٦٥٩) .

وقال الشيخ رَحِمَهُ ٱللَّهُ : (حسن صحيح).

---

(١) رقم (٥١٤١) ص (٢٣٦) المجلد (١١).

الحديث رقم (٨١)

● (السلسلة الضعيفة) تحت رقم (٥٢٤٥)

قال : (الناشر) :

كتب الشيخ رَحِمَهُ اللَّهُ فوق هذا المتن في أصلـــه الخطـــي (الحديـــث (٥٢٤٦) نقل إلى (الصحيحة) (٣٢٩٤) فيعوض). أ.هـ.

■ والحديث في (السلسلة الصحيحة) برقم (٣٢٩٤)

«لو أن رجلين دخلا في الإسلام، فاهتجرا لكان أحدهما خارجـاً من الإسلام حتى يرجع. يعني : الظالم».

قال الشيخ رَحِمَهُ اللَّهُ :

فقد قررت نقله هنا إلى (الصحيحـــة) والحمـــد لله الـــذي هدانـــا لهذا. أ.هـ.

الحديث رقم (٨٢)

● (السلسلة الضعيفة) رقم (٥٤٥٦)

«فما عدلت بينهما يعني: في القُبْلة»

قال الشيخ رحمه الله :

(موضوع) ذكر البيهقي من حديث أبي أحمد بن عدي : حدثنا القاسم بن مهدي حدثنا يعقوب بن كاسب حدثنا عبدالله بن معاذ عن معمر عن الزهري عن أنس :

أن رجلا كان جالسا مع النبي ﷺ فجاء بني له فقبله وأجلسه في حجره ثم جاءت بنيته فأجلسها إلى جنبه فقال النبي ﷺ ... ذكره.

القاسم بن عبدالله بن مهدي الإخميمي قال فيه الدارقطني (متهم بوضع الحديث).

قلت : وأنا أظن أن هذا الحديث من أباطيله أيضا.

ثم وجدت له متابعا في (كامل ابن عدي) وأشار إلى تحسينه فنقلته إلى (الصحيحة) رقم (٣٠٩٨).أ.هـ.

■ والحديث في (الصحيحة) بالرقم المذكور ولفظه : **«فهلا عدلت بينهما؟ يعني الابن والبنت»**.

ورقم (٢٨٨٣) ولفظه : **«ألا عدلت بينهما يعني ابنه وبنته في تقبيلهما»**.

أخرجه البزار في (مسنده) (١٨٩٣/٣٧٨/٢)

قال الشيخ رحمه الله : (بسند صحيح).

الحديث رقم (٨٣)

- (ضعيف الجامع) (٤٧٠٣-٨٢٣)

«لقد تاب توبةً لو تابها صاحب مكْس لقُبلتْ منه».

(ضعيف جداً) (طب) ابن عباس (الضعيفة) (٤٣١٥)

■ والحديث في (السلسلة الضعيفة) تحت حديث رقم (٩/٣٠٤).

قال (الناشر):

كتب الشيخ رَحِمَهُ ٱللَّهُ بخطه فوق هذا المتن (كان بعد هذا حديث لقد تاب توبة... فنقل إلى (الصحيحة) (٣٢٣٨).

■ والحديث هناك ولفظه:

«لقد تاب توبةً لو تابها صاحب مكْس لقُبلتْ منه».

الحديث رقم (٨٤)

● (السلسلة الضعيفة) رقم (٣٦٢٢)

«ذمة المسلمين واحدة... »

نقل إلى (الصحيحة) (٣٩٤٨)

■ والحديث في (السلسلة الصحيحة) رقم (٣٩٤٨) ولفظه :

«ذمة المسلمين واحدة فإن جارت عليهم جائرة فلا تُحْفِرُوها فإن لكل غادر لواء يعرف به يوم القيامة».

أخرجه أبو يعلي في (مسنده) (ق ٢٠٢/١) حدثنا محمد بن عبدالرحمن بن سهم ثنا أبو إسحاق الفزاري عن أبي سعد عن عمرو بن مرة عن أبي البختري الطائي عن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ ... فذكره.

قلت : وهذا إسناد رجاله كلهم ثقات رجال مسلم غير أبي سعد فلم أعرفه.

وعلى كل حال فقد قررت نقل الحديث إلى هذه (السلسلة الصحيحة) لشواهده الكثيرة. أ.هـ.

الحديث رقم (٨٥)

● (ضعيف الجامع) رقم (٣٢٨٤)

«سمُّوهُ بأحب الأسماءِ إلي : حمزةَ».

(ضعيف) (ك) جابر (الضعيفة) (٣٧٠٧)

والحديث في (السلسلة الضعيفة) رقم (٣٧٠٧)

«سمُّوهُ بأحب الأسماءِ إلي : حمزةَ بن عبدالمطلب». (ضعيف).

قال الشيخ رَحِمَهُ ٱللَّهُ :

قد ثبت عنه ﷺ أنه قال : «أحب الأسماء إلى الله عبدالله وعبدالرحمن» رواه مسلم.

(فيبعد جداً أن يحب الرسول ﷺ من الأسماء خلاف ما أخبر به عن ربه) فتأمل.

■ قال الشيخ رَحِمَهُ ٱللَّهُ في مقدمة (السلسلة الصحيحة)المجلد السادس ص(٣):

أهم ما وقع لي في هذا المجلد من أحاديث وروايات ومباحث علمية من ذلك -فيما أرى - بعض الأحاديث أو المسائل التي ظهر لي مني ابتداء - أو بدلالة غيري - فيها تغير رأي، أو اختلاف اجتهاد، أو خطأ انكشف لي فيما بعد كمثل الأحاديث ذوات الأرقام (... ، ٢٨٧٨، ...).

والحديث في (السلسلة الصحيحة) رقم (٢٨٧٨)

قال الشيخ رَحِمَهُ ٱللَّهُ :

هذا، وقوله «بأحب الأسماء إلي» كان قبل أن يوحى إليه بحديث «أحب الأسماء إلى الله عبدالله وعبدالرحمن». أ.هـ.

الحديث رقم (٨٦)

● (ضعيف الجامع) برقم (١٨٣٦)

«إن أهل الشبع في الدنيا هم أهل الجوع غدا في الآخرة».

(ضعيف) (طب) ابن عباس الضعيفة (٣١٦).

■ قال الشيخ رَحِمَهُ ٱللَّهُ في مقدمة (السلسلة الضعيفة) المجلد الأول (ص ٥) (طبعة مكتبة المعارف) :

أنني رفعت من هذا المجلد إلى (الأحاديث الصحيحة) حديثين اثنين :

والحديث الآخر (٣١٦) :

«أن أهل الشبع في الدنيا هم أهل الجوع في الآخرة».

وقال رَحِمَهُ ٱللَّهُ في (السلسلة الضعيفة) (٤٨٨/١) طبعة مكتبة المعارف :

(تنبيه) :

كان هنا في الطبعة السابقة حديث آخر بلفظ :

«إن أهل الشبع في الدنيا هم أهل الجوع في الآخرة».

فنقلته إلى (الصحيحة) (٣٤٣) لأني وجدت له ما يقويه بلفظه عند ابن ماجه ونحوه عند آخرين فاقتضى التنبيه وقد كنت نبهت على هذا في فهرس بعض الطبعات التي طبعت.

والحديث في السلسلة الصحيحة تحت رقم (٣٤٣)

«كف عنا جشاءك فإن أكثرهم شبعاً في الدنيا أطولهم جوعاً يوم القيامة».

وجملة القول أن الحديث قد جاء من طرق عمّن ذكرنا من الصحابة وهي وإن كانت أكثر مفرداتها لا تخلو من ضعف فإن بعضها حسن لذاته كما تقدم ولذلك فإني أرى أخيراً أنه يرتقي بمجموعها إلى درجة الصحيح. أ.هـ.

الحديث رقم (٨٧)

● (النصيحة ...) ص (٣٩)

٣- قال النبي ﷺ في الذين أفتوا بالجهل فهلك المستفتي بفتواهم : «قتلوه قتلهم الله، ألا سألوا إذا لم يعلموا؟! فإنَّما شفاء العيِّ السؤال».

قال الشيخ رحمه الله :

صدره المضعَّف بقوله (ضعيف) ! ثم خرجه (٣٨/١) من حديث جابر ومن حديث ابن عباس وضعف إسناديهما وقد استفاد ذلك من (الإرواء) (١٤٢/١٤٢/١) وغيره لكنَّه عاكسني في تقويتي للحديث بمجموع الطريقين في بعض كتاباتي مثل (المشكاة) (١٦٦/١) فحسَّنته هناك وفي (صحيح أبي داود) (٣٦٤-٣٦٥). أ.هـ.

الحديث رقم (٨٨)

● (السلسلة الضعيفة) (٥٠٠٤)

«لما افتتح ﷺ مكة رنَّ إبليس رنةً اجتمعتْ إليه جنودُه فقال : ايأسُوا أن ترتد أمةُ محمد على الشركِ بعد يومكم هذا، ولكن افتنوهم في دينهم، وأفشوا فيهم النَّوْح»[1].

■ والحديث في (السلسلة الصحيحة) برقم (٣٤٦٧) وقال:

«لما افتتح ﷺ مكة رنَّ إبليس رنةً اجتمعتْ إليه جنودُه فقال: ايْأَسُوا أن نرى أمة محمد على الشرك بعد يومكم هذا! ولكن افتنوهم في دينهم وأفشوا فيهم النوح».

أخرجه الطبراني في (المعجم الكبير) (١٢٣١٨/١١/١٢) حدثنا عبدان بن أحمد ثنا عمرو بن العباس الرازي ثنا عبدالرحمن بن مهدي ثنا يعقوب القمي عن جعفر بن أبي المغيرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قال ... فذكره.

ومن طريق الطبراني أخرجه الضياء في (المختارة)(١/١٢/٥٩) وذلك يقتضي أنه عنده حسن على الأقل وهو كذلك عندي، لولا أن عمرو بن

---

(١) كتب الشيخ رَحِمَهُ اللهُ بخطه فوق هذا المتن : (نقل إلى (الصحيحة)). (الناشر).

العباس الرازي شبه مجهول فإني لم أجد له ترجمة إلا أن ابن حبان ذكره في (ثقاته) (٤٨٦/٨) من رواية عبدان هذا -وهو الجواليقي الحافظ- وقاعدة ابن حبان في توثيق المجهولين معروفة ومع ذلك فقد قال فيه (ربما خالف).

فإن تبين أن للرازي هذا متابعاً فينقل إلى (الصحيحة) والله سبحانه أعلم. أ.هـ.

ثم وجدت له متابعاً قوياً ، كان ينبغي أن أتنبه له من قبل ولكن هكذا قُدِّر فقد ذكره الضياء عقب رواية الطبراني لكن بخطه الدقيق وعلى الحاشية رواه بإسناده عن أبي يعلى الموصلي: ثنا إبراهيم بن محمد بن عرعرة: ثنا عبدالرحمن بن مهدي به.

وإبراهيم بن عرعرة هذا ثقة كما في (التقريب) فثبت الحديث بهذه المتابعة. والحمد لله أ.هـ.

الحديث رقم (٨٩)

● (ضعيف الجامع) (٥٠٠٦)

«ما أطيبك وأطيب ريحك ! ما أعظمك وأعظم حرمتك! (يعني الكعبة) والذي نفس محمد بيده لحرمة المؤمن أعظم عند الله حرمة منك ماله ودمه وأن يُظنَّ به إلا خيراً».

(ضعيف) (هـ) ابن عمر (الضعيفة) (٥٣٠٩) ضعيف ابن ماجه (٣٩٣٢/٨٥٢).

■ قال الشيخ رَحِمَهُ اللَّهُ في (السلسلة الصحيحة) تحت حديث رقم (٣٤٢٠):

أخرجه ابن ماجه (٣٩٣٣).

من طريق نصر بن محمد بن سليمان الحمصي ثنا أبي: ثنا عبدالله بن أبي قيس النصري ثنا عبدالله بن عمرو قال رأيت رسول الله ﷺ يطوف بالكعبة ويقول... فذكره.

ورجاله ثقات غير نصر هذا ضعفه أبو حاتم ووثقه ابن حبان وبه أعله العراقي في (تخريج الإحياء) (١٤١/٤) وقال الحافظ في (التقريب) (ضعيف).

قلت: لكنه يتقوى بحديث الترجمة على الأقل.

هذا وقد كنت ضعفت حديث ابن ماجه هذا في بعض تخريجاتي

وتعليقاتي قبل أن يطبع (شعب الإيمان) فلما وقفت على إسناده فيه وتبينت حسنه بادرت إلى تخريجه هنا تبرئة للذمة ونصحاً للأمة داعياً ﴿ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ إِن نَّسِينَآ أَوْ أَخْطَأْنَا ۚ ﴾ .

وبناء عليه ينقل الحديث من (ضعيف الجامع الصغير) و (ضعيف ابن ماجه) إلى (صحيحيهما).أ.هـ.

الحديث رقم (٩٠)

● (ضعيف الجامع) برقم (٣٩١٩)

«غنيمة مجالس الذِّكرِ الجنَّة».

(ضعيف) (حم ، طب) ابن عمرو (الترغيب) (٢/٢٣٤)

■ والحديث في (السلسلة الصحيحة) رقم (٣٣٣٥)

«غنيمة مجالس الذِّكرِ، الجنَّة»

قال الشيخ رَحِمَهُ اللهُ:

كنت ذكرته في (ضعيف الجامع الصغير) قبل أن يطبع القطعة التي فيها هذا الحديث من الجزء (١٣) من (معجم الطبراني الكبير) فرأيته فيه (٢١/٣٦) من طريق رشدين بن سعد، وخالد بن حميد المهراني (الأصل الهمداني) عن زهرة بن معبد عن أبي عبدالله الحبلي به.

وخالد بن حميد ثقة من رجال التهذيب ورشدين بن سعد وإن كان ضعيفاً فهو متابع، ولولا أن في الطريق إليهما ضعفاً - لا أرى فائدة تذكر ببيانه- لقلت إن الحديث صحيح لكن حسبي أن أقف عند القول بحسنه بمجموع الطريقين عن الحبلي. أ.هـ.

الحديث رقم (٩١)

● (السلسلة الضعيفة) رقم (٦٤٧)

«أي الخلق أعجب إليكم إيماناً؟ قالوا الملائكة قال: ومالهم لا يؤمنون وهم عند ربهم عز وجل؟ قالوا: فالنبيون قال ومالهم لا يؤمنوا والوحي ينزل عليهم؟ قالوا: فنحن قال: ومالكم لا تؤمنون وأنا بين أظهركم؟ قال: فقال رسول الله ﷺ: ألا إنَّ اعجب الخلق إلي إيماناً لقوم يكونون من بعدكم يجدون صحفاً فيها كتاب يؤمنون بما فيها».

قال الشيخ رَحِمَهُ اللَّهُ: (ضعيف)

■ والحديث في (السلسلة الصحيحة) برقم (٣٢١٥) ولفظه :

«أيُ الخلق أعجبُ إيماناً؟ قالوا الملائكة قال: الملائكة كيف لا يؤمنون؟! قالوا النبيون. قال: النبيون يوحَى إليهم فكيف لا يؤمنون؟! قالوا: الصحابة. قال: الصحابة مع الأنبياء فكيف لا يؤمنون؟! ولكن أعجب الناس إيماناً: قوم يجيئون من بعدكم فيجدون كتاباً من الوحي فيؤمنون به ويتبعونه فهم أعجب الناس إيماناً - أو الخلق إيماناً- ».

قال الشيخ رَحِمَهُ اللَّهُ:

وقد كنت خرجت حديث الترجمة بنحوه في (الضعيفة) (٦٤٧) من طريقين الأول خير من الأخرى وذكرت أن الحافظ ابن كثير جزم بنسبته إلى النبي ﷺ وأنه لعله وقف له على طريق أو طرق أخرى يتقوى بها وحينئذ ينبغي النظر فيها.

وها أنذا قد وقفت على هذه الطريق فبادرت إلى تخريجها وفاء بما قلت هناك فالظاهر أنه من جملة الطرق التي ألقى مجموعها في قلب الحافظ ابن كثير ثبوت الحديث عن النبي ﷺ فجزم بنسبته إليه.

وهذا ألقي في صدري أيضاً حين وقفت على هذه الطريق التي عرفت مما سبق أنها حسنة لغيرها على الأقل فهي قوية بالطريق الأول المشار إليها آنفاً. أ.هـ.

الحديث رقم (٩٢)

● (ضعيف الجامع) رقم (٦٩٩)

«إذا مررتمْ برياضِ الجنَّةِ فارتعوا، قالوا: ومـا رياضُ الجنـة؟ قال حلق الذكر».

(ضعيف) (حم، ت، هب) أنس المشكاة (٧٢٩) (الضعيفة) (١١٥٠)

■ والحديث في (السلسلة الصحيحة) برقم (٢٥٦٢)

وفي (صحيح الترغيب والترهيب) برقم (١٥١١) (طبعة مكتبة المعارف)

قال الشيخ رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

قلت في إسناده ضعف ولذلك كنت أوردتـه في (ضعيـف الجـامع الصغير) برقم (٦٩٩)[1] ثم بدا لي أنه حسن لأن له متابعاً وشاهداً فخرجتـه في (الصحيحة) (٢٥٦٢).

وبناء عليه أوردته هنا فمن كان عنده (صحيـح الجـامع الصغـير) فلينقله إليه. والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه. أ.هـ. فجـزاه الله خيراً.

(١) في الأصل (٧٩٩).

الحديث رقم (٩٣)

● (ضعيف الجامع) (١٠١٢)

«أفضل الصَّدَقَة إصلاحُ ذات البَيْنِ».

(ضعيف) (طب ، هب) ابن عمرو الضعيفة (٢٨٣٩)

■ والحديث في (السلسلة الصحيحة) برقم (٢٦٣٩)

قال الشيخ رَحِمَهُ اللَّهُ :

«أفضل الصَّدَقَة إصلاحُ ذات البَيْنِ».

رواه عبد بن حميد في (المنتخب من المسند) (٢/٤٣) والبزار (٢٠٥٩) والطبراني في (المعجم الكبير) عن الأفريقي عن رجل عن عبدالله بن يزيد عن عبدالله بن عمرو مرفوعاً.

ورواه البخاري في التاريخ (٢/١/٢٧٠) والقضاعي (١٠٤/ ٢) عن عبدالرحمن بن زياد عن راشد بن عبدالله المعافري عن عبدالله بن يزيد به.

قلت: وهذا إسناد ضعيف من أجل عبدالله بن زياد (وهو ابن أنعم) وهو الأفريقي في الطريق الأولى، وهو ضعيف في حفظه كما قال في (التقريب).

وراشد بن عبدالله المعافري -وهو الرجل الذي لم يسم في الطريق الأول- ترجمه البخاري وكذا ابن أبي حاتم (١/٢/٤٨٥) ولم يذكرا فيه

جرحاً ولا تعديلاً.

(تنبيه):

قد عرفت أن صحابي الحديث وهو ابن عمرو وهو ابن العاص وكذلك وقع في الترغيب (٣/٢٩٢) والمجمع (٨/٨٠) و (الجامع الصغير) ولكن وقع في شرحه للمناوي ابن عمر وبينه الشارح يقوله بن (الخطاب) هو خطأ موافق لـ (الجامع الكبير) (١/١١٥/١)

والحديث قال المنذري (٣/٣٩٢)

رواه الطبراني والبزار في إسناده عبدالرحمن بن زياد بن أنعم، وحديثه هذا حسن كحديث أبي الدرداء (المتقدِّم)

قلت: يشير إلى حديثه بلفظ (ألا أخبركم بأفضل من درجة الصيام والصلاة والصدقة؟ قالوا: بلى قال: إصلاح ذات البَيْنِ).

وهو شاهد قوي مخرج في (تخريج الحلال) (٤٠٨) وانظر الرقم المتقدم (١٤٤٨) وبه ينجو الحديث من الضعف الظاهر من إسناده الذي حملني قديماً على إيراده في (ضعيف الجامع) (١٠١٢)[1] ثم نبهنا الحافظ المنذري إلى أنه حسن لغيره جزاه الله خيراً. فلينقل منه إلى (صحيح الجامع) وقد فعلت. والله تعالى ولي التوفيق.أ.هـ.

---

(١) في الأصل (١١١٠) والتصحيح من الطبعة الثانية.

الحديث رقم (٩٤)

● (ضعيف الجامع) رقم (١٨٣٠)

«إن أهل الجنَّة إذا جامعُوا نساءهم عادوا أبْكاراً».

(ضعيف) (طس) أبي سعيد الروض النضير (٩٩٦) (الضعيفة (٣١٧٠)

■ والحديث في (السلسلة الصحيحة) تحت رقم (٣٣٥١) :

«نعم -والذي نفسي بيده- دحماً دحماً فإذا قام عنها رجعت مطهرة بكراً»

قال الشيخ رَحِمَهُ اللهُ :

وللجملة الأخيرة من الحديث شاهد آخر من حديث أبي سعيد مرفوعاً بلفظ :

«إن أهل الجنة إذا جامعوا نساءهم عادوا أبكاراً».

أخرجه البزار أيضاً (٣٥٢٧) ومن طريقه أبو الشيخ في كتاب (العظمة) (٥٨٣/١٠٨١/٣) والطبراني في(المعجم الصغير)(ص ٤٩ -هندية) ومن طريقه أبو نعيم برقم (٣٦٥)

وكذا الخطيب في (التاريخ) (٥٣/٦) والضياء المقدسي في (صفة الجنة) (ق ١/٨٣) من طريق مُعَلَّى بن عبدالرحمن: ثنا شَريك عن عاصم

الأحول عن أبي المتوكل عنه.

وقال الطبراني: (لم يروه عن عاصم إلا شريك، تفرد به معلى بن عبدالرحمن).

قلت: هو متهم بالوضع كما في (التقريب)، وقال الهيثمي (١٠/٤١٧) (رواه البزار والطبراني في (الصغير) وفيه معلى بن عبدالرحمن الواسطي وهو كذاب).

فهو ممن لا يصلح الاستشهاد به وفيما تقدم ما يغني عنه.

وقد كنت أوردت حديث (المعلي) هذا في (ضعيف الجامع الصغير) مقتصراً على قولي فيه (ضعيف) .

وكان ذلك بناء على تضعيفي قديماً لحديث (دراج) مخرجاً لهما في (الضعيفة) برقم (٣١٧٠) وعزوت إليه تضعيفي المذكور فلما تبين لي حسن إسناده وصحة الاستشهاد بالطريق الأخرى والشاهد قررت نقله إلى (صحيح الجامع) والله الموفق. أ.هـ.

الحديث رقم (٩٥)

● (ضعيف الجامع) (١٤٣٣) - (٤٤٥)

«إنَّ الحمِيمَ ليُصبُّ على رؤوسِهِمْ، فينفذ الحمِيـمُ حتـى يخلـصَ إلى جوفِه فيسلِتُ ما في جوفِه حتى يمرقَ من قدميـهِ، وهـو الصَّـهرُ ثـمَّ يعادُ كما كان».

(ضعيف) (حم - ت - ك) أبي هريرة (المشكاة) (٥٦٧٩)

والحديث في المشكاة (٥٦٧٩) (رواه الترمذي).

وقال الشيخ رَحِمَهُ اللَّهُ : (وإسناده ضعيف).

■ هو في السلسلة الصحيحة رقم (٣٤٧٠).

قال الشيخ رَحِمَهُ اللَّهُ :

والذي أراه -والله أعلم- أنه حسن للخلاف المعروف في أبي السمح -واسمه دراج- وقد كنت ضعفت حديثه هذا قديماً كأحاديثه الأخرى.

ثم ترجح عندي قول أبي داود في التفريق بين ما يرويه عن أبي الهيثم فضعيف وما يرويه عن ابن حجيرة فمستقيم ، كما سبق أن بينت ذلك وهذا من روايته عنه . أ.هـ.

الحديث رقم (٩٦)

● (الكلم الطيب) ، الطبعة الثالثة ، سنة ١٣٩٧هـ.

(١٣٩) - (٨٠)

وعن النبي ﷺ أنه كان إذا رأى ما يسره قال:

«الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وإذا رأى ما يسؤوه قال الحمد لله على كل حال».

قال الشيخ رحمه الله:

أخرجه ابن ماجه (٢/٤٢٢) وابن السني (٣٧٢) وصححه الحاكم وغيره، وفي ذلك نظر لا يتسع المجال الآن لبيانه، وقد وجدت له شاهداً ضعيفاً يمكن تحسين الحديث لكني لا أستطيع القطع بذلك الآن. أ.هـ.

■ والحديث في (طبعة مكتبة المعارف) :

قال الشيخ رحمه الله :

وقد بينت ذلك في (الصحيحة) (٢٦٥) وخرجت لبعضه شاهداً في (الضعيفة) (٥٥٩٩).

والحديث في (السلسلة الصحيحة) رقم (٢٦٥)

«كان إذا رأى ما يحب قال: الحمد لله الذي بنعمته تتم

الصالحات وإذا رأى ما يكرهه قال: الحمد لله على كل حال».

أخرجه ابن ماجه (٢/٤٢٢) من طريق الوليد بن مسلم : ثنا زهير بن محمد عن منصور بن عبدالرحمن عن أمه صفية بنت شيبة عن عائشة قالت (فذكره) وقال الحاكم : صحيح الإسناد.

وأقره الذهبي فلم يتعقبه بشيء وفي ذلك نظر لأن زهير بن محمد هذا -وهو التميمي الخراساني ثم الشامي- متكلم فيه، فقال الحافظ في (التقريب): (رواية أهل الشام عنه غير مستقيمة، فضعف بسببها، قال البخاري عن أحمد: كأن زهيراً الذي يروي عنه الشاميون آخر! وقال أبو حاتم: حدث بالشام من حفظ، فكثر غلطه).

قلت: وهذا من رواية الشاميين عنه، وهو الوليد بن مسلم، ثم إن هذا كان يدلس تدليس التسوية، ولم يصرح بالتحديث في بقية حال السند، فهذه علة أخرى ومن ذلك تعلم خطأ تصحيح الحاكم إياه ...

نعم وجدت للحديث شاهداً من رواية أبي هريرة بلفظ :

(كان لرسول الله ﷺ حمدان يُعرفان : إذا جاءه ما يكره قال الحمد لله على كل حال، وإذا جاءه ما يسره قال: الحمد لله رب العالمين، الرحمن الرحيم بنعمته تتم الصالحات).

أخرجه أبو نعيم في (الحلية) (٣/١٥٧) من طريق الفضل الرقاشي عن محمد ابن المنكدر عن أبي هريرة وقال: غريب من حديث محمد والفضل

الرقاشي لم نكتبه إلا من هذا الوجه.

قلت : وهو ضعيف من أجل الرقاشي هذا، وهو الفضل بن عيسى، فإنه متفق على تضعيفه وقال الحافظ في (التقريب) (منكر الحديث).

وقد رواه ابن ماجه (٢/٤٢٣) من طريق أخرى عن موسى بن عبيدة عن محمد بن ثابت عن أبي هريرة مرفوعاً مختصراً بلفظ :

«كان يقول : الحمد لله على كل حال، ربِّ أعوذ بك من حال أهل النار».

وهو ضعيف أيضاً قال في (الزوائد) (وموسى بن عبيدة ضعيف وشيخه محمد بن ثابت مجهول).

بقي شيء واحد وهو هل يصلح حديث الرقاشي شاهداً لهذا الحديث؟ ذلك مما أنا متوقف فيه الآن، ويخيَّل إلي أن للحديث شاهداً أو طريقاً آخر ولكن لم يحضرني الساعة.

ثم يسر الله الوقوف عليه، رواه الوليد بن محمد البصري نا: شعبة عن عبدالرحمن بن سعيد عن الضحاك بن مزاحم عن ابن عباس مرفوعاً به.

أخرجه أبو أحمد الحاكم في (الكنى والأسماء) ق (٢/١٣٦) الخطيب في (التاريخ) (٣/١٣١).

قلت : وهذا إسناد جيد رجاله ثقات لولا أنه منقطع الضحاك لم يلق ابن عباس بينهما سعيد بن جبير كما ذكروا.

ولكنه شاهد لما قبله والله أعلم. أ.هـ.

الحديث رقم (٩٧)

● (الكلم الطيب) رقم (١٨٥)، الطبعة الثالثة، سنة ١٣٩٧هـ.

وعن وحشي أن أصحاب رسول الله ﷺ قالوا: يا رسول الله إنا نأكل ولا نشبع قال: «**فلعلكم تفترقون؟**» قالوا: نعم. قال ﷺ: «**فاجتمعوا على طعامكم واذكروا اسم الله يبارك لكم فيه**».

أخرجه أبو داود وابن ماجه.

قال الشيخ رحمه الله:

إسناده ضعيف وإن صححه ابن حبان فإن مداره على وحشي بن حرب بن وحشي ابن حرب قال الحافظ (مستور).

وفي الحض على الاجتماع على الطعام وعدم التفرق فيه أحاديث أخرى فانظر المجمع (٥/٢١) أ.هـ.

■ قال الشيخ رحمه الله في (الكلم الطيب) (طبعة مكتبة المعارف) (١٥٠/١٥١).

فهو بها حسن وقد خرجت بعضها في الصحيحة (٦٦٤ و ٨٩٥) أ.هـ.

والحديث في (صحيح الترغيب والترهيب) (طبعة مكتبة المعارف) (٢١٢٨)

وقال الشيخ رحمه الله:

(حسن لغيره).

و(صحيح الكلم الطيب) (طبعة مكتبة المعارف) رقم (١٤٦).

الحديث رقم (٩٨)

● (المشكاة) رقم (٩٧٥)-(١٧).

وعن عبدالرحمن بن غنْم عن النبي ﷺ قال:

«من قال قبل أن ينصرف وَيثني رجليه من صلاة المغرب والصبح: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد بيده الخير يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير، عشر مرات كتب له بكل واحدة عشر حسنات، ومحيت عنه عشر سيئات، ورفع له عشر درجات، وكانت له حرزاً من كل مكروه، وحرزاً من الشيطان الرجيم، ولم يحلّ لذنب أن يدركه إلا الشرك، وكان من أفضل الناس عملاً إلا رجلاً يفضُلُهُ يقول أفضل مما قال». رواه أحمد.

(٩٧٦) - (١٨) وروى الترمذي نحوه عن أبي ذر إلى قوله:

«إلا الشرك» ولم يذكر «صلاة المغرب» ولا «بيده الخير» وقال هذا حديث حسن صحيح غريب.

قال الشيخ رحمه الله:

أخرجه الترمذي في الدعوات (٢/٢٦٠) من طريق شهر بن حوشب عن عبدالرحمن بن غنم عن أبي ذر.

ومن هذا الوجه أخرجه أحمد (٤/٢٢٧) عن ابن غنم -كما ذكر المؤلف- لم يقل: عن أبي ذر.

فهو إسناد ضعيف لتفرد شهر به. وإنما صح هذا الورد في الصباح والمساء مطلقاً غير مقيد بالصلاة ولا يثني الرجلين كما حققته في (التعليق الرغيب).

■ قال الشيخ رَحِمَهُ اللهُ في (السلسلة الصحيحة) تحت حديث رقم (١١٤) (طبعة مكتبة المعارف) :

«من قال في دبر صلاة الفجر وهو ثان رجليه قبل أن يتكلم لا إله إلا الله ... » فهذا القيد : (وهو ثان ...) لا يصح في الحديث لأنه تفرد به شهر بن حوشب وقد اضطرب في إسناد الحديث وفي متنه اضطراباً كثيراً.

ثم ثبت عندي القيد المذكور بمجيئه من حديث أبي أمامة وعبدالرحمن بن غنم ولذلك أوردهما في (صحيح الترغيب) (٤٧٤ و ٤٧٥).أ.هـ.

والحديث في (صحيح الترغيب والترهيب) رقم (٤٧٤) ولفظه :

عن أبي أمامة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال : قال رسول الله ﷺ :

«من قال دبر صلاة الغداة : لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد يحيي ويميت بيده الخير وهو على كل شيء قدير، مائة مرة قبل أن يثني رجليه، كان يومئذ من أفضل أهل الأرض عملاً

إلا من قال مثل ما قال أو زاد على ما قال».

قال الشيخ رَحِمَهُ اللَّهُ :(حسن) .

و(٤٧٥) عن عبدالرحمن بن غنم عن النبي ﷺ أنه قال :

«من قال قبل أن ينصرف ويثني رجليه من صلاة المغرب والصبح: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير، عشر مرات كتب الله له بكل واحدة عشر حسنات، ومحا عنه عشر سيئات، ورفع له عشر درجات، وكانت حِرزاً من كل مكروه وحرزاً من الشيطان الرجيم، ولم يحلَّ لذنب أن يدُركه إلا الشرك، وكان من أفضل الناس عملاً إلا رجلاً يفضُلُهُ يقول أفضل مما قال».

قال الشيخ رَحِمَهُ اللَّهُ : (حسن) [1].

---

(١) والحديث في (طبعة مكتبة المعارف) رقم (٤٧٦،٤٧٧). قال الشيخ رَحِمَهُ اللَّهُ : (حسن لغيره).

الحديث رقم (٩٩)

● (ضعيف الجامع) رقم (٣١٢)

«إذا أدَّيت زكاةَ مالكِ فقد قضيْت ما عليك».

(ضعيف) (ت ، هـ ، ك) أبي هريرة (الترغيب) (١/٣٦٦).

■ والحديث في (صحيح الترغيب والترهيب) (٧٥٢-١٦) (طبعة مكتبة المعارف).

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال :

«إذا أدَّيت الزكاة فقد قضيْت ما عليك، ومن جمع مالاً حراماً ثم تصدق به، لم يكن له فيه أجراً، وكان إصره عليه».

رواه ابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما والحاكم وقال: (صحيح الإسناد).

قال الشيخ رحمه الله :

(قلت) : ووافقه الذهبي وإنما هو حسن فقط وإن كان فيه (دراج أبو السمح) فإنه من روايته عن ابن حجيرة الأكبر الخولاني وهو حسن الحديث عنه كما حققته في (الصحيحة) (٣٣٥٠) وهذا الحديث من زوائد هذه الطبعة وفوائدها . أ.هـ.

الحديث رقم (١٠٠)

● (ضعيف ابن ماجه) رقم (٨١١)

عن جابر قال: قلت كيف أصبحت؟ يا رسول الله! قال :

«بخير من رجل لم يصبح صائماً ولم يَعُدْ سقيماً».

قال الشيخ رَحِمَهُ ٱللَّهُ في (السلسلة الصحيحة) تحت حديث (٢٩٥٢) :

(كيف أصبحت يا فلان؟ قال أحمد الله إليك يا رسول الله فقال رسول الله ﷺ :

«هذا الذي أردت منك».

وهذا وقد رويت أحاديث كثيرة عن جمع من الصحابة وفي مناسبات عديدة في قوله ﷺ **«كيف أصبحت»** من طرق مختلفة لا تخلو من مقال لا داعي لإخراجها ففي ما تقدم كفاية ولكن من المفيد أن أشير إلى مصادرها.

(مصنف) ابن أبي شيبة (١١/٤٢-٤٣) و(السنة) لابن أبي عاصم (١/١٨٠/٤١٥) (عمل اليوم والليلة) (١٨٠-١٨٣) (المعجم الكبير) (٥/١٦٥/٤٨٨٧) (الحلية) (١/ / ٢٤٢) وغيرهم.

وعمل بذلك السلف كما يدل على ذلك توارد الآثار بذلك وقد أخرج طائفة منها الإمام البخاري في (الأدب المفرد) (١١٣٤-١١٣٥)

وفيه (١١٣٣) حديث مرفوع في إجابة الرسول ﷺ لمن قال لـــه (كيــف أصبحت) من رواية جابر رضي الله عنه كنت أوردته فيما ضعفته من (ســنن ابــن ماجه) ثم وجدت له شاهداً من حديث أبي هريرة فحسنته به وبنــاء عليــه جعلته في (صحيح الأدب المفرد) (١١٣٣/٨٧٨) الذي أنا وشيك الانتــهاء منه إن شاء الله ثم صدر والحمد لله تعالى كما تقدم. أ.هـ.

الحديث رقم (١٠١) (*)

● (ضعيف الجامع) (٣٢١٢)
«سافروا تصِحُّوا وتغنموا».
(ضعيف) (هق) ابن عباس (الشيرازي) في (الألقاب) طس
وأبو نعيم في (الطب) والقضاعي) ابن عمر (الضعيفة) (٢٥٥)
■ والحديث في السلسلة الضعيفة رقم (٢٥٥)
«سافروا تصحُّوا وتغنموا».
منكر رواه ابن عدي (٢/٢٩٦) والطبراني في (الأوسط) (١/١١٢/١) وابن بشران في (الأمالي) (٣/٦٦/١) والخطيب في (تاريخه) (٣٨٧/١٠) والقضاعي (٢/٥٢) وكذا تمَّام الرازي في (الفوائد) رقم (٧٦٧) عن محمد بن عبدالرحمن بن رداد عن عبدالله بن دينار عن ابن عمر مرفوعاً.

قال الشيخ رَحِمَهُ اللهُ في (السلسلة الصحيحة) تحت حديث (٣٣٥٢):
«سافروا تصِحُّوا، واغزُوا تستغنوا».
جاء من حديث أبي هريرة، وابن عمر وابن عباس ...
٢- وأما حديث ابن عمر فقد كنت خرجته في (الضعيفة) برقم (٢٥٥) قبل أن يتبين لي حسن إسناد ابن حجيرة المخرج هناك أيضاً (٢٥٤).

(*) راجع حديث رقم (٤٢).

الحديث رقم (١٠٢)

● (ضعيف الجامع) برقم (٤٠٢)

«إذا أنت بايعت فقل : لا خلابةَ ثم أنت في كل سلعة ابتعتها بالخيار ثلاث ليال فإنْ رضيت فأمسك وإنْ سخِطتَ فارْدُدْها على صاحبِهَا».

(ضعيف) (هـ ، هق) محمد بن يحيى بن حبان مرسلاً (أحاديث البيوع)

■ والحديث في (السلسلة الصحيحة) رقم (٢٨٧٥) :

«إذا أنت بايعت فقل لا خلابةَ ثم أنت في كل سلعة ابتعتها بالخيار ثلاث ليال فإنْ رضيت فأمسك وإنْ سخِطتَ فارْدُدْها على صاحيهَا».

قال الشيخ رَحِمَهُ ٱللَّهُ :

بالجملة فالحديث حسن لتصريح ابن إسحاق بالتحديث في كثير من هذه الروايات الثابتة عنه وإعلال البوصيري إياه بعنعنة ابن إسحاق إنما كان منه وقوفاً عند رواية ابن ماجه مع كونها مرسلاً . وقد أورده السيوطي في (الزيادة) من رواية ابن ماجه والبيهقي مرسلاً.

وقد انجبر الإرسال بمجيئه موصولاً من طريق نافع عن ابن عمر كما تقدم. والله أعلم. أ.هـ.

الحديث رقم (١٠٣)

● (السلسلة الصحيحة) رقم (٢٦٨٦)

«من قال إذا أصبح : رضيت بالله ربــاً وبالإســلام دينــاً وبمحمـد نبياً فأنا الزعيم لآخذن بيده حتى أدخله الجنة».

قال الشيخ رَحِمَهُ اللَّهُ :

أورده المنذري في (الترغيب) (٢٢٩/١) من حديث المُنَيْذِر صــاحب رسول الله ﷺ وكان يكون بـ (أفريقية) قــال سمعــت رســول الله ﷺ (فذكره). وقال (رواه الطبراني بإسناد حسن) .

وكذا قال الهيثمي في المجمع (١١٦/١٠).

فتعقبه الحافظ ابن حجر فيما علقه عليه فقال (قلت : فيه رشــــدين وهو ضعيف).

قلت : وكنت اتبعته على هذا في (التعليق على الـــترغيب) وعليــه أوردته في (ضعيف الترغيب) ثم تبين لي أن رشدين لم ينفرد به ... أ.هـ.

الحديث رقم (١٠٤)

● (ضعيف الجامع) (٢٠٢١) (٦٢٥)

«إن هذا الخير خزائن لتلك الخزائن مفاتيح مفاتيحه الرجال فطوبى لعبد جعله الله مفتاحاً للخير مغلاقاً للشر وويل لعبد جعله الله مفتاحاً للشر مغلاقاً للخير».

(ضعيف جداً) (هـ ، حل) سهل بن سعد (الترغيب) (١/٥٠) (المشكاة) (٥٢٠٨)

■ قال الشيخ رَحِمَهُ اللَّهُ في مقدمة (صحيح الترغيب والترهيب) طبعة مكتبة المعارف ص (٣٣)

وأما المزية الأخرى فهي أنني ألحقت بها الحديث الآتي برقم (٦٣)[1] كنت أعرضت عنه لضعف في إسناده .

ثم وجدت له طريقاً أخرى وبعض الآثار في (السنة) لابن أبي عاصم وتكلمت عليها في ظلال الجنة (٢٩٧-٢٩٩) وانتهت إلى أن الحديث حسن لغيره.

والحديث برقم (٦٦) عن سهل بن سعد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن النبي ﷺ قال :

---

(١) والحديث في (طبعة مكتبة المعارف) برقم (٦٦).

«إن هذا الخير خزائن ولتلك الخزائن مفاتيح فطوبى لعبد جعله الله عز وجل مفتاحاً للخير مغلاً للشر وويل لعبد جعله الله مفتاح للشر مغلاً للخير»[١].

(حسن لغيره).

وهو في (السلسلة الصحيحة) برقم (١٣٣٢)

وقال رَحِمَهُ اللهُ :

بالجملة فالحديث بمجموع طرقه حسن إن شاء الله . أ.هـ.

(١) (صحيح الترغيب والترهيب) طبعة مكتبة المعارف.

الحديث رقم (١٠٥)

● (ضعيف الجامع) برقم (٤٠١٦)

«في كل إشارة في الصلاة عشر حسنات».

(ضعيف) (المؤمل بن إهاب في (جزئه)) الضعيفة (٤٠٢٣)[1].

■ قال (الناشر) في مقدمة (المجلد التاسع في السلسلة الضعيفة) طبعة (مكتبة المعارف) :

وهناك أحاديث قمنا بحذفها نظرا لرجوع الشيخ رَحِمَهُ اللَّهُ عن تضعيفها وتخريجه إياها في (الصحيحة) وأمر هو بنقلها وهذه الأحاديث هي (٤٠٢٢).

«في كل إشارة في الصلاة عشر حسنات».

والحديث في السلسلة الصحيحة برقم (٣٢٨٦)

«يكتب في كل إشارة يشير الرجل [بيده] في صلاته عشر حسنات كل إصبع حسنة».

أخرجه أبو عثمان البحيري في الفوائد (ق٣٩/١) والديلمي

---

(١) قال (الناشر) في (السلسلة الضعيفة) (مكتبة المعارف) كان هنا الحديث (في كل إشارة في الصلاة عشر حسنات) ونقل إلى الصحيحة برقم (٣٢٨٦).

(٣٤٤/٤) من طريق ابن لهيعة عن عبدالله بن هبيرة أخبرني أبـــو مصعــب المعافري :

سمعت عقبة بن عامر ... مرفوعاً.

ومن هذا الوجه أخرجه المؤمل بن إهاب في جزئه (٢٦/٩٨) وابـــن أبي الحديد السلمي في حديث أبي الفضل السلمي (٢/٤).

إلا أنهما قالا (عن أبي عُشَّانة مكان (أبي مصعب) وباختصار شديد.

«في كل إشارة في الصلاة عشر حسنات».

ويرجح الأول سنداً ومتناً رواية الطبراني في (المعجم الكبير) من طريق أبي عبدالرحمن المقرئ عن ابن لهيعة : حدثني ابن هبيرة أن أبا المصعب.

إلا أنه في حكم المرفوع كما هو ظاهر لأنه لا يقال بمجرد الـــرأي، وإسناده صحيح فإن أبا عبدالرحمن المقرئ –وهو عبدالله بن يزيد المصــري– من جملة العبادلة الذين سمعوا من ابن لهيعة قبل تغير حفظه. أ.هـــ.

وقد رواه معلقاً على الحاكم وإليه عزاه السيوطي في (الجامع الكبير) لكن قيده بقوله: (... في (تاريخه)) وعزاه فيه وفي (الجامع الصغــير) أيضــاً للمؤمَّل بن إهاب في (جزئه). أ.هـــ.

الحديث رقم (١٠٦)

● (ضعيف الجامع) برقم (١٢٣٠) و(١٢٢٩).

«أما إن كل بناء وبال على صاحبه إلا مالاً إلا مالاً».

(ضعيف) (د) أنس الضعيفة (١٧٦)

■ قال الشيخ رَحِمَهُ اللهُ في مقدمة (السلسلة الضعيفة) المجلد (١) طبعة مكتبة المعارف ص(٥):

إنني رفعت من هذا المجلد إلى (الأحاديث الصحيحة) حديثين اثنين:

أحدهما: الذي كان في الطبعات السابقة مقروناً برقم (١٧٦) بلفظ:

«كل بناء وبال على صاحبه ...».

فرفعته إلى (الصحيحة) (٢٨٣٠) والسبب في ذلك أنني كنت قلت في رواية أبي طلحة الأسدي (لم يوثقه أحد ...)

وذلك ثقة مني بالحافظ ابن حجر فإنه لم يحك توثيقه عن أحد ولقوله عنه في (التقريب) (مقبول).

فكتب أحد إخواني المكلفين بالنظر في الكتاب لإعداده لهذه الطبعة أن الهيثمي قد أورده في كتابه: (ترتيب ثقات ابن حبان).

فرجعت إلى أصله (الثقات) فوجدته فيه وتابعت البحث والتحقيق فتبين لي أنه صدوق وأن الحافظ كان في قوله المذكور غير مصيب كما فصلت ذلك في المجلد السادس في (الصحيحة) أ.هـ.

والحديث في السلسلة الصحيحة (٢٨٣٠) :

«أما أن كل بناء وبال على صاحبه إلا مالاً إلا مالاً» يعني ما لابد منه.

الحديث رقم (١٠٧)

● (مختصر العلو) (٨١-٨٢).

«اعتقها فإنها مؤمنة. يعني الجارية التي شهدت بأن الله في السماء».

■ قال الشيخ رَحِمَهُ اللَّهُ في (السلسلة الصحيحة) برقم (٣١٦١):

(اعتقها فإنها مؤمنة . يعني الجارية التي شهدت بأن الله في السماء).

أخرجه أبو داود (٣/٥٨٨/٣٢٨٣) والنسائي (٢/١٢٩) والدارمي (٢/١٨٧) وابن حبان في (صحيحه) (٦/٢٥٦/٤٢٩٦) والبيهقي في (السنن) (٧/٣٨٨) وأحمد (٤/٢٢٢/٣٨٨/٣٨٩) والبزار في (مسنده) (١/٢٩/٣٨- الكشف)، والطبراني (٧/٣٨٣/٧٢٥٧) .

من طريق حماد بن سلمة عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن الشريد بن سويد الثقفي قال:

قلت: يا رسول الله! إن أمي أوصت إليّ أن أعتق عنها رقبة، وإن عندي جارية سوداء نوبية؟ فقال رسول الله ﷺ «ادع بها» فقال «من ربك؟» قالت: الله، «فمن أنا» قالت : رسول الله قال فذكره ...

قال الشيخ رَحِمَهُ اللَّهُ:

وقد جاء الحديث من طريق أخرى عن أبي هريرة وهو من رواية المسعودي عن عون بن عبدالله عن أخيه عبيد الله بن عبدالله بن عتبة عن

أبي هريرة أن رجلاً أتى النبي ﷺ بجارية سوداء أعجمية . فقال يا رسول الله إن علي عتق رقبة مؤمنة.

فقال لها رسول الله ﷺ (أين الله؟) فأشارت إلى السماء بإصبعها السبابة فقال لها: «من أنا؟» فأشارت بإصبعها إلى رسول الله ﷺ وإلى السماء أي أنت رسول الله فقال: (اعتقها فإنها مؤمنة).

أخرجه أبو داود (٣/٥٨٨/٣٢٨٤) وابن خزيمة أيضاً والبيهقي في (السنن) (٧/٣٨٨) وأحمد (٢/٢٩١) كلهم من طريق يزيد بن هارون عنه.

قلت : ويزيد سمع من المسعودي -وهو عبدالرحمن بن عبدالله بن عتبه بعد اختلاطه كما قال ابن نمير فيما نقله الذهبي في (الكاشف) وغيره فقوله في (العلو) (إسناده حسن) غير حسن كما كنت ذكرت في كتابي (مختصر العلو) (٨١-٨٢).

لكن بدا لي الآن أنه أحسن من الحسن وذلك لأمرين...أ.هـ.

الحديث رقم (١٠٨)

● (الكلم الطيب) رقم (١١٣) ، الطبعة الثالثة ، سنة ١٣٩٧هـ.

وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال :

قيل لرسول الله آي الدعاء أسمع ؟ قال :

«جوف الليل الآخر ودُبُرَ كل الصلوات المكتوبات».

قال الترمذي (حديث حسن).

قال الشيخ رحمه الله :

قلت : وفيه نظر فإن في سنده انقطاعاً وعنعنة ابن جريج وهو مدلس أ.هـ.

قال رحمه الله في (طبعة مكتبة المعارف) رقم (١١٤).

ولكن الغالب في مثل قوله هذا أنه يعني أنه حسن لغيره بخلاف قوله (حسن غريب) وحينئذ فهو كما قال لأنه ذكر له شاهدين معلقين وله شاهد ثالث أخرجه ابن قانع في (المعجم) عن كعب بن مره رضي الله عنه . أ.هـ.

■ قال رحمه الله في مقدمة (الكلم الطيب) طبعة مكتبة المعارف ص(٥):

سادساً : ومقابل هذه الأحاديث فقد يسر الله لي تقوية أحاديث أخرى كنت ضعفت بحق أسانيدها بعلة الانقطاع أو غيرها لما وقفت على ما يأخذ بعضدها من شواهد أو غيرها مثل حديث (١١٤ و١٤٠و...) أ.هـ.

الحديث رقم (١٠٩)

● (ضعيف الجامع) ص (٩٢٥)

«يا أيها الناس : ما بال أحدكم يـزوج عبـده أمتـه ثـم يريـد أن يفرق بينهما إنما الطلاق لمن أخذ بالساق».

■ والحديث في (الإرواء) برقم (٢٠٤١).

قال الشيخ رَحِمَهُ ٱللَّهُ :

بالجملة فقد رجح عندي أن الحديث بهذه المتابعة حسن. أ.هـ.

الحديث رقم (١١٠)

● (الإرواء) (١/١٧١) رقم (١٤٠)

روى ابن ماجه أن النبي ﷺ مر بسعد وهو يتوضأ فقال:

«ما هذا السرف؟ فقال : أفي الوضوء إسراف قال: نعم وإن كنت على نهر جار».

قال الشيخ رحمه الله:

ضعيف رواه ابن ماجه (٤٢٥) من طريق ابن لهيعة عن حيي ابن عبدالله المعافري عن أبي عبدالرحمن الحبلي عن عبدالله بن عمرو به.

قلت : وهذا إسناد ضعيف ابن لهيعة سيء الحفظ. أ.هـ.

■ والحديث في السلسلة الصحيحة (٣٢٩٢)

«نعم وإن كنت على نهر جار».

قال الشيخ رحمه الله :

قلت : وهذا إسناد حسن حيي بن عبدالله مختلف فيه وهو عندي أنه وسط حسن الحديث وقد حسَّن له الترمذي وصحح له ابن حبان والحاكم والذهبي وغيرهم.

وحسنت أنا بدوري فيما مضى عدة أحاديث فانظر مثلاً (المشكاة)

(١٥٩٣) والصحيحة (١٠٠٣ و ١٣٠٤) وغيرها.

وقال فيه ابن عدي (٢/٢٥١) :

(وأرجو أنه لا بأس به إذا روى عنه ثقة).

قلت : وهذا الشرط بدهي ويبدو -لأول وهلة- أنه هنا غير متوفر لسوء حفظ ابن لهيعة الذي عرف به وكان صدوقاً في نفسه.

وهذا هو الذي كان حملني تبعاً لغيري على تضعيف الحديث من أجله في (إرواء الغليل) (١/١٧١/١٤٠) قديماً وفي غيره إحالة عليه.

ثم بدا لي ما غير وجهه نظر في رواية قتيبة بن سعيد عن ابن لهيعة وأن روايته عنه ملحقة في الصحة برواية العبادلة عنه استفدت ذلك من ترجمة الحافظ الذهبي لقتيبة في (سير أعلام النبلاء) وقد نقلت ذلك تحت الحديث المتقدم (٢٨٤٣) فلا داعي لتكراره.

وبناء على أن هذا الحديث من رواية قتيبة عن ابن لهيعة فقد رجعت عن تضعيف الحديث به إلى تحسينه راجياً من الله أن يغفر لي خطئي وعمدي وكل ذلك عندي وأن يزيدني علماً وهدى. أ.هـ.

الحديث رقم (١١١)

● «ما كان الله ليجمع هذه الأمة على الضلالة أبداً ويد الله على الجماعة هكذا فعليكم بسواء[١]، الأعظم فإنه من شذ شذ في النار».

قال الشيخ رَحِمَهُ اللَّهُ في مقدمة (السلسلة الصحيحة) (المجلد الرابع) :

رواه ابن أبي عاصم في (السنة) وإسناده ضعيف كما بينته في (ظلال الجنة) رقم (٨٠).

ولكنه حسن بمجموع طرقه كما شرحته في (الصحيحة) (١٣٣١) وغيره.

---

(١) هكذا في الأصل.

الحديث رقم (١١٢)

● (السلسلة الصحيحة) رقم (١٤٧٦)

«يا ولي الإسلام وأهله مسكني الإسلام حتى ألقاك عليه».

قال الشيخ رَحِمَهُ اللَّهُ :

(تنبيه) :

أورد الحديث شارح الطحاوية (ص ٣٥٨)[1] من رواية أبي إسماعيل الأنصاري في كتابه (الفاروق) بسنده عن أنس به.

ولما خرجت الشرح المذكور علقت عليه بقولي :

(لم أقف على إسناده وما أخاله يصح وكتاب (الفاروق) لم نقف عليه مع الأسف).

ثم دلني بعض الأفاضل على رواية الطبراني المذكورة كما شرحته في مقدمة الشرح المشار إليه وبينت فيها أن قول الهيثمي (ورجاله ثقات) لا يعني أنه صحيح فراجعها.

ثم وقفت على إسناد الحديث عند السلفي كما رأيت فإن كان طريق الطبراني هو طريقه فالحديث ضعيف وعندي في ذلك وقفة لننتظر ما يجد لنا.

---

(١) وهو في (الطبعة التاسعة) ص (٣٧٣).

ثم وقفت على الحديث في (تاريخ بغداد) أخرجه (١١/ ١٦٠) من طريق عيسى بن خلاد بن بويب : حدثنا عتاب بن بشير : حدثنا أبو واصل عبدالحميد عن أنس به، أورده في ترجمة عيسى هذا وقال : (قال الدارقطني شيخ كان في بغداد) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً فهو مجهول الحال.

وعتاب بن بشير صدوق يخطئ كما في (التقريب) وأخرج له البخاري.

وجملة القول : أن الحديث عندي حسن الإسناد. أ.هـ.

الحديث رقم (١١٣)

- (شرح الطحاوية) ص (٤٥٩)

وفي (سنن ابن ماجه) من حديث أبي هريرة قال:قال رسول الله ﷺ:

«من لم يسأل الله يغضب عليه».

قال الشيخ رحمه الله :

صحيح وهو مخرج في (المشكاة) (٢٢٣٨) (الطبعة الثانية) كذا وقع في (الطبعة السادسة) من (شرح العقيدة الطحاوية) لكن في موضع آخر منها متقدم على هذا بصفحتين (٥١٦) ما نصه.

ضعيف الإسناد فيه أبو صالح الخوزي قال في (التقريب) : (لين الحديث) وأما الحاكم فقال في هذا الحديث (٤٩١/١) (صحيح الإسناد) وسكت عليه الذهبي! وقال الترمذي (لا نعرفه إلا من هذا الوجه)

وليست في متناول يدي نسختي من (المشكاة) التي عليها التحقيق الثاني لأقابل ما بينته وبين التضعيف المذكور ثم أثبت هنا الصواب منهما ويبدو لي الآن -والله أعلم- أن التضعيف هو المعتمد فقد خرجت الحديث في (الضعيفة) برقم (٤٠٤٠) وأحلت عليه في المجلد الأول منه ص (٥٤٢) منبهاً على خطأ ما جاء في (ص ٢٩) منه من التحسين فوجب التنبيه على ذلك كله والمعصوم من عصمه الله. أ.هـ.

قال الشيخ رَحِمَهُ اللَّهُ في (السلسلة الضعيفة) تحت حديث رقم (٢١)

قال ﷺ : «من لا يدع الله يغضب عليه».

أخرجه الحاكم (٤٩١/١) وصححه ووافقه الذهبي.

قلت : وهو حديث حسن وتجد بسط الكلام في تخريجه وتأكيد تحسينه والرد على من زعم من إخواننا أنني صححته وغير ذلك من الفوائد في (السلسلة الأخرى) (٢٦٥٤) أ.هـ.

■ والحديث في (السلسلة الصحيحة) ولفظه :

«من لم يدع الله يغضب عليه»

قال رَحِمَهُ اللَّهُ هناك :

والواقع أنني حسنته فقط كما ذكرت بل رددت على الحاكم تصحيحه إياه تحت الحديث المشار إليه.

قال رَحِمَهُ اللَّهُ :

(تنبيهات) :

الثالث: رواه الحاكم في رواية له (... وإن الله ليغضب على من يفعله ولا يفعل ذلك أحد غيره يعني الدعاء».

فظننت أن هذه الزياة مدرجة في الحديث. ولذلك أوردت الحديث بهذه الزيادة في (الضعيفة) (٤٠٤٠).

ثم إن للحديث شاهدين من حديث أنس والنعمان بن بشير.

■ والحديث بزيادة في (الضعيفة) رقم (٤٠٤٠) ولفظه :

«من لا يدعو الله يغضب عليه، وإن الله ليغضب على من يفعلـــه ولا يفعل ذلك أحد غيره يعني في الدعاء»   (ضعيف).

في الحديث قوله «إن الله ليغضب... » الخ.

فقد رواه جمع من الثقات عن أبي المليح به دون هذه الزيادة . وبدونها أخرجته في (الصحيحة) برقم (٢٦٥٤) وذكرت له طريقاً أخرى وشـــاهداً قوياً فراجعه. أ.هـــ.

الحديث رقم (١١٤)

● (النصيحة ...) (١٩٧،١٩٨)

٢٩- روى محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال :

«لا ترتكبوا ما ارتكبت اليهود وتستحِلُّوا محارم الله بأدنى الحيل».

رواه أبو عبدالله بن بَطّة .. وهذا إسناد جيد يصحح مثله الترمذي[1].

قال الشيخ رحمه الله :

قال (....) (٤٨١/١) وذكره ابن كثير في (تفسيره) في موضعين (١١٤/١-١١٥) و (٢٨٦/٢) وقال : (هذا إسناد جيد، فإن أحمد بن محمد ابن سلم هذا، ذكره الخطيب في (تاريخه) ووثقه وباقي رجاله مشهورون ثقات ، يصحح الترمذي بمثل هذا الإسناد كثير). (قلت : لم أجده في (تاريخ بغداد) أ.هـ.

ثم قال رحمه الله :

قلت : كنت ذكرت هذا النفي في تخريج الحديث في (الإرواء)

(١) إغاثة اللهفان.

(٣٧٥/٥) ثم تراجعت عنه حين وجدت ترجمته في التاريخ (٣٦٢/٤) بدلالة أحد الإخوان – جزاه الله خيراً – فإذا هو فيه هكذا : (أحمد بن محمد بـــن أحمد بن سلم) فـــ(سلم) جد والدِ (أحمد) وقال الخطيب (وكان ثقة).

لكن للحديث علة أخرى كنت ذكرتها في (غاية المــرام) (٢٣-٢٤) فليراجعها من شاء.

ولا يعارض – هذا – ما أوردته – قديماً – في (آداب الزفـــاف) ص (١٢٠) عند التأمل..

– والحديث في (آداب الزفاف): «لا ترتكبوا مــا ارتكـب اليـهود فتستحلوا محارم الله بأدنى الحيل».

رواه ابن بطة في (جزء إبطال الحيل) ص (٢٤) بسند جيد كما قـــال ابن تيمية وابن كثير. أ.هـــ.

من التصحيح إلى التحسين

أو

من التحسين إلى التصحيح

الحديث رقم (١١٥)

● (الكلم الطيب) ، الطبعة الثالثة ، سنة ١٣٩٧هـ.

(١٩٩) ص (١٠٥)

وخرج أبو داود عن علي رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال :

«يجزئ عن الجماعة إذا مروا أن يسلم أحدهم ويجزئ عن الجلوس أن يرد أحدهم».

قال الشيخ رحمه الله :

حديث حسن رواه أحمد والبيهقي وفيه ضعف لكن له شواهد يتقوى بها.

■ وقال رحمه الله في (طبعة مكتبة المعارف) (٢٠٠) ص (١٥٦) :

كنت خرجتها في الإرواء (٣/٢٤٢/٧٧٨) ثم وقفت على شواهد أخرى له خرجتها في (الصحيحة) (١١٤٧ ، ١١٤٨ ، ١٤١٢).

فصار الحديث صحيحاً. والحمد لله . أ.هـ.

الحديث رقم (١١٦)

● (السلسلة الصحيحة) برقم (٥١٦)

«رضى الرب في رضا الوالِد وسَخط الرب في سخط الوالد»

قال الشيخ رَحِمَهُ ٱللَّهُ :

فقد رجعت عن موافقتي للحاكم والذهبي على تصحيح الحديث على شرط مسلم بل رجعت عن تصحيح إسناده تصحيحاً مطلقاً (أي إسناد الحاكم.......)

ولكني مع ذلك فقد أداني البحث والتحقيق إلى القول بأن الحديث لا يترل عن رتبة الحسن بمجموع طرقه .... أ.هـ.

الحديث رقم (١١٧)

● (صحيح الجامع) رقم (٣٩٨٣)

«عجبت لأقوامٍ يساقونَ إلى الجنةِ في السلاسلِ وهم كارهون»

(حسن) (طب) عن أبي امامة (حل) عن أبي هريرة (السنة) (٥٧٣).

قال الشيخ رَحِمَهُ ٱللَّهُ في (السلسلة الصحيحة) تحت حديث (٢٨٧٤):

شاهد ثالث يرويه عبدالحميد بن صالح : ثنا أبو بكر بن عياش عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: استضحك النبي ﷺ فقال:

«عجبت لأقوامٍ يقادون إلى الجنة في السلاسل وهم كارهون»

أخرجه أبو نعيم في (الحلية) (٨/٣٠٧).

قلت: وإسناده جيد ... أ.هـ.

قال الشيخ رَحِمَهُ ٱللَّهُ :

(تنبيه) :

علق الأخ حمدي السلفي على حديث الفضيل بن سليمان الذي فيه بلفظ الطبراني:

«ياتونكم من قبل المشرق»[١].

---

(١) ولفظه: (ضحكت من ناس يأتونكم من قبل المشرق يساقون إلى الجنة وهم كارهون).
ضعيف. (حم، طب) سهل بن سعد (الضعيفة) (٤٠٣٤).

(فقال : ورواه أحمد بدون ذكر (كارهون) وقد أورده شيخنا محمد ناصر الدين الألباني في (ضعيف الجامع الصغير وزيادته) (٣٥٨٨) لهذه الزيادة وقال: هو صحيح بغير هذا اللفظ).

قلت : وإنما أوردته في (الضعيف) لزيادة جملة (المشرق) وليس لزيادة (وهم كارهون) بل هذه زيادة صحيحة كما يتبين من الطرق المتقدمة وقد نبهت على ذلك في (الضعيفة) (٤٠٣٤) وهو المصدر الذي أحلت عليه في بيان الضعف المذكور في تعليقي على (ضعيف الجامع) .

لكن عبارتي فيه كانت موهمة لما قال السلفي ولذلك عدلتها تعديلاً يبين الذي ذكرته آنفاً. على أن الحديث بلفظ (وهم كارهون) مذكور في (صحيح الجامع) برقم (٣٩٨٣) (الطبعة الثانية) بمرتبة (حسن) وبعد هذا التخريج عدلته إلى (صحيح) كما هو ظاهر من مجموع طرقه.أ.هـ.

الحديث رقم (١١٨)

● (غاية المرام) (رقم (٣٧٥) ص١٧٢.

مما روي في مزاحه أن امرأة عجوزاً جاءته تقول له : يا رسول الله ادع الله لي أن يدخلني الجنة. فقال لها:

«يا أم فلان إن الجنة لا يدخلها عجوز»

وانزعجت المرأة وبكت ظناً منها أنها لن تدخل الجنة. فلما رأى ذلك منها بين لها غرضه أن العجوز لن تدخل الجنة عجوزاً بل ينشئها الله خلقاً آخر فتدخلها شابة بكراً.

وتلا عليها قول الله تعالى: ﴿ إِنَّآ أَنشَأْنَـٰهُنَّ إِنشَآءً ﴿٣٥﴾ فَجَعَلْنَـٰهُنَّ أَبْكَارًا ﴿٣٦﴾ عُرُبًا أَتْرَابًا ﴿٣٧﴾ ﴾ سورة الواقعة.

قال الشيخ رَحِمَهُ اللهُ : (حسن).

■ والحديث في (السلسة الصحيحة) برقم (٢٩٨٧):

«أن الجنة لا تدخلها عجوز».

(تنبيه) :

كنت خرجت الحديث في بعض مؤلفاتي مثل (غاية المرام) ص (٢١٥-٢١٦) محسناً إياه والآن فقد ازداد قوة بهذا الحديث الصحيح مع ما جاء في تفسير: ﴿ إِنَّآ أَنشَأْنَـٰهُنَّ إِنشَآءً ﴾ أ.هـ.

الحديث رقم (١١٩)

● (الكلم الطيب) رقم (١٢١) ، الطبعة الثالثة ، سنة ١٣٩٧هـ.

وعن أسماء بنت عميس رضي الله عنها قالت قال لي رسول الله ﷺ :

«**ألا أعلمك كلمات تقولينهن عند الكرب –أو في الكرب– الله الله ربي لا أشرك به شيئاً**».

وفي الرواية أنها تقال سبع مرات . خرجهما أبو داود

قال الشيخ رحمه الله :

وإسناد الأول منها حسن وصححه ابن حبان رقم (٢٣٧٠).

وأما الآخر فهو حديث حسن وفي سنده هلال مولى عمر بن عبدالعزيز، أورده ابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً فهو مجهول. أ.هـ.

■ قال الشيخ رحمه الله في (الكلم الطيب) (ص ١١٨)(طبعة مكتبة المعارف):

وإسناد الآخر حسن أو صحيح كما تبين لي أخيراً ومتنه صحيح يقيناً لأن له شواهد.

وقال رحمه الله في (السلسلة الصحيحة) تحت حديث (٢٧٥٥) :

«**إذا أصاب أحدكم غم أو كرب فليقل الله الله ربي لا أشرك به شيئاً**»

عن عائشة رضي الله عنها . وأما حديث أسماء بنت عميس فله عنها طريقان:

فتبين لي مما تقدم أن هلالاً هو أبو طعمة كما جزم بذلك الذهبي وغيره، وإذا كان الأمر كذلك فهو ثقة كما قال الذهبي في كنى (الكاشف) خلافاً لقول الحافظ (مقبول) لرواية جمع من الثقات عنه وتوثيق ابن عمار الموصلي إياه.

وبناء عليه يختلف حكمنا على الحديث عما قلناه سابقاً في التعليق على (الكلم الطيب) أنه حسن ويصير صحيحاً لذاته ويزداد قوة بالطريق الأولى عن أسماء وشاهديه عن عائشة وابن عباس.

والحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله تعالى.

وفي الرواية أنها تقال (سبع مرات)[١].

رواه الطبراني أيضاً والنسائي في (عمل اليوم والليلة) (٦٥٠) بسند صحيح عن جرير عن مسعر قال عن عبدالعزيز بن عمر عن أبيه قال: فذكره هكذا مرسلاً وبلفظ (سبع مرات) ولكنها لا تصح لإرسالها. أ.هـ.

---

(١) وهي في (صحيح الكلم الطيب) الطبعة السابعة ، سنة ١٤٠٥هـ، تحت حديث الباب.

الحديث رقم (١٢٠)

● (السلسلة الصحيحة) رقم (١٢٦٠)

«إذا اكتحل أحدكم فليكتحلْ وتراً، وإذا استجمر فليستجمرْ وتراً».

أخرجه أحمد (٢/٣٥١/٣٥٦) من طريق ابن لهيعة: حدثنا أبو يونس عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف رجاله ثقات رجال مسلم غير ابن لهيعة فهو سيء الحفظ والحديث قال الهيثمي في (المجمع) (٥/٩٦):

(رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن وبقية رجاله ثقات).

كذا قال وابن لهيعة ضعيف الحديث إلا في الشواهد أو المتابعات وقد وجدت للحديث طريقاً أخرى عن أبي هريرة مرفوعاً به نحـوه وفي سنده ضعيف بينته في الكتاب الآخر (١٢٠٨).

فالحديث بمجموع الطريقين حسن إن شاء الله. أ.هـ.

■ ثم قال رحمه الله:

ثم رأيت ابن جرير الطبري قد أخرج الحديث في (تهذيبه) (٢/٩٩/١٢٤٩) من طريق ابن وهب أخبرني ابن لهيعة أن أبا يونس حدثه دون الاستجمار وهذا سند صحيح لأن ابن لهيعة صحيح الحديث برواية العبادلة عنه، وابن وهب احدهم فصح الحديث والحمد لله لأن الاستجمار له شاهد يأتي قريباً [١]. أ.هـ.

---

(١) الاستدراك والتصويب في آخر المجلد الثالث ص (٤٩١).

الحديث رقم (١٢١)

● (السلسلة الصحيحة) رقم (٣٦)

«الأذُنان من الرَّأس».

قال الشيخ رَحِمَهُ ٱللَّهُ :

٩-وأما حديث عبدالله بن زيد فأخرجه ابن ماجه رقم (٤٤٣).

قال البوصيري في (الزوائد) ص (٢/٣٣): (وهذا إسناد حسن إذا كان سويد بن سعيد حفظه).

أقول : ولكن ذلك لا يمنع أن يكون حسناً لغيره مادام أن الرجال كلهم ثقات ليس فيهم متهم.

وإذا ضم إليه طريق ابن عباس الصحيح وطريقه الآخر الذي صححه ابن القطان وابن الجوزي والزيلعي وغيرهم فلا شك حينئذ في ثبوت الحديث وصحته.

وإذا ضم إلى ذلك الطرق الأخرى عن الصحابة الآخرين ازداد قوة بل إنه ليرتقي إلى درجة المتواتر عند بعض العلماء.أ.هـ.

■ ثم قال الشيخ رَحِمَهُ ٱللَّهُ في (الاستدراكات) رقم (٢) ص (٩٠٣) آخر (المجلد الأول).

- فالسؤال الذي يطرح نفسه الآن -كما يقال في هذا الزمان - هل يبقى الحديث على ضعفه كما تدل عليه مفردات طرقه ويشير إليه صنيع الإمام الدارقطني والبيهقي أم إن مجموع طرقه يخرجه من الضعف ويرقى به إلى مرتبة الاحتجاج به ولو في رتبة الحديث الحسن لغيره على الأقل؟

وجواباً عليه أقول : إن هذا الحديث مثال صالح للحديث الضعيف الذي يتقوى بكثرة الطرق وبغيرها وهاك البيان ...أ.هـ.

الحديث رقم (١٢٢)

● (السلسلة الصحيحة) (٣١٧١)

«أتريد أن تكون فتاناً يا معاذ؟ إذا أممت الناس فاقرأ بـ ﴿وَٱلشَّمۡسِ وَضُحَىٰهَا﴾ و ﴿سَبِّحِ ٱسۡمَ رَبِّكَ ٱلۡأَعۡلَى﴾ و ﴿وَٱلَّيۡلِ إِذَا يَغۡشَىٰ﴾ و ﴿ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ﴾».

هو من حديث جابر بن عبدالله رضي الله عنهما، ورواه عنه جمع بألفاظ مختلفة منهم المطول ومنهم المختصر وهذا لفظ أبي الزبير يرويه عنه الليث بن سعد.

أخرجه مسلم (٢/٤٢) والنسائي (١/١٥٥) وابن ماجه (١/٣١٥/٩٨٦) وأبو عوانه (٢/١٧٣) والبيهقي في (السنن) (٣/١١٦) من طرق عن الليث عن أبي الزبير عنه قال: صلى معاذ بن جبل لأصحابه العشاء فطول عليهم فانصرف رجل منا [فصلى] فأخبر معاذ عنه فقال: إنه منافق فلما بلغ ذلك الرجل دخل على النبي ﷺ فأخبره بما قال معاذ فقال له النبي ﷺ ... فذكره.

وقرن البيهقي ابن لهيعة مع الليث. وتابع أبا الزبير: عمرو بن دينار، فقال الحميدي في (مسنده) (١٢٤٦/٥٢٣) ثنا سفيان قال حدثنا عَمْرُوكُمْ إن شاء الله قال: سمعت جابر بن عبدالله به نحوه وفيه:

(فتنحى رجل من خلفه فصلى وحده)

قال سفيان فقلت لعمرو بن دينار : إن أبا الزبير يقول قال النبي ﷺ اقرأ بـ ﴿ سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى ﴾ ...)؟ فقال عمرو هو هذا أو نحو هذا.

وأخرجه أبو عوانة في (صحيحه) (١٧١/٢) من طريق الحميدي وكذا البيهقي (١١٣/٣). وقال أحمد (٣٠٨/٣) ثنا سفيان به وكذا قال الشافعي في كتاب (الأم) (١٥٢/١-١٥٣) وثلاثتهم قالوا:

(فتنحى رجل من خلفه فصلى وحده)

وقد تابعهم جماعة من الشيوخ الثقات منهم ....

وجملة القول: أن عدم ورود سلام الرجل في تلك الروايات الصحيحة عن سفيان بن عيينة، وفي تلك المتابعات له ولشيخه عمرو بن دينار مما لا يدع مجالاً للشك في خطأ محمد بن عباد بذكر السلام فيه.

وهو الذي أشار إليه البيهقي كما تقدم، وقد بينه الحافظ بقوله في الفتح (١٩٤/٢) بعد ذكر لفظ ابن عباد:

(وهو ظاهر في أنه قطع الصلاة ، لكن ذكر البيهقي أن محمد بن عباد - شيخ مسلم - تفرد عن ابن عيينة بقوله: (ثم سلم) وأن الحفاظ من أصحاب ابن عيينة وكذا من أصحاب شيخه عمرو بن دينار، وكذا من أصحاب جابر لم يذكروا السلام وكأنه فَهِمَ أن هذه اللفظة تدل على أن الرجل قطع الصلاة لأن السلام يتحلل به من الصلاة وسائر الروايات تدل

على أنه قطع القدوة فقط ولم يخرج من الصلاة بل استمر فيها منفرداً.

ثم ذكر الخلاف بين الرافعي والنووي في دلالة الحديث هل المراد بـه قطع القدوة فقط، أم قطع الصلاة، وإبطالها؟ فحكى الأول عـن الرافعـي، والآخر عن النووي، وهذا هو الذي كنت ملت إليه في (الإرواء) (١/٣٣١) وذكرت هناك رداً على الحافظ أنه لو كان المراد قطع القدوة، لم يكن هنـاك ما يبرر له الانصراف المذكور إلى ناحية المسجد، لأنه يتضمن عمـلاً كثـيراً تبطل الصلاة به كما لايخفى، وكنت استدللت عليه برواية مسلم (فسـلم ثم صلى وحده). وقلت: (فهذا نص فيما ذكرنا والله أعلم).

والآن وقد تبين بوضوح لإخفَاءَ فيه أنها رواية شاذة غير صحيحة، فقد رجعت عن الاستدلال بها والروايات الأخرى تغني عنها والحمد لله على توفيقه وأسأله المزيد من فضله.أ.هـ.

الحديث رقم (١٢٣)

● (السلسلة الصحيحة) الحديث رقم (٢٩٢٢)

«لا تبيعوا القيْنات، ولا تشتروهن، ولا تعلموهن، ولا خير في تجارة فيهن، وثمنهن حرام، وفي مثل هذا أنزلت هذه الآية ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشۡتَرِي لَهۡوَ ٱلۡحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ بِغَيۡرِ عِلۡمٍ﴾ » إلى آخر الآية.

قال الشيخ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تحت الحديث:

فقد رجعت عن الاستشهاد بحديث الوليد هذا، وبقي الحديث على ضعفه إلا ما يتعلق منه بنزول الآية في الغناء للشواهد الصحيحة المذكورة عن ابن مسعود وغيره فإنها في حكم المرفوع عند الحاكم وغيره لا سيما وقد حلف ابن مسعود ثلاث مرات على نزولها في الغناء...

■ والحديث في (تحريم آلات الطرب) ص (٦٨) :

قال الشيخ رَحِمَهُ ٱللَّهُ :

قلت : وقد كنت أوردته من أجلهما في (الصحيحة) برقم (٢٩٢٢) ثم تبين لي أن في أحدهما ضعفاً شديداً، فعدلت عن تقويته، إلا نزول الآية، فإن لها شواهد من غير واحد من الصحابة. أ.هـ.

الحديث رقم (١٢٤)

● (صحيح الجامع) (٨١٠١) - (٣١٨٢)

«يطوي الله السماوات يوم القيامة ثم يأخذهنَّ بيده اليمنى، ثم يقول أنا الملِكُ أين الجبارون؟ أين المتكبرون؟ ثم يطوي الأرضين، ثم يأخذهن (بشماله) ثم يقول: أنا الملِكُ أين الجبارون؟ أين المتكبرون»؟

صحح (م، د) عن ابن عمر.

■ قال الشيخ رَحِمَهُ ٱللَّهُ في (السلسلة الصحيحة) تحت حديث رقم (٣١٣٦):

وفي القبضتين أحاديث أخرى كنت خرجتها في المجلد الأول برقم (٤٦-٥٠) وليس في شيء منها ذكر الشمال إلا في رواية في حديث لابن عمر في طي السموات والأرض، مذكور في (صحيح الجامع) برواية مسلم وأبي داود عنه. تفرد بذكره عمر بن حمزة عن سالم عنه.

قال البيهقي في (الأسماء) (ص ٣٢٤).

وقد روى هذا الحديث نافع، وعبيد الله بن مقسم عن ابن عمر، ولم يذكر فيه (الشمال)، ورواه أبو هريرة رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ وغيره عن النبي ﷺ فلم يذكر فيه أحد منهم الشمال.

وروي ذكر (الشمال) في حديث آخر في غير هذه القصة إلا أنه ضعيف بمرة تفرد بأحدهما جعفر بن الزبير، وبالآخر يزيد الرقاشي وهما

متروكان، وكيف يصح ذلك والصحيح عن النبي ﷺ أنـــه سمـــى كلتـــا يديه يميناً؟!).

قلت: معنى كلام البيهقي في ذكر (الشمال) في حديث ابـــن عمـــر المشار إليه أنه شاذ لمخالفته الثقات الذين لم يذكروا ذلك، لا في حديث ابـــن عمر ولا في حديث أبي هريرة وغيره.

وهذا الحكم بالشذوذ إنما يصح اصطلاحاً فيما لو كان عمر بن حمزة ثقة عند العلماء لكن الواقع أنه ضعيف ، كما صرح بذلك الحافظ ابن حجر وغيره، ووصفه الإمام أحمد بقوله: (أحاديثه مناكير).

وعليه فتكون زيادته المذكورة (الشـــمال) منكـــرة. والله ســبحانه وتعالى أعلم.أ.هـــ.

الحديث رقم (١٢٥)

● (المشكاة) (١١٦٨)

عن أبي أيوب الأنصاري قال: قال رسول الله ﷺ:

«أربعٌ قبلَ الظهر، ليسَ فيهنَّ تسليم، تفتح لهنَّ أبوابُ السماء».

رواه أبو داود وابن ماجه.

قال الشيخ رحمه الله:

رواه (أبو داود) وضعفه بقوله عقبة (٢ رقم ١٢٧٠) عبيدة (ضعيف) وهو عبيدة بن معتب، قال في (التقريب) (ضعيف واختلط بآخر).

■ والحديث في (صحيح الجامع) رقم (٨٨٥).

«أربعٌ قبلَ الظهر، ليسَ فيهنَّ تسليم، تفتح لهنَّ أبوابُ السماء»

(حسن) (د — ت) في (الشمائل) وابن خزيمة) عن أبي أيوب

(المشكاة) (١١٦٨) (صحيح أبي داود) (١١٥٣)

وهو في (صحيح الترغيب والترهيب) (طبعة مكتبة المعارف) رقم (٥٨٥)

ولفظه : «أربعٌ قبل الظهر، ....، تفتح لهنَّ أبواب السماء»

(حسن لغيره).

قال الشيخ رَحِمَهُ اللَّهُ في (السلسلة الصحيحة) تحت حديث رقم (٣٤٠٤)

وقد رواه ابن ماجه وغيره أتم منه مثل حديث الترجمة وزاد:

«لا يفصل بينهن بتسليم... » وهي زيادة منكرة وقد خرجته وتكلمت عليه في (صحيح أبي داود) (١١٦٦) ولهذه الزيادة شاهد لكن إسنادها ضعيف جداً ولذلك خرجت حديثها في (الضعيفة) (٦٧٢٧).

الحديث رقم (١٢٦)

● (السلسلة الصحيحة) رقم (٢٦٧).

«من قال : اللهم! إنِّي أُشهدُك وأشهد ملائكتك وحملة عرشك وأشهد من في السَّماوات ومن في الأرض أنَّك أنت الله لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك وأشهد أنَّ محمداً عبْدُك ورسولك من قالها مرَّة أعتق الله ثُلُثَهُ من النَّار ومن قالها مرَّتين أعتق الله ثُلُثَيْه من النَّار ومن قالها ثلاثاً أعتق الله كُلَّه من النَّار».

أخرجه الحاكم (١/٥٢٣) من طريق حميد بن مهران ثنا عطاء عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : حدثنا سلمان الفارسي قال: قال رسول الله ﷺ (فذكره).

وقال : (صحيح الإسناد) ووافقه الذهبي وهو كما قالا.

وله شاهد من حديث أنس مرفوعاً نحوه مقيداً بالصباح والمساء وسنده ضعيف كما بينته في (سلسلة الأحاديث الضعيفة) رقم (١٠٤١) أ.هـ.

■ قال الشيخ رحمه الله :

(استدراك) :

ثم تنبهت لشيء هام لابد من ذكره وتحرير القول فيه ألا هو : لقد

روى الحاكم هذا الحديث عن شيخه أبي العباس محمد بن يعقوب : ثناء أبـــو عبدالله أحمد بن يحي الحجري : ثنا زيد بن الحباب ثنا حميد بن مهران الخ.

وأخرجه الطبراني عن شيخه الساجي ثنا أحمد بن يحي الصوفي ثنا زيد ابن الحباب : حدثني حميد مولى ابن علقمة المكي عن عطاء به.

فيلاحظ أن في هذين الإسنادين اختلافاً في موضعين :

أحدهما : الخلاف في نسبة أحمد بن يحي.

أما الاختلاف الآخر : فهو في تسميته شيخ زيد بن الحباب فســـماه الحاكم (حميد بن مهران) وقال الطبراني (حميد مولى ابن علقمة المكي) فما هو الصواب من القولين؟!...

وإذا ترجح أنه حميد المولى المكي فالإسناد حينئذ ضعيف لا يصح لأنه مجهول كما في (التقريب) لأنه لم يرو عنه غير زيد بن الحباب فينبغي نقله من هنا إلى الكتاب الآخر تحت الرقم المشار إليه آنفاً إلا أن يأتي ما يقويه وهذا ما لم نجده الآن. أ.هـــ.

الحديث رقم (١٢٧)

● (السلسلة الصحيحة) تحت حديث (٩٩) طبعة مكتبة المعارف

قال الشيخ رَحِمَهُ ٱللَّهُ :

قال الحافظ ابن حجر في (التلخيص) (ص ٢٩١-٢٩٢)

فائدة : روى عبدالرزاق (١٠٣٥٢) وسعيد بن منصور في سننه (٥٢٠-٥٢١) وابن أبي عمر عن سفيان عن عمرو بن دينار عن محمد بن علي بن الحنفية : «أن عمر رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ خطب إلى علي ابنته أم كلثوم فذكر له صغرها [فقيل له : إن ردَّك فعاوده، فقال [له علي]: أبعث بها إليك فإن رضيت فهي امرأتك فأرسل بها إليه فكشف عن ساقيها فقالت: لولا أنك أمير المؤمنين لصككت عينك».

■ ثم قال رَحِمَهُ ٱللَّهُ في السلسلة الضعيفة تحت حديث رقم (١٢٧٣) مكتبة المعارف.

(تنبيه) :

كنت ذكرت في المصدر المذكور (١/١٥٦) تحت الحديث (٩٩) نقلاً عن (تلخيص الحبير) لابن حجر العسقلاني ص (٢٩١-٢٩٢) من الطبعة

الهندية رواية عبدالرزاق وسعيد بن منصور وابن أبي عمر عن سفيان عن عمرو بن دينار عن محمد بن علي بن الحنفية أن عمر خطب إلى علي ابنته أم كلثوم. القصة وفيها أن عمر رضي الله عنه كشف عن ساقيها.

وقد اعتبرتها يومئذ صحيحة الإسناد اعتماداً مني على ابن حجر –وهو الحافظ الثقة– وقد أفاد أن راويها هو ابن الحنفية وهو اخو أم كلثوم وأدرك عمر ودخل عليه فلما طبع (مصنف عبدالرزاق) بتحقيق الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي ووقفت على إسنادها فيه (١٠/١٠٣٥٢) تبين لي أن في السند إرسالاً وانقطاعاً ...

فرأيت أن من الواجب علي –أداء للأمانة العلمية– أن أهتبل هذه الفرصة وأن أبين للقراء ما تبين لي من الانقطاع والله تعالى هو المسؤول أن يغفر لنا مازلت به أقلامنا. أ.هـ.

الحديث رقم (١٢٨)

● (صحيح الجامع) (٥٤٤٨)

«ليسترجعْ أحدُكم في كلِّ شيءٍ حتى في شِسْعِ نعله فإنَّها من المصائب»

(ضعيف) ابن السني في (عمل اليوم والليلة) الكلم الطيب (١٤٠)

وهو في (الكلم الطيب)[1] رقم (١٤٠) المكتب الإسلامي

قال الشيخ رَحِمَهُ اللهُ :

(حديث حسن) أخرجه ابن السني بإسناد ضعيف ولكن له عنده شاهد مرسل . أ.هـ.

■ ثم قال رَحِمَهُ اللهُ في (طبعة مكتبة المعارف) (١٢٧) :

ثم تبين لي أن إسناده ضعيف جداً وأن الشاهد المشار إليه مختلف عن هذا في المعنى وقد أوضحت ذلك في الضعيفة (٥٥٩٥) وبعضه في تخريج (المشكاة) (١٧٦٠). أ.هـ. (ص ١٢٧) .

---

(١) والحديث في (صحيح الكلم الطيب) رقم (١١٨-٥٩) الطبعة السابعة، سنة ١٤٠٥هـ، ولم يرفع. وهو موجود في (ضعيف الجامع الصغير) رقم (٤٩٤٩).

الحديث رقم (١٢٩)

● (صحيح الجامع) (٥٤٤٦)

«ليس يتحسرُ أهل الجنَّة على شيء إلا على ساعة مرَّت بهم لم يذكروا الله عزَّ وجلَّ فيها».

(أقرب للضعيف) (طب ، هب) عن معاذ (الصحيحة) (٢١٩٧)

و (ضعيف الترغيب والترهيب)(٩١٠) (طبعة مكتبة المعارف).

وقال الشيخ رَحِمَهُ اللَّهُ : (ضعيف).

■ والحديث في (السلسلة الضعيفة) (٤٩٨٦)

قال الشيخ رَحِمَهُ اللَّهُ :

واعلم أنني كنت اغتررت برهة من الزمن بكلام المنذري والهيثمي المتقدمين قبل أن أطلع على إسناد الطبراني والبيهقي وأوردت الحديث في الكتاب الآخر رقم (٢١٩٧) [السلسلة الصحيحة] و(صحيح الجامع) .

فلما وقفت على إسنادهما وتبين أن مداره على القرشي عند كل من أخرجه رجعت عن ذلك كله وكتبت على هامش (الصحيح) أن ينقل إلى (الضعيف) وشرحت السبب هنا كما ترى والهادي هو الله. أ.هـ.

الحديث رقم (١٣٠)

● قال الشيخ رَحِمَهُ اللهُ (مقدمة السلسلة الضعيفة) المجلد (٥/ص١٢) (طبعة مكتبة المعارف):

سيجد القراء الكرام أني نقلت إلى هذا المجلد من (السلسلة الصحيحة) الحديثين (٢٣٠٣) (تكون إبل للشياطين) و (٢٣٠٤) (إن الله يبغض كل جعظري جواظ...)

■ والحديث في (السلسلة الضعيفة) برقم (٢٣٠٣)

«تكون إبلُ للشَّياطين وبيوتُ للشياطين فأما إبل الشياطين فقد رأيتها يخرج أحدكم بجنُيباتٍ معه قد أسمنها فلا يعلو بعيراً منها ويمرُّ بأخيه قد انقطع به فلا يحمله وأمَّا بيوت الشَّياطين فلم أرها».

و (المشكاة) (٣٩١٩) قال الشيخ رَحِمَهُ اللهُ: (إسناده حسن).

قال الشيخ رَحِمَهُ اللهُ في (السلسلة الضعيفة) تحت الحديث (٢٣٠٣):

وقد كنت أوردت الحديث في (الصحيحة) برقم (٩٣) قبل أن يتبين لي الانقطاع المذكور فالحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله. أ.هـ.

الحديث رقم (١٣١)

● (صحيح الترغيب والترهيب)، المجلد الأول ، الطبعة الثانية ، سنة ١٤٠٦هـ.

١٥٠ – وعن قتادة عن عبدالله بن سرجس رضي الله عنه قال :

«نهى رسول الله ﷺ أن يبال في الجُحْر». قالوا لقتادة : ما يكره من البول في الجُحْر؟ قال يقال إنها مساكن الجن.

رواه أحمد وأبو داود والنسائي (صحيح).

■ والحديث في (ضعيف الترغيب والترهيب) (طبعة مكتبة المعارف).

١٢٠ – (٣) وعن قتادة عن عبدالله بن سرجس رضي الله عنه قال :

«نهى رسول الله أن يبال في الجُحْر» (ضعيف).

قالوا لقتادة :ما يكره من البول في الجحر قال يقال إنها مساكن الجن.

رواه أحمد وأبو داود والنسائي.

قال الشيخ رحمه الله في مقدمة (صحيح الترغيب والترهيب) (ص٣١) (طبعة مكتبة المعارف) :

وحذفت منها بعض الأحاديث التي تبين لي مع الزمن أنها بالكتاب الآخر أولى (ضعيف الترغيب والترهيب) وهذه أرقامها في الطبعتين المشار إليهما (... ، ١٥٠ ، ...) .

وأما الثالث رقم (١٥٠) فهو خطأ قديم وقع اغتراراً بظاهر إسناده وتبعاً لمن صححه ثم تبينت ضعفه وانكشفت لي علته كما أشرت إلى ذلك في المشكاة (٣٥٤) (ضعيف أبي داود) (٨) والإرواء (٥٥).أ.هـ.

الحديث رقم (١٣٢)

● (صحيح الترغيب والترهيب) (١٠٦٩) ، المجلد الأول ، الطبعة الثانية ، سنة ١٤٠٦هـ.

عن سلمان بن عامر الضبي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم :

«إذا فطر أحدكم فليفطرْ على تمرٍ فإنه بركة فإنْ لم يجدْ تمراً فليفطرْ على الماء فإنه طهور».

رواه أبو داود والترمذي وابن ماجه وابن حبان في (صحيحه) وقال الترمذي حديث (حسن صحيح).

قال الشيخ رحمه الله : (صحيح).

والحديث في المشكاة (١/٦٢١) رقم (١٩٩٠).

قال الشيخ رحمه الله : (وإسنادهم صحيح).

وصحيح الجامع برقم (٣٦٣)

«إذا فطر أحدكم فليفطرْ على تمرٍ فإنه بركة فإنْ لم يجدْ تمراً فليفطرْ على الماء فإنه طهور».

■ قال الشيخ رَحِمَهُ اللَّهُ في مقدمة (صحيح الترغيب والترهيب) (طبعة مكتبة المعارف) (ص ٣١):

أما بعد فبين يدي القراء الكرام الطبعة الثالثة من هذا الكتاب القيم (صحيح الترغيب والترهيب) وهي تمتاز عن الطبعتين السابقتين بمزايا جمة أهمها اثنتان :

الأولى : أنني نقحتها وحذفت منها بعض الأحاديث التي تبين لي مع الزمن أنها بالكتاب الآخر أولى (ضعيف الترغيب والترهيب)[1] يسر الله لنا نشره وهذه أرقامها في الطبعتين المشار إليهما (٤٣ ، ٥٣ ، ١٥٠ ، ٦٤٥ ، ٨٥١ ، ١٠٤١ ، ١٠٦٩ ، ١٠٧١). أ.هـ.

والحديث نقل إلى (ضعيف الترغيب والترهيب) برقم (٦٥١) (طبعة مكتبة المعارف) وإلى (ضعيف الجامع) برقم (٣٨٩).

(١) وقد تم طبعه بمكتبة المعارف.

الحديث رقم (١٣٣)

● (صحيح الترغيب والترهيب) (١٠٤١) ، المجلد الأول ، الطبعة الثانية ، سنة ١٤٠٦هـ.

وعن أم سلمة رضي الله عنها :

أن رسول الله ﷺ أكثر ما كان يصوم من الأيام يوم السبت ويوم الأحد كان يقول:

«إنها يوما عيد للمشركين وأنا أريد أن أخَالفَهُم» (حسن).

رواه ابن خزيمة في (صحيحه) وغيره.

و(صحيح الجامع) (٤٨٠٣) ولفظه :

«كان أكثرَ صومِهِ السبت والأحد ويقول هما يوما عيد المشركين فأحب أنْ أخَالفَهُم» .

(حسن) (حم ، طب ، هق ، ك) عن أم سلمة (صحيح الترغيب) (١٠٤١)

■ والحديث في (الضعيفة) (١٠٩٩)

كان رسول الله ﷺ يصوم يوم السبت ويوم الأحد أكثر مما يصوم من الأيام ويقول **«إنهما عيد المشركين فأنا أحب أن أخالفهم»** (ضعيف)

قال الشيخ رَحِمَهُ ٱللَّهُ :

ولم أكن قد تنبهت لهذه العلة في تعليقي على (صحيح ابن خزيمة) فحسنت ثمة إسناده والصواب ما اعتمدته هنا. والله أعلم.

والحديث في (ضعيف الترغيب والترهيب) (٦٣٩) (طبعة مكتبة المعارف).

قال الشيخ رَحِمَهُ ٱللَّهُ :

قلت : له علة تبينت لي بعد لأي كشفت عنها في الضعيفة (١٠٩٩) مع مخالفته للنهي عن صوم السبت إلا في الفرض كما بينته في (الإرواء) أ.هـ.

قال الشيخ رَحِمَهُ ٱللَّهُ في مقدمة (صحيح الترغيب والترهيب) طبعة مكتبة المعارف (ص٣٢):

وأما السادس رقم (١٠٤١) فهو من اختلاف الاجتهاد فقد تبين لي فيما بعد أنه ضعيف الإسناد فخرجته في الضعيفة (١٠٩٩) وبينت هناك علته وتناقض ابن القطان في راويه فهو تارة يحسن حديثه وتارة يضعفه فلا غرابة إذن أن يقع مثلي في مثل هذا الاختلاف.

وسبب ذلك أن الراوي الذي يُحسّن حديثه يكون عادة مرشحاً لتضعيف حديثه لقرينة تبدو للباحث وقد أشار الذهبي في (الموقظة) إلى شيء من هذا . أ.هـ.

الحديث رقم (١٣٤)

● (صحيح الترغيب والترهيب) برقم (٦٤٥) ، المجلد الأول ، الطبعة الثانية، سنة ١٤٠٦هـ.

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ :

«إن الله يبغض كل جعظريّ جوّاظ صَخابٍ في الأسواق جيفةٍ بالليلِ حمار بالنهار عالم بأمر الدنيا جاهل بأمر الآخرة» (حسن).

و (صحيح الجامع) برقم (١٨٧٨)

«إن الله يبغض كل جعظريّ جوّاظ صَخابٍ في الأسواق جيفةٍ بالليلِ حمار بالنهار عالم بالدنيا جاهل بالآخرة» (صحح).

(صحيح) (هق) عن أبي هريرة (الصحيحة) (١٩٥).

■ والحديث في (ضعيف الترغيب والترهيب) (طبعة مكتبة المعارف)(٣٧٨).

قال الشيخ رحمه الله في مقدمة طبعة المعارف (صحيح الترغيب) :

أما الرابع (٦٤٥) فالسبب أنني كنت خرجته في الصحيحة (١٩٥) من رواية ابن حبان في (صحيحه) وغيره ثم تبين لي أن في سنده انقطاعاً مثل الحديث (٩٣) الصحيحة.

فلم أستجز لنفسي إبقاءه في (الصحيح) بعد ظهور هذه العلة مع أنني وقفت له على طريق أخرى موصولة كلها واهية وقد بينت ذلك في حاشية (الصحيحة) إعداداً لنقله إلى (الضعيفة) والآن جاءت المناسبة للتنبيه على ذلك. أ.هـ.

الحديث رقم (١٣٥)

● (صحيح الترغيب والترهيب) رقم (٤٣) ، المجلد الأول ، الطبعة الثانيـــة، سنة ١٤٠٦هـــ.

٤٣–وعن زيد بن أسلم قال :

«رأيت ابن عمر يصلـي محلولـة أزراره فسـألته عـن ذلـك فقـال رأيت رسول الله ﷺ يفعله». (حسن).

رواه ابن خزيمة في (صحيحه) عن الوليد بن مسلم عن زيد.

ورواه البيهقي وغيره عن زهير بن محمد عن زيد.

■ قال الشيخ رحمه الله في مقدمة (صحيح الترغيب والـــترهيب) (ص ٣١) طبعة مكتبة المعارف :

أنني نقحتها وحذفت منها بعض الأحاديث التي تبين لي مع الزمن أنها بالكتاب الآخر أولى (ضعيف الترغيب والترهيب) وهذه أرقامها في الطبعتين المشار إليهما (٤٣ ، ٥٣ ، ...)

والحديث في (ضعيف الترغيب والترهيب) مكتبة المعارف رقم (٣٤).

وعن زيد بن أسلم قال :

«رأيت ابن عمر يصلي محلولة أزراره فسـألته عـن ذلـك؟ فقـال رأيت رسول الله ﷺ يفعله». (ضعيف).

الحديث رقم (١٣٦)

● (الكلم الطيب)، الطبعة الثالثة، سنة ١٣٩٧هـ.

(٥٩) وقالت أم سلمة رضي الله عنها: ما خرج رسول الله ﷺ من بيتي قط إلا رفع طرفه إلى السماء فقال:

«اللهم إني أعوذ بك أن أضِلَّ أو أُضَل أو أزلَّ أو أُزَل أو أظْلِم أو أُظْلَم أو أَجْهَلَ أو يُجْهَل عليَّ».

خرجه الأربعة وقال الترمذي: (حسن صحيح).

قال الشيخ رحمه الله:

وهو كما قال و(سنده صحيح) أ.هـ.

وزاد في (طبعة مكتبة المعارف):

(لكن رفع الطرف شاذ). أ.هـ.

■ والحديث في (الصحيحة) رقم (٣١٦٣)

قال الشيخ رحمه الله:

ولعل من المفيد أن نلخص فوائده فيما يأتي:

الرابعة: أن زيادة «رفع طرفه إلى السماء» لا تصح لعدم اتفاق

الرواة عن شعبة عليها.

ومخالفتها لرواية الآخرين الثقات. ثم هي مخالفة للأحاديث الصحيحة الناهية عن رفع البصر في الصلاة في (الصحيحين) وغيرهما ترى الكثير الطيب منها في (الترغيب) (١/١٨٨-١٨٩) وخرجت بعضها في (صحيح أبي داود) (٨٤٧-٨٤٨).

ولا يبدو لي اختصاص هذا النهي بالدعاء في الصلاة دون الدعاء خارجها بل الظاهر أن الرفع منهي عنه في الحالتين. والله أعلم. أ.هـ.

الحديث رقم (١٣٧)

● (ضعيف الجامع) (١٥١٠)

«إن الغضب من الشيطان وإن الشيطان خلق من النار وإنما تطفأ النَّار بالماء فإذا غضب أحدكم فليتوضأ».

(ضعيف) (حم ، د) عطية لعوفي - الكلم الطيب (١٢٧) ضعيفة (٤٥) الضعيفة (٥٨٢)

قال الشيخ رحمه الله في المشكاة (٥١١٣) : (إسناده ضعيف).

■ والحديث في (الكلم الطيب) ، الطبعة الثالثة ، سنة ١٣٩٧هـ.

(٢٢٧) عن عطية بن عروة قال : قال رسول الله ﷺ :

«إن الغضب من الشيطان وإن الشيطان خلق من النار وإنما تطفأ النار بالماء فإذا غضب أحدكم فليتوضأ».

ذكره أبو داود.

قال الشيخ رحمه الله :

ورواه أحمد أيضاً (٤/٢٢٦) وفيه عروة بن محمد بن السعدي روى عنه جماعة ولم يوثقه غير ابن حبان ومع ذلك فقد قال فيه (كان يخطئ) وقال

الحافظ في (التقريب) (مقبول) يعني عند المتابعة فإن وجد لحديثه هذا متابع أو شاهد فهو حسن. والله أعلم. أ.هـ.

■ ثم قال رَحِمَهُ اللَّهُ (طبعة مكتبة المعارف رقم (٢٢٨) ص (١٦٩) :

ثم خرجته في الضعيفة برقم (٥٨٢) لما لم نجد له شاهداً إلا بلفظ «فليغتسل» بدل «فليتوضأ» وفي سنده مجهول وضعيف فراجعه إن شئت. أ.هـ.

الحديث رقم (١٣٨)

● (صحيح الكلم الطيب) ، الطبعة السابعة ، سنة ١٤٠٥هـ.

(١٩٥) ص (٨٩).

وعن عمر رضي الله عنه أنه أخذ من لحية رجل أو رأسه شيئاً فقال الرجل صرف الله عنا السوء فقال عمر رضي الله عنه :

«صرف الله عنا السوء منذ أسلمنا ولكن إذا أخذ عنك شيء فقل: أخذت يداك خيراً».

وهو في (الكلم الطيب) المكتب الإسلامي (٢٤٠) ص (١٢٢).

قال الشيخ رحمه الله :

حديث موقوف جيد الإسناد أخرجه ابن السني (٢٧٨).أ.هـ.

■ ثم قال رحمه الله في (طبعة مكتبة المعارف) رقم (٢٤١) ص (١٧٦).

لولا أن رواية عبدالله بن بكر الباهلي لم يدرك عمر بن الخطاب فهو مرسل. أ.هـ.

ثم حذف من (صحيح الكلم الطيب) (مكتبة المعارف) .

الحديث رقم (١٣٩)

● (الكلم الطيب) طبعة مكتبة المعارف.

رقم (٣٦) ص(٧٨).

وعن حفصة أم المؤمنين رضي الله عنها :

أن النبي ﷺ كان إذا أراد أن يرقد وضع يده اليمنى تحت خده ثم يقول :

«اللهم قني عذابك يوم تبعث عبادك» ثلاث مرات.

٣٧- وقال الترمذي حديث حسن صحيح.

قال الشيخ رحمه الله :

وهو كما قال وليس عنده زيادة (ثلاث مرات) وإنما هي في حديث حفصة فقط وفي ثبوتها نظر بينته في تخريجه في (الصحيحة) تحت الحديث (٢٧٥٤).

■ قال الشيخ رحمه الله في مقدمة (صحيح الكلم الطيب) (طبعة مكتبة المعارف) ص (٩):

كما حذفنا جملاً من بعض الأحاديث لأنها عند إمعان النظر فيها لم ترد في الشواهد التي بها قويت أصل الحديث وهذه أرقامها في هذه الطبعة (٣٠ ، ٣٦ ، ٥٩).

وهو فيه بلفظ :

٣٠ – كان النبي ﷺ إذا أراد أن يرقد وضع يده اليمنى تحت خده ثم يقول:

«اللهم قني عذابك يوم تبعث عبادك»...

الحديث رقم (١٤٠)

● (الكلم الطيب) طبعة مكتبة المعارف

٧٥ – وقال أنس رضي الله عنه : قال رسول الله ﷺ :

«الدعاء لا يرد بين الأذان والإقامة» قالوا: فماذا نقول يا رسول الله؟ قال : «سلو الله العافية في الدنيا والآخرة».

قال الترمذي (حديث حسن صحيح).

قال الشيخ رحمه الله :

قلت بل هو بهذا اللفظ والتمام ضعيف فيه يحيى بن اليمان وزيد العمي وهما ضعيفان وقد رواه الثقات عن العمي دون زيادة (قالوا...).

رواه الترمذي أيضاً وقال (وهو أصح) فقول بعضهم في حديث الباب (وهو حديث حسن بشواهده) غفلة عن أن هذه الزيادة لا شاهد لها بل هي منكر وكان الأصل (لا يرد الدعاء...) وصححته من (الترمذي) وإنما يصح مختصراً بلفظ (الدعاء لا يرد بين الأذان والإقامة فادعوا).

وقد خرجته في (إرواء الغليل) رقم (٢٤٤) وصححه ابن خزيمة وابن حبان وأقرهما الحافظ في (نتائج الأفكار) ق (٢/٧٧).

■ والحديث في (صحيح الكلم الطيب) رقم (٦١) ، الطبعة السابعة ، سنة ١٤٠٥هـ ، ولفظه :

«لا يرد الدعاء بين الأذان والإقامة قالوا : فماذا نقول يا رسول الله؟ قال سلوا الله العافية في الدنيا والآخرة».

قال الترمذي : (حديث حسن صحيح).

قال الشيخ رَحِمَهُ اللهُ في مقدمة (صحيح الكلم الطيب) طبعة مكتبة المعارف ص (٩) :

كما حذفنا جملاً من بعض الأحاديث لأنها عند إمعان النظر فيها لم ترد في الشواهد التي بها قوينا أصل الحديث وهذه أرقامها في هذه الطبعة (٣٠ ، ٣٦ ، ٥٩) وقد أشرنا إلى هذه الجمل المحذوفة بنقط.

والحديث في (صحيح الكلم الطيب) (مكتبة المعارف) بلفظ :

٥٩ – قال رسول الله ﷺ :

«الدعاء لا يرد بين الأذان والإقامة»....

الحديث رقم (١٤١)

● (الثمر المستطاب) ص (٨٢٦)

قال الشيخ رحمه الله :

٣٢ – السؤال من المحتاج والتصدق عليه لحديث :

«هل منكم أحد أطعم اليوم مسكيناً؟ فقال أبو بكر رضي الله عنه دخلت المسجد فإذا أنا بسائل يسأل فوجدت كسرة خبز في يد عبدالرحمن فأخذتها (منه) فدفعتها إليه».

الحديث أخرجه أبو داود (١/٢٦٥) –والزيادة له– والحاكم (١/٤١٢) من طريق مبارك بن فضالة عن ثابت البناني عن عبدالرحمن بن أبي ليلى عن عبدالرحمن بن أبي بكر مرفوعاً وقال الحاكم :

صحيح على شرط مسلم ووافقه الذهبي.

وقد وهما فإن المبارك هذا ليس من رجال مسلم مطلقاً وهو صدوق لكنه مدلس وقد عنعن ومع ذلك فقد قال النووي في المجموع ( ) إن (إسناده جيد) .

وقال المنذري في (مختصره) (٢/٢٥٢) رقم (١٦٠٢) (قال أبو بكر البزار وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن عبدالرحمن بن أبي بكر إلا هذا

الإسناد وذكر أنه روي مرسلاً).

قلت : فهذا المرسل مما يقوي هذا الموصول ثم قال :

وقد أخرجه مسلم في (صحيحه) والنسائي في (سننه) من حديث أبي حازم سلمان الأشجعي عن أبي هريرة بنحوه أتم منه).

قلت : الحديث في (صحيح مسلم) (٩٢/٣و١١٥/٧) كما ذكر المنذري لكن ليس فيه أن الصدقة كانت في المسجد بل هو مطلق.

وأما النسائي فلم أجده في (سننه الصغرى) ولا عزاه إليه النابلسي في (الذخائر) (٩٢/٢) رقم (٩٣٣٧) فالظاهر أنه في سننه الكبرى.

ثم قال الشيخ رَحِمَهُ ٱللَّهُ :

بالجملة فالعمدة في هذا الباب على حديث عبدالرحمن بن أبي بكر رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ وفيه دليل على ما ذكرنا من جواز السؤال والتصدق في المسجد وقد ترجم له ببعض ذلك أبو داود حيث قال :

(باب المسألة في المساجد) . أ.هـ.

■ والحديث في (ضعيف أبي داود) برقم (١٦٧٠) مكتبة المعارف.

عن عبدالرحمن بن أبي بكر قال قال رسول الله ﷺ :

«هل منكم أحد أطعم اليوم مسكيناً؟ ».

فقال أبو بكر رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ دخلت المسجد فإذا أنا بسائل يسأل فوجدت كسرة خبز في يد عبدالرحمن فأخذتها منه فدفعتها إليه).

قال الشيخ رَحِمَهُ اللَّهُ :

(ضعيف – وهو صحيح دون قصة السائل. م).

وقال رَحِمَهُ اللَّهُ في السلسلة الصحيحة تحت حديث رقم (٨٨) :

أخرجه أبو داود وغيره وإسناده ضعيف كما بينته في (الأحاديث الضعيفة) رقم (١٤٥٨) وقال رَحِمَهُ اللَّهُ في (الضعيفة) (٣/٦٥٤) (مكتبة المعارف) .

وقد استدل السيوطي على جواز السؤال والتصدق عليه في المسجد بالحديث الآتي وقواه ولما كان ضعيف الإسناد كان لابد أن أورده لأكشف عن علته فقلت :

(١٤٥٨) «هل منكم أحد أطعم اليوم مسكيناً؟ فقال أبو بكر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ دخلت المسجد فإذا أنا بسائل يسأل فوجدت كسرة خبز في يد عبدالرحمن فأخذتها منه فدفعتها إليه».

منكر أخرجه أبو داود (١/٢٦٥) الحاكم (١/٤٢١) وعنه البيهقي (٤/١٩٩) من طريق مبارك بن فضالة عن ثابت البناني عن عبدالرحمن بن أبي ليلى عن عبدالرحمن بن أبي بكر قال رسول الله ﷺ فذكره. وقال الحاكم (صحيح على شرط مسلم) ووافقه الذهبي!.

قلت : وهذا من عجائبهما ولا سيما الذهبي فإنه أورد المبارك هذا في (الضعفاء والمتروكين) وقال (ضعفه أحمد ، والنسائي ، وكان يدلس) فأنت

تراه قد عنعنه ثم هو مع ذلك ليس من رجال مسلم!!

ومن هذا تعلم أن قول النووي في شرح (المهذب) : (رواه أبو داود بإسناد جيد) ليس بجيد وإن أقره السيوطي في (الحاوي للفتاوى) (١/١١٨).

ومما يؤكد ضعف الحديث بهذا السياق أنه قد صح من حديث أبي هريرة مرفوعاً نحوه وليس فيه أن تصدق أبي بكر رضي الله عنه كان في المسجد أخرجه (مسلم) وغيره وهو مخرج في الكتاب الآخر (الصحيحة) رقم (٨٨).

وإذا عرفت ذلك فلا يستقيم استدلال السيوطي بالحديث على أن الصدقة على السائل في المسجد ليست مكروهة وأن السؤال فيه ليس بمحرم. أ.هـ.

الحديث رقم (١٤٢)

● (غاية المرام) ص (١٤٧/ ٢٩٨/٢٩٩).

(عن ابن مسعود أنه دخل على امرأته وفي عنقها شيء معقود فجذبه فقطعه، ثم قال: لقد أصبح آل عبدالله أغنياء أن يشركوا بالله ما لم يترل به سلطاناً ثم قال سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن الرقى والتمائم والتولة شرك» قالوا: يا أبا عبدالرحمن هذه الرقى والتمائم قد عرفناها فما التولة؟ قال: شيء تصنعه النساء يتحببن إلى أزواجهن).

رواه ابن حبان في (صحيحه) والحاكم باختصار عنه وقال: صحيح الإسناد.

(صحيح)، وهو مخرج في (سلسلة الأحاديث الصحيحة) رقم (٣٣١).

وقد روي أن ابن مسعود رضي الله عنه نهى امرأته عن مثل هذه الرقى الجاهلية فقالت له فإني خرجت يوماً فأبصرني فلان، فدمعت عيني التي تليه (أي أنه أصابها بعين حاسدة شريرة) فإذا رقيتها سكنت دمعتها وإذا تركتها دمعت.

فقال ابن مسعود لها : ذلك الشيطان إذا أطعتيه تركك، وإذا عصيتيه طعن بأصبعه في عينك ولكن لو فعلت كما فعل رسول الله كان خيراً لك وأجدر أن تشفي: تنضحين في عينك الماء وتقولين : «**أذهب البأس رب الناس اشف أنت الشافي لا شفاء إلا شفاؤك شفاءً لا يغادر سقماً**».

ابن ماجه واللفظ له وأبو داود باختصار والحاكم أخصر منهما.

(صحيح). وهو تمام الحديث الذي قبله عند ابن ماجه (٣٥٣٠).

■ قال الشيخ رَحِمَهُ اللَّهُ في (السلسلة الصحيحة) تحت حديث (٢٩٧٢):

«إن الرقى والتمائم والتولة شرك»

كنت قد خرجته في (الصحيحة) (٣٣١) مع طريق قيس ابن السكن المتقدمة برواية أبي داود وابن ماجه وابن حبان وأحمد بلفظ حديث الترجمة دون القصة والروايات الأخرى.

والآن حدث ما يقتضي تفصيل القول فيه هنا، فأقول: مدار هذا الطريق على يحيى بن الجزار عن ابن أخي زينب امرأة عبدالله عن زينب امرأة عبدالله عن عبدالله .... وقد اختلفوا عليه في إسناده ومتنه.

وأما الاختلاف عليه في متنه فهو واسع ولكني أقتصر الآن على ما لابد لي من بيانه فأقول:

هي في الجملة تختلف طولاً وقصراً فأطولها رواية أبي معاوية عند أحمد والبغوي واختصر بعضها أبو داود ونحوها في الطول رواية عبدالله بن بشر عند ابن ماجه.

وفي الروايتين أن زينب امرأة ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كانت تختلف إلى رجل يهودي فيرقيها! وهذا مستنكر جداً عندي أن تذهب صحابية جليلة كزينب هذه إلى اليهودي تطلب منه أن يرقيها!! إنها والله لإحدى الكُبر فالحمد لله الذي لم يصح السند بذلك إليها.

ونحوها في النكارة ما جاء في آخر رواية ابن بشر أن ابن مسعود رضي الله عنه قال لزينب (لو فعلت كما فعل رسول الله كان خيراً لك وأجدر أن تشفين تنضحين في عينيك الماء وتقولين : أذهب البأس رب الناس...) الخ الدعاء المعروف.

فذكر النضح إنما تفرد به عبدالله بن بشر دون أبي معاوية وهذا أوثق منه وأحفظ ولا سيما وهو مختلف فيه.

فقال الحافظ في (التقريب) اختلف فيه قول ابن معين وابن حبان.

وقال أبو زرعة لا بأس به... حكى البزار أنه ضعيف في الزهري خاصة.

قلت فمثله إنما يكون حديثه حسناً فقط إذا لم يخالف أما مع المخالفة فلا فكيف وفوقه ذاك المجهول الذي لم يعرف حتى في اسمه وعليه دارت أكثر طرق الحديث وبعضهم أسقطه سهواً أو عمداً لجهالته.

وأخيراً أقول العمدة في تصحيح حديث الترجمة إنما هو طريق قيس بن السكن الأسدي الذي صدرنا به هذا التخريج والله الموفق.

(تنبيه) :

على ضوء هذا البيان والتحقيق والتفصيل أرجو من إخواني الكرام الذين قد يجدون في بعض مؤلفاتي القديمة ما قد يخالف ما هنا أن يعدلوه ويصوبوه على وفق ما هنا كمثل ما في (غاية المرام) من تصحيح حديث ابن ماجه الذي فيه ما سبق بيانه من تلكم الزيادتين المنكرتين وشكراً. أ.هـ.

الحديث رقم (١٤٣)

● (الكلم الطيب)، الطبعة الثالثة، سنة ١٣٩٧هـ.

٤٣- وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«من أوى إلى فراشه طاهراً وذكر الله تعالى حتى يدركه النعاس لم ينقلب ساعة من الليل يسأل الله شيئاً من خير الدنيا والآخرة إلا أعطاه الله إياه».

أخرجه الترمذي وقال حديث حسن غريب.

قال الشيخ رحمه الله:

وهو كما قال أو أعلى فإن له شواهد عن جماعة من الصحابة فراجع (الترغيب) إن شئت. أ.هـ.

■ ثم قال رحمه الله في (طبعة مكتبة المعارف) (٤٤) ص(٨٢):

ثم تبين لي أن تلك الشواهد قاصرة فليس فيها مثلاً (وذكر الله حتى يدركه النعاس) وهو بدونها صحيح. أ.هـ.

قال الشيخ رحمه الله في (مقدمة الكلم الطيب) طبعة مكتبة المعارف ص (٥):

خامساً: تراجعت عن تقوية بعض الأحاديث حين تبين لي السبب

كالحديث (٤٤) لأن شواهده قاصرة. أ.هـ.

■ والحديث في (صحيح الكلم الطيب) (طبعة مكتبة المعارف) رقم (٣٦) ص (٤٠) ولفظه :

قال رسول الله ﷺ :

«من أوى إلى فراشه طاهراً ... لم ينقلب ساعة من الليل يسأل الله شيئاً من خير الدنيا والآخرة إلا أعطاه الله إياه».

الحديث رقم (١٤٤)

● (صحيح الجامع) رقم (٨٣٩) :

«إذا ولَجَ الرجلُ بيته فليقلْ : اللـهم إنـي أسـألك خـير المولَجِ، وخير المخرج باسم الله ولجنا، وباسم الله خرجنا، وعلى الله ربنا توكلنا ثم يسلم على أهله».

(صحح) (د ، طب) عن أبي مالك الأشعري (المشـكاة (٢٤٤٤) الصحيحة (٢٢٥).

■ والحديث في (الكلم الطيب) ، الطبعة الثالثة ، سنة ١٣٩٧هـ.

٦١ - وعن أبي مالك الأشعري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ :

«إذا ولج الرجل بيته فليقل : اللـهم إنـي أسـألك خـير المـولج، وخير المخرج باسم الله ولجنا، وباسم الله خرجنا، وعلى الله ربنا توكلنا ثم ليسلم على أهله».

أخرجه أبو داود.

قال الشيخ رحمه الله :

وإسناده صحيح.

ثم قال رَحِمَهُ اللَّهُ في طبعة مكتبة المعارف رقم (٦٢) ص(٩١) :

ثم بدا لي أنه منقطع كنت ذكرته في بعض الأحاديث التي استشهدت بها ثم بينت ذلك في حديث آخر بهذا السند في الضعيفة (٥٦٠٦) وذكرت هناك أن الحافظ ابن حجر استغرب هذا الحديث وضعفه لعله أخرى غير قادحة! وأنه تنبه للانقطاع في حديث آخر!.

قال الشيخ رحمه الله في (مقدمة الكلم الطيب) طبعة مكتبة المعارف، ص(٥) :

خامساً : تراجعت عن تقوية بعض الأحاديث حين تبين لي السبب كالحديث (٦٢) فإنه مع ثقة رجاله رجعت عن تصحيحه لانقطاع إسناده الذي كنت تنبهت له في غير هذا الحديث ومن الغريب كأنه كان أصاب الحافظ ابن حجر مثل ما أصابني من الغفلة. أ.هـ.

الحديث رقم (١٤٥)

● (الإرواء) (٢/٢٠٢/٤٥٣)

حديث أبي هريرة مرفوعاً :

«إذا قام أحدكم من الليل فليفتح صلاته بركعتين خفيفتين».

رواه أحمد ومسلم وأبو داود.

■ والحديث في (السلسلة الصحيحة) برقم (٣١٩٩) ولفظه :

«كان إذا قام من الليل يتهجد صلى ركعتين خفيفتين».

قال الشيخ رَحِمَهُ اللَّهُ :

نعم لقد كنت خرجت الحديث مرفوعاً من قوله ﷺ في (الإرواء) (٢/٢٠٢/٤٥٣) من رواية ثلاثة من الثقات الآخرين عن هشام به وملت هناك إلى ترجيح الرفع على الوقف إعمالاً لقاعدة زيادة الثقة مقبولة .

ثم ترجح عندي الوقف لسببين اثنين أوردته من أجل ذلك في (ضعيف أبي داود) رقم (٢٤٠) . أ.هـ.

الحديث رقم (١٤٦)

● (الكلم الطيب) ، الطبعة الثالثة ، سنة ١٣٩٧هـ.

٢١٠ – وقال أبو رافع رضي الله عنه :

«رأيت رسول الله ﷺ أذَّن في أُذُن الحسن بن علي حين ولدته فاطمة رضي الله عنها بالصلاة».

قال الترمذي حديث (حسن صحيح).

قال الشيخ رحمه الله :

قلت وإسناده ضعيف وهو حسن بشاهده الذي رواه البيهقي في (الشعب) عن ابن عباس.

انظر (تحفة المودود) (ص ١٦) و (الإرواء) (١١٥٩).

■ ثم قال الشيخ رحمه الله في (طبعة مكتبة المعارف) رقم (٢١١)(ص ١٦٢):

ثم تبين أن في سند الشاهد متهمين فخرجته في (الضعيفة) (٦١٢١) فيبقى حديث أبي رافع على الضعيف.

فيرفع من (صحيح الكلم الطيب). أ.هـ.

الحديث رقم (١٤٧)

● (صحيح الجامع) برقم (١٧١٦)

«إن الله استقبل بي الشام، وولى ظهري اليمن، وقال لي : يا محمد إني جعلت لك ما تجاهك غنيمة ورزقاً، وما خلف ظهرك مدداً، ولا يزال الإسلام يزيد، وينقص الشرك وأهله حتى تسير المرأتان لا تخشيانِ إلا جوراً، والذي نفسي بيده لا تذهب الأيام والليالي حتى يبلغ هذا الدين مبلغ هذا النجم».

(صحيح) (طب) عن أبي أمامة (الصحيحة) (٣٥)

■ والحديث في (السلسلة الصحيحة) (١/٨١) مكتبة المعارف.

قال الشيخ رحمه الله :

(تنبيه) :

كان هنا بهذا الرقم (٣٥) في الطبعات السابقة حديث آخر فتبين لي أن في إسناده جهالة فلم أستجز ابقاءه هنا فنقلته إلى (الضعيفة) برقم (٥٨٤٨). أ.هـ.

الحديث رقم (١٤٨)

● (صحيح الترغيب والترهيب) رقم (٥٣)، الطبعة الثانية، سنة ١٤٠٦هـ
ورواه ابن ماجه وابن أبي عاصم في (كتاب السنة) من حديث ابن عباس ولفظهما.

قال رسول الله ﷺ :

«أبى الله أن يقبل عمل صاحب بدعة حتى يدع بدعته».

قال الشيخ رحمه الله : (صحيح).

■ والحديث في ضعيف الجامع (٢٩).

«أبى الله أن يقبل عمل صاحب بدعة حتى يدع بدعته».

(ضعيف) (هـ) ابن عباس

(الضعيفة) (١٤٩٢) ضعيف ابن ماجه (٥٠/٥) السنة لابن أبي عاصم (٣٩).

وهو في السلسلة الضعيفة رقم (١٤٩٢) ولفظه :

«أبى الله أن يقبل عمل صاحب بدعة حتى يدع بدعته».

قال الشيخ رحمه الله : (منكر).

وقال رَحِمَهُ اللهُ في مقدمة (صحيح الترغيب والترهيب) ص (٣١) طبعة مكتبة المعارف.

وحذفت منها بعض الأحاديث التي تبين لي مع الزمن أنها بالكتاب الآخر أولى (ضعيف الترغيب والرهيب) وهذه أرقامها في الطبعتين المشار إليهما (... ، ٥٣ ، ...).

قال رَحِمَهُ اللهُ :

وأما الحديث الثاني منها (٥٣) فهو مضعّف في ظلال الجنة (٣٩) وقبل ذلك بزمان مخرج في الضعيفة (١٤٩٢) فلا أدري والله كيف وقع في (صحيح الترغيب)؟! . أ.هـ.

الحديث رقم (١٤٩)

● (صحيح الترغيب والترهيب) برقم (٨٥١)، الطبعة الثانية، سنة ١٤٠٦هـ.

ورُوي عن أبي برزة الأسلمي رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:

«إن العبد ليتصدق بالكسرة تربو عند الله عز وجل حتى تكون مثل أحد».

رواه الطبراني في الكبير.

قال الشيخ رحمه الله: (حسن).

■ والحديث في (ضعيف الترغيب والترهيب) برقم (٥٠٨) (طبعة مكتبة المعارف).

ورُوي عن أبي برزة الأسلمي رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:

«إن العبد ليتصدق بالكسرة تربو عند الله عز وجل حتى تكون مثل أحد».

قال الشيخ رحمه الله: (ضعيف جداً).

قال الشيخ في مقدمة (صحيح الترغيب والترهيب) طبعة مكتبة المعارف ص (٣١،٣٢):

وحذفت منها بعض الأحاديث التي تبين لي مع الزمن أنها بالكتـــاب الآخر أولى (ضعيف الترغيب والترهيب) وهذا أرقامها في الطبعتين المشـــار إليهما (... ، **٨٥١** ، ..)

ثم قال رحمه الله :

وأما الخامس (٨٥١) فهو خطأ لا أدري كيف وقع أمن الطـــابع أم مني؟ لأنه في الأصل أعني (التعليق الرغيب علـــى الـــترغيب والـــترهيب) (٢/٢٠) مشار إليه بالضعف الشديد وأشار المنذري لضعفه وعلقت عليه بأن فيه متروك وبناء عليه كنت أوردته في ضعيف الجامع (١٥٠١). أ.هـ.

الحديث رقم (١٥٠)

● (صحيح الترغيب والترهيب) تحت حديث رقم(١٠٧٠) المجلد الأول، الطبعة الثانية ، سنة ١٤٠٦هـ.

ورواه أبو يعلى قال :

«كان النبي ﷺ يحب أن يفطر على ثلاث تمرات أو شيء لم تصبه النار».

قال الشيخ رحمه الله : (حسن).

■ والحديث في (ضعيف الترغيب والترهيب) رقم (٦٥٢) (طبعة مكتبة المعارف) .

رواه [يعني حديث أنس الذي في (الصحيح)] أبو يعلى قال :

«كان النبي ﷺ يحب أن يفطر على ثلاث تمرات أو شيء لم تصبه النار». (ضعيف).

وهو في ضعيف الجامع (٤٥٤٠).

«كان يحب أن يفطر على ثلاث تمرات أو شيء لم تصبه النار».

(ضعيف) (ع) أنس الضعيفة (٩٩٦) الإرواء)٩٢٢).

وهو في (الضعيفة) رقم (٩٩٦) ولفظه :

«كان يحب أن يفطر على ثلاث تمرات، أو شيء لم تصبه النار».

قال الشيخ رَحِمَهُ اللَّهُ : (ضعيف جداً).

رواه العقيلي في (الضعفاء) ص (٢٥١) وأبو يعلى في (مسنده) (١/١٦٣) واللفظ له وعند (الضياء) في (المختارة) (١/٤٩) كلاهما عن أبي ثابت عن عبدالواحد بن ثابت عن أنس مرفوعاً. قلت: وهذا سند ضعيف جداً عبدالواحد قال البخاري (منكر الحديث) وقد أخرجه أبو داود والترمذي وغيرهما من طريق أخرى عن ثابت عن أنس به أتم منه . دون قوله «أو شيء لم تصبه النار» فهي زيادة منكرة لتفرد هذا الضعيف بها مخالفاً للثقة وهو ثابت البناني. أ.هـ.

الحديث رقم (١٥١)

● (صحيح الجامع) برقم (٥٠٠٧)

«كان يكرهُ المسائل ويَعِيبُها فإذا سأله أبو رزَينٍ أجابه وأعجبه».

(حسن) (طب) عن أم سلمة (فيض القدير).

قال الشيخ رَحِمَهُ اللَّهُ :

(١) كذا في المصدر المذكور اعلاه وسلفه في ذلك الهيثمي في (مجمع الزوائد) (١/ ١٦٠) وإنما اعتمدته لأنه لم يتيسر لي الوقوف على إسناده لدى (طب) عند تحقيق الكتاب.

ثم وقفت عليه عند تصحيحي التجربة الثالثة من هذه الملزمة من رواية ابن أبي عاصم في (كتاب السنة) فتبين أن إسناده ضعيف كما حققته في تخريجي لكتاب المذكور رقم (٦٤٠)

فإن كان إسناده عند الطبراني كذلك وهو ما يغلب على الظن فيكون الحديث من حصة الكتاب الآخر وحتى نتيقن من ذلك ندعه في هذا الكتاب منبهين على ما وقفت عليه.أ.هـ.

ثم قال رَحِمَهُ اللَّهُ في (ظلال الجنة) رقم (٦٤٠) :

وفي (فيض القدير) (قال : الهيثمي إسناده حسن وقد رمز المصنف (السيوطي) لحسنه فهو غير حسن وقد عزاه السيوطي للطبراني في (الكبير) عن أبي رزين. إلا أن يكون عند الطبراني من غير هذه الطريق وذلك مما استبعده. أ.هـ.

الحديث رقم (١٥٢)

● صحيح الجامع (٣٢٧٨)

«خير الصحابة أربعة، وخير السرايا أربعمائة، وخير الجيوش أربعة آلاف، ولا تهزم اثنا عشر ألفاً من قلة».

(صحيح) (د،ت،ك) عن ابن عباس الإرواء (١٩٨٢) الصحيحة (٩٨٦).

■ (السلسلة الصحيحة) رقم (٩٨٦)

«خير الصحابة أربعة وخير السرايا أربعمائة وخير الجيوش أربعة آلاف ولا يغلب اثنا عشر ألفاً من قلة».

قال الشيخ رَحِمَهُ اللهُ :

(استدراك) :

هذا ما كان وصل إليه علمي منذ أكثر من عشرين سنة ثم وقفت على أمور اضطررت من أجلها إلى أن أعدل عن القول بصحة الحديث راجياً من المولى سبحانه وتعالى أن يلهمني الصواب في ذلك.

وجملة القول أن الحديث لا يصح فما جاء مخالفاً لهذا في بعض كتاباتي فأنا راجع عنه قائلاً :

﴿ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ إِن نَّسِينَآ أَوْ أَخْطَأْنَا ﴾ .

الحديث رقم (١٥٣)

كتاب (الثمر المستطاب) ، ص (٥٢).

● قال الشيخ رَحِمَهُ ٱللَّهُ :

ولذا يحشر يوم القيامة مع كبار المشركين. قال عليه الصلاة والسلام:

«من حافظ عليها كانت له نوراً وبرهاناً ونجاةً يوم القيامة، ومن لم يحافظ عليها، لم يكن له نور ولا برهان ولا نجاة، وكان يوم القيامة مع قارون وفرعون وهامان وأبي ابن خلف» (مي، حم، طب، حب) في صحيحه.

وقال الشيخ رَحِمَهُ ٱللَّهُ : (وسنده حسن).

■ والحديث في ضعيف الجامع رقم (٢٨٥١) ابن عمرو (ضعيف)

وفي (ضعيف الترغيب والترهيب) طبعة مكتبة المعارف رقم (٣١٢)-(١٣).

وعن عبدالله بن عمرو رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا عن النبي ﷺ أنه ذكر الصلاة يوماً فقال:

«من حافظ عليها كانت له نوراً وبرهاناً ونجاة يوم القيامة، ومن لم يحافظ عليها لم يكن له نور ولا برهان ولا نجاة، وكان يوم

القيامة مع قارون وفرعون وهامان وأبي ابن خلف».

رواه أحمد بإسناد جيد والطبراني في (الكبير) و (الأوسط) وابن حبان في (صحيحه) . أ.هـ.

قال الشيخ رحمه الله :

والصواب قول الذهبي (ليس إسناده بذاك). أ.هـ.

الحديث رقم (١٥٤)

● (الثمر المستطاب) ص (٧٩٥)

وقد (مرَّ عمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ بحسان وهو ينشد [الشعر] في المسجد [فلحظ إليه] [فقال : مه] قال: [في حَلْقة فيهم أبو هريرة]: كنت أنشد وفيه من هو خير منك [ثم التفت إلى أبي هريرة فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول :

«أجب عني اللهم أيده بروح القدس»؟ قال : نعم] [فانصرف عمر وهو يعرف أنه يريد رسول الله ﷺ]».

الحديث أخرجه البخاري (٦/٢٣٦) ومسلم (٧/١٦٢-١٦٣) وأبو داود (٢/٣١٦) والنسائي (١/١١٧-١١٨) وأحمد (٥/٢٢٢) والسياق له كلهم عن سفيان بن عيينة عن الزهري عن سعيد بن المسيب قال ... فذكره.

والزيادة الأولى لمسلم، والثانية للجميع إلا البخاري، والسادسة لهم إلا أبا داود.

ورواه معمر عن الزهري به مختصراً دون ذكر المسجد وإنكار عمر على حسان وفيه الزياد الخامسة.

أخرجه مسلم وأبو داود وأحمد (٢/٢٦٩)

ورواه إبراهيم بن سعد عنه دون المرفوع منه وفيه الزيادة

الثالثة والآخرة. أخرجه أحمد.

ثم أخرجه من طريق محمد بن عمرو عن يحيى بن عبدالرحمن قال : مرَّ عمر ... الحديث بنحو رواية إبراهيم وفيه الزيادة الرابعة.

ثم تبين لي أن هذا الإسناد منقطع فإن يحيى بن عبدالرحمن هذا هو ابن حاطب بن أبي بلتعة ولم يذكروا له رواية عن الصحابة وقد كانت وفاته سنة (١٠٤) ووفاة عمر سنة (٢٣) فيبعد أن يكون شاهد القصة ولذلك وجب الضرب على هذه الزيادة وقد فعلنا. أ.هـ.

الحديث رقم (١٥٥)

● (الثمر المستطاب) ص (٥٨٧)

«عُرضت علي أجور أمتي حتى القذاة يخرجها الرجل من المسجد وعرضت علي ذنوب أمتي فلم أر ذنباً أعظم من سورة من القرآن أو آية أوتيها الرجل ثم نسيها».

قال الشيخ رحمه الله :

وأيّاً ما كان فإن للحديث شاهداً مرسلاً نحوه أخرجه ابن أبي داود كما في (الفتح) فهو به حسن إن شاء الله تعالى وقد صححه ابن خزيمة.

ثم قال رحمه الله :

ثم رجعت عن هذا وذهبت إلى أن الحديث ضعيف. فانظر (ضعيف أبي داود) رقم (٨٨). أ.هـ.

الحديث رقم (١٥٦)

● (الإرواء) (٤/٣٥٩)

عن جابر قال رسول الله ﷺ :

«لا تذبحوا إلا مُسِنَّة إلا أن يَعسُرَ عليكم فتذبحوا جِّذَعَةً من الضأن».

(ضعيف أبو داود) (٥٩٨) (ضعيف)

الحديث في (مسلم) ص (٣٣٩) رقم (١٤٥٤)

■ قال الشيخ رحمه الله :

ومدار الطريقين على أبي الزبير وهو مدلس معروف بذلك خاصة عن أبي الزبير فيتقى حديثه عنه ما لم يصح بالتحدث وكان معنعناً كما فعل في هذا الحديث في جميع المصادر المخرجه له.

وقد كنت اغتررت برهة من الزمن بهذا الحديث متوهماً صحته لإخراج مسلم إياه في (الصحيحة) ثم تنبهت لعلته هذه فنبهت عليها في (سلسلة الأحاديث الضعيفة) رقم (٦٥) ص (١٦٠،١٦١،١٦٣) (طبعة مكتبة المعارف) .

وقال الشيخ رحمه الله : هناك .

(استدراك) :

ذلك ما كنت كتبته سابقاً منذ نحو خمس سنوات وكان محور

اعتمادي في ذلك على حديث جابر المذكور من رواية مسلم عن أبي الزبـــير عنه مرفوعاً (لا تذبحوا إلا مسنة ...) وتصحيح الحافظ ابن حجر إياه.

ثم بدا لي أني كنت واهماً في ذلك تبعاً للحافظ وأن هذا الحديث الذي صححه هو وأخرجه مسلم كان الأحرى به أنه يحشر في زمـــرة الأحـــاديث الضعيفة (١/١٦٠).

الحديث رقم (١٥٧)

● (صحيح ابن خزيمة)

«اللهم لك صمت وعلى رزقك أفطرت ... ».

■ والحديث في (الإرواء) رقم (٩١٩)

من حديث ابن عباس وأنس كان النبي ﷺ إذا أفطر قال :

«اللهم لك صمت وعلى رزقك أفطرت ... ».

قال الشيخ رَحِمَهُ ٱللَّهُ :

وبما أن الطريقين اللذين قبله ضعيفان جداً لا يستشهد بهما فيبقى حديثه ضعيفاً ليناً مع ذلك صحح حديثهم جمعاً ولا أدري كيف تأثرت بهم في تعليقي على (صحيح ابن خزيمة) فسبقهم فيه مع أنني استغربت منهم في المصدر المشار إليه .. أ.هـ.

الحديث رقم (١٥٨)

● (المشكاة) (٢٣٢)

«اتقوا الحديث عني إلا ما علمتم».

رواه الترمذي.

قال الشيخ رَحِمَهُ ٱللَّهُ :

وقال : (حديث حسن) قلت وسنده ضعيف لكن ابن أبي شيبة رواه بسند صحيح كما قال ابن القطان ونقله المناوي في (فيض القدير) والله أعلم.

■ ثم قال الشيخ رَحِمَهُ ٱللَّهُ في (صفة صلاة النبي ﷺ) ص (٤١):

ثم تبين لي أن الحديث ضعيف وكنت اتبعت المناوي في تصحيحه لإسناد ابن أبي شيبة فيه.

ثم تيسر لي الوقوف عليه فإذا هو بَيِّن الضعف وهو نفس إسناد الترمذي وغيره راجع كتابي (سلسلة الأحاديث الضعيفة) (١٧٨٣).أ.هـ.

الحديث رقم (١٥٩)

● (الإرواء) (٣/٣٠١،٣٠٢).

٢-وأما حديث أنس فرواه قتادة عنه:«أن النبيﷺ كان يتختم في يمينه».

قال الشيخ رحمه الله :

أخرجه النسائي (٢/٢٩٥) والترمذي في الشمائل عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة به.

قلت : هذا سند صحيح على شرط مسلم. لكن خالفه شعبة عن قتادة فرواه بلفظ : «كأني أنظر إلى بياض خاتم النبي ﷺ في أصبعه اليسر».

أخرجه النسائي وسنده صحيح.

فقد اختلف شعبة وابن أبي عروبة على قتادة وكلاهما ثقة ولكل منهما ما يؤيد روايته.

ومن ذلك يتبين أن لا مجال للترجيح بين الروايتين فلابد من التوفيق بينهما ولعل ذلك بحمل كل رواية على حادثة غير الأخرى،ويكون أنس قد حدث بهذه تارة، وبتلك أخرى، وكذلك فعل قتادة،ثم تلقى بعض الرواة عنه إحدهما والبعض الآخر الأخرى، وإن لم يكن الأمر كذلك فالحديث مضطرب عندي.

■ والحديث في (مختصر الشمائل) طبعة مكتبة المعارف، ص (٦٢).

قال الشيخ رحمه الله :

قلت إسناده صحيح، لكن أعله المؤلف بالاضطراب في متنه كما ذكر في الأصل عقبه، وهو الذي كنت ملت إليه في (الإرواء). والآن فقد رجعت عنه إلى ترجيح رواية اليسار لمتابعة ثابت لقتادة عليها كما ذكرت آنفاً. ولذلك قال الدارقطني: إنها المحفوظة ولم يكن تبين لي وجهه هناك في (الإرواء) (٣/٢٩٨،٣٠٢) فلينقل هذا إليه. أ.هـ.

الحديث رقم (١٦٠)

● (صحيح الترغيب والترهيب) رقم (٤١٦) ، المجلد الأول ، الطبعة الثانية، سنة ١٤٠٦هـ.

وعن أبي أمامة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال :

«من توضأ ثم أتى المسجد، فصلى ركعتين قبل الفجر، ثم جلس حتى يصلي الفجر، كتبت صلاته يومئذ في صلاة الأبرار، وكتب في وفد الرحمن».

قال الشيخ رحمه الله : (حسن).

■ والحديث في (ضعيف الترغيب والترهيب) رقم (٢٢٨) مكتبة المعارف.

وعن أبي أمامة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال :

«من توضأ ثم أتى المسجد، فصلىٰ ركعتين قبل الفجر، ثم جلس حتى يصلي الفجر، كتبت صلاته يومئذ في صلاة الأبرار، وكتب في وفد الرحمن».

رواه الطبراني عن القاسم أبي عبدالرحمن عن أبي أمامة.

قال الشيخ رَحِمَهُ اللَّهُ :

قلت : هو حسن الحديث إذا لم يخالف ودونه متكلم فيه عرفت ذلك بعد أن طبع (الطبراني) والمتن منكر مخالف للسنة القولية والفعلية في صـــلاة سنة الفجر في البيت وقد خرجت الحديث في (الضعيفة) (٦٧٢٣) بعـــد أن كنت حسنته التزاماً لما كنت ذكرته في مقدمة (الصحيح) من الاعتماد علـــى المنذري بالشرط المذكور هناك رقم (٣٥). أ.هـ.

الحديث رقم (١٦١)

● (صحيح الترغيب والترهيب) رقم (٤٣٠) ، المجلد الأول ، الطبعة الثانية، سنة ١٤٠٦هـ

وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال :

(أقبل ابن أم مكتوم وهو -أعمى وهو الذي أنزل فيه: ﴿ عَبَسَ وَتَوَلَّىٰٓ ۝ أَن جَآءَهُ ٱلْأَعْمَىٰ ۝ ﴾ وكان رجلاً من قريش- إلى رسول الله ﷺ فقال له: يا رسول الله! بأبي وأمي أنا كما تراني قد دبرت سني ورق عظمي وذهب بصري ولي قائد لا يلا يمني قياده إياي فهل تجد لي رخصة أصلي في بيتي الصلوات؟ فقال رسول الله ﷺ :

«هل تسمع المؤذن في البيت الذي أنت فيه ؟» قال : نعم يا رسول الله. قال رسول الله ﷺ :

«ما أجد لك رخصة، ولو يعلم هذا المتخلف عن الصلاة في الجماعة ما لهذا الماشي إليها لأتاها ولو حبواً على يديه ورجليه»[1].

قال الشيخ رحمه الله : (حسن).

■ والحديث نقله الشيخ رحمه الله بتمامه إلى (ضعيف الترغيب والترهيب) (طبعة مكتبة المعارف) رقم (٢٣٤) -(٥).

---

(١) قال الشيخ رحمه الله : تقدم الشطر الأخير منه برقم (٤٠٦) ولكنه وقع في (الضعيف) أيضاً برقم (٢٣٦) سهواً فمعذرة.أ.هـ.

الحديث رقم (١٦٢)

● (ضعيف الجامع) رقم (٦٠٠٤)
«نهى أن يبال في الماء الجاري».

قال الشيخ رَحِمَهُ ٱللَّهُ :
وقع هذا الحديث في (الصحيح) أيضاً (٦٦٩٠) في الطبعة الأولى وذلك خطأ فليحذف.أ.هـ.

■ والحديث في (السلسلة الضعيفة) (٥٢٢٧) طبعة مكتبة المعارف.
«نهى أن يبال في الماء الجاري».

قال الشيخ رَحِمَهُ ٱللَّهُ :
وأما المنذري فقال في (الترغيب) (١/٨٤) :
(رواه الطبراني في (الأوسط) باسناد جيد).
كذا قال! وقد كنت اعتمدت عليه في إيرادي إياه في (صحيح الجامع الصغير) (٦٦٩٠) بناء على القاعدة التي جريت عليها فيه ونصصت عليها في مقدمته (١/٨،٢١).
والآن وقد وقفت على إسناده وانكشفت لي علته فليحذف منه وليطبع في (الضعيف) . أ.هـ.
والحديث في (ضعيف الترغيب والترهيب) طبعة مكتبة المعارف رقم (١١٨).

الحديث رقم (١٦٣)

● (صحيح الترغيب والترهيب) رقم (١٦١)، المجلد الأول، الطبعة الثانية، سنة ١٤٠٦هـ.

وعن ابن عباس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:

«احذروا بيتاً يقال له الحمام».

قالوا: يا رسول الله إنه ينقي الوسخ؟ قال: «فاستتروا».

رواه البزار وقال: (رواه الناس عن طاوس مرسلاً).

قال الحافظ: رواته كلهم محتج بهم في (الصحيح)[1].

ورواه الحاكم وقال: صحيح على شرط مسلم. ولفظه:

«اتقوا بيتاً يقال له الحمام» قالوا يا رسول الله إنه يذهب الدرن وينفع المريض؟ قال: «فمن دخله فليستتر».

رواه الطبراني في (الكبير) بنحو الحاكم وقال في أوله:

«شر البيوت الحمام ترفع فيه الأصوات وتكشف فيه العورات».

■ والحديث في (ضعيف الترغيب والترهيب) (طبعة مكتبة المعارف) رقم (١٢٧)-(٤).

(١) قال الشيخ رحمه الله:

قلت: نعم ولكنه شاذ مخالف لرواية الجماعة مرسلاً كما قال البزار لكنه قد توبع عند ابن حبان (٨/٣٠٥-٢٠٧) وقد كنت جريت على ظاهر إسناده المتصل فصححته في بعض التعليقات القديمة فرجعت عنه لما تبينت شذوذه ولذلك لم أذكره في (صحيح الكلم الطيب) ولا في (صحيح الترغيب) الطبعة الجديدة. أ.هـ

الحديث رقم (١٦٤)

● (صحيح الترغيب والترهيب) رقم (٥١٠) ، المجلد الأول ، الطبعة الثانية، سنة ١٤٠٦هـ

وعن عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله ﷺ :

«لا يزال قوم يتأخرون عن الصف الأول حتى يؤخرهم الله في النار».

رواه أبو داود وابن خزيمة في (صحيحه) وابن حبان إلا أنهما قالا:

«حتى يخلفهم الله في النار».

■ والحديث في (صحيح الترغيب والترهيب) رقم (٥١٠) (طبعة مكتبة المعارف) .

بدون ذكر «في النار».

قال الشيخ رحمه الله :

في الحديث مكان النقط «في النار» فحذفتها لضعف سندها.أ.هـ.

الحديث رقم (١٦٥)

● (صحيح الترغيب والترهيب) رقم (٥١٤) المجلد الأول ، الطبعة الثانية، سنة ١٤٠٦هـ.

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال :

«إذا قال الإمام ﴿غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾ فقولوا: (آمين) فإنه من وافق قوله قول الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه».

وفي رواية للنسائي.

«إذا قال: ﴿غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾ فقولوا: (آمين) فإنه من وافق كلامه كلام الملائكة غفر لمن في المسجد».

■ والحديث تحت رقم (٥١٤) (صحيح الترغيب والترهيب) مكتبة المعارف.

قال الشيخ رحمه الله :

في الأصل بعده ما نصه (وفي رواية النسائي) :

«وإذا قال : ﴿غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾ فقولوا (آمين) فإنه من وافق كلامه كلام الملائكة غفر لمن في المسجد».

ولم أجده في (سنن النسائي الصغرى) ولا (الكبرى).

وهي في (سنن البيهقي) و (مسند أحمد) وهي رواية شاذة ومنكرة خالف راويها كل روايات الثقات عن أبي هريرة بلفظ «غفر له» وقد بينت ذلك في (الصحيحة) (٣٤٧٦). أ.هـ.

الحديث رقم (١٦٦)

● (صحيح الترغيب والترهيب) رقم (٦٨٩) المجلد الأول ، الطبعة الثانية، سنة ١٤٠٦هـ.

وعن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :

«لا يغتسل رجل يوم الجمعة ويتطهر ما استطاع من طهر ...».

ورواه الطبراني في (الكبير) بإسناد حسن نحو رواية النسائي وقال في آخره :

«إلا كان كفارة لما بينه وبين الجمعة الأخرى ما اجتنبت المقتلة وذلك الدهر كله».

■ والحديث في (صحيح الترغيب والترهيب) رقم (٦٨٩) (طبعة مكتبة المعارف) ولفظه :

«إلا كان كفارة لما بينه وبين الجمعة الأخرى ما اجتنبت المقتلة... ».

قال الشيخ رحمه الله :

هنا في الأصل زيادة لفظ «وذلك الدهر كله» فحذفتها لأن في إسناد الطبراني (٦/٢٩٠/٦٠٨٩) (مغيرة) وهو ابن مقسم الضبي مدلس وقد عنعنه وهو رواية للنسائي (١٦٦٥/١٧٢٢٥) ولكنه لم يذكرها. أ.هـ.

الحديث رقم (١٦٧)

● (صحيح الترغيب والترهيب) المجلد الأول ، الطبعة الثانية، سنة ١٤٠٦هـ.

الحديث رقم (٩٠٥)

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال رسول الله ﷺ :

«ما من يوم يصبح العباد فيه إلا ملكان ينزلان فيقول أحدهما : اللهم أعط منفقاً خلفاً، ويقول الآخر: اللهم أعط ممسكاً تلفاً» (صحيح).

ورواه الطبراني مثل ابن حبان إلا أنه قال :

«بباب من أبواب السماء».

■ والحديث في (صحيح الترغيب والترهيب) مكتبة المعارف رقم (٩١٤).

قال الشيخ رحمه الله :

هنا في الأصل ما نصه (رواه الطبراني مثل ابن حبان إلا أنه قال :

«بباب من أبواب السماء».

فحذفته لأنه عند الطبراني في الأوسط (٨/٣٨٠/٨٩٣٥) عن شيخه (مقدام) ابن داود الرعيني قال النسائي (ليس بثقة).

ولفظ ابن حبان مخرج في (الصحيحة) (٩٢٠). أ.هـ.

الحديث رقم (١٦٨)

- (السلسلة الضعيفة) رقم (٥٠٨٣)

«من قام رمضان إيماناً واحتساباً، غفر له ما تقدم من ذنبه. ومن قام ليلة القدر إيماناً واحتساباً، غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر».

شاذ بزيادة «وما تأخر».

قال الشيخ رَحِمَهُ اللَّهُ :

وجملة القول أن حديث عبادة هذا ليس له إسناد ثابت فالأول منقطع والآخر فيه ذاك المجهول، وقد غفل عن هذه الحقيقة الحافظ العراقي في (طرح التثريب) (٤/١٦٣) حين وقف عند ابن عقيل قائلاً (وحديثه حسن) دون أن ينظر إلى ما بيناه من الانقاطع والجهالة.

ومثل ذلك صنيع الهيثمي (٣/١٨٥).

ونحوه قول الحافظ ابن حجر (٤/٩٩).

(حديث عبادة عند الإمام أحمد من وجهين إسناده حسن).

ومثل هذه الأقوال من هؤلاء الأئمة كان حملني برهة من الزمن على تحسين هذه الزيادة في حديث عبادة.

وتصحيحها في حديث أبي هريرة ورمزت بذلك لها على نسختي من (الترغيب) التي كنت أدرس منها على الإخوان ما كان من الأحاديث الثابتة. والآن وقد يسر الله لي جمع طرق الحديث وسردها على وجه يكشف لكل طالب علم بصير أن الزيادة المذكورة لا تصح بوجه من الوجوه فقد رجعت عن الرمز المذكور إلى (التضعيف) والله ولي التوفيق. أ.هـ.

الحديث رقم (١٦٩)

- (السلسلة الصحيحة) رقم (١٧٦٦)

«الأكثرون هم الأسفلون يوم القيامة إلا من قال بالمال هكذا وهكذا وكسبه من طيب».

■ والحديث في (صحيح الترغيب والترهيب) مكتبة المعارف تحت حديث رقم (٣٢٦٠).

ورواه ابن ماجه مختصراً :

«الأكثرون هم الأسفلون يوم القيامة إلا من قال هكذا، وهكذا».

قال الشيخ رَحِمَهُ اللَّهُ :

في آخر الحديث زيادة «وكسبه من طيب» فحذفتها لشذوذها ومخالفتها لطرق الحديث الأخرى.

وهي مخرجة في (الصحيحة) (١٧٦٦) وفاتني هناك التنبيه على شذوذها فليستدرك. أ.هـ.

الحديث رقم (١٧٠)

● (السلسلة الضعيفة) رقم (٨٦٧)

«يقول الله عز وجل للعلماء يوم القيامة إذا قعد على كرسيه لقضاء عباده : إني لم أجعل علمي وحكمي فيكم إلا وأنا أريد أن أغفر لكم على ما كان فيكم، ولا أبالي».

قال الشيخ رَحِمَهُ اللَّهُ :

(موضوع بهذا التمام) ، والخلاصة أن الحديث موضوع بهذا السياق وفيه لفظة منكرة جداً وهي قعود الله تبارك وتعالى على الكرسي ، ولا أعرف هذه اللفظة في حديث صحيح. وقد روي الحديث بدون هذه اللفظة من طرق أخرى كلها ضعيفة وبعضها أشد ضعفاً من بعض فلابد من ذكرها لئلا يغتر بها أحد.

ثم قال رَحِمَهُ اللَّهُ :

كما وقع لي ذلك قديماً في تخريج أحاديث (الترغيب) حيث أشرت للحديث بالحسن تقليداً مني لابن كثير ومن ذكرنا معه والآن فقد رجعت عن ذلك. أ.هـ.

■ والحديث في (ضعيف الترغيب والترهيب) رقم(٦١) مكتبة المعارف.

وقال الشيخ رَحِمَهُ اللَّهُ : (موضوع).

وفيه (العلاء بن مسلمة أبو سالم) وهو متهم بالوضع. وأنا أخشى أن يكون تحرف اسم هذا المتهم كما وقع في (تفسير ابن كثير) (٣/١٤١) و(جامع المسانيد) (العلاء بن سالم) وهو خطأ نتج منه خطأ آخر وهو قوله (إسناده جيد) وكنت اعتمدته قبل أن أقف على سنده وعلته فهداني الله والحمد لله. أ.هـ.

الحديث رقم (١٧١)

● (ضعيف الترغيب والترهيب) رقم (٥٧٠) (مكتبة المعارف).

وعن الأشعث بن قيس رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

«إن أشكَر الناسِ للهِ تبارك وتعالى أشكرهم للناس».

(ضعيف) رواه أحمد ورواته ثقات.قال الشيخ رحمه الله :

قلت : رواه عن الأشعث بإسنادين ولفظين هذا أحدهما وفيه جهالة . والآخر فيه انقطاع لكن له شاهد قوي بخلاف هذا ولذلك أوردته مع شاهده في (الصحيح)[١].

وخرجتها في (الصحيحة) (٤١٦)

ووعدت فيه[٢] بتخريج اللفظ الأول «من لم يشكر الناس لا يشكر الله» ثم تبينت أني أخطأت فأخرجته في (الضعيفة) (٥٣٣٩)[٣].

فإذا وجد في مكان آخر مصححاً فقد رجعت عنه. أ.هـ.

---

(١) أي (صحيح الترغيب والترهيب) رقم (٩٧١) (٩٧٣).

«لا يشكر الله من لم يشكر الناس» عن الأشعث بن قيس.

وشاهده : «لا يشكر الله من لم يشكر الناس» عن أبي هريرة.

(٢) أي في (السلسلة الصحيحة) تحت الحديث رقم (٤١٦).

(٣) ولفظه «أشكر الناس لله أشكرهم للناس».

الحديث رقم (١٧٢)

● (صحيح الترغيب والترهيب) المجلد الأول ، الطبعة الثانية، سنة ١٤٠٦هـ.

رقم (٩٧٤) عن ابن عباس رضي الله عنهما : «أن رسول الله ﷺ بعث أبا موسى على سرية في البحر فبينما هم كذلك قد رفعوا الشراع في ليلة مظلمة إذا هاتف فوقهم يهتف : يا أهل السفينة! قفوا أخبركم بقضاء قضاه الله على نفسه.

فقال أبو موسى :

أخبرنا إن كنت مخبرنا قال: إن الله تبارك وتعالى قضى على نفسه أنه من أعطش نفسه له في يوم صائف سقاه الله يوم العطش» (حسن).

■ والحديث في (ضعيف الترغيب والترهيب) طبعة مكتبة المعارف رقم (٥٧٧) –(٦).

قال الشيخ رحمه الله : (ضعيف).

قلت : (عبدالله بن المؤمّل) وهو ضعيف الحديث كما قال الحافظ وضعفه جداً في (زوائد البزار) وهو مخرج في (الضعيفة) (٦٧٤٨).

وقد كنت حسنته تبعاً للمؤلف في الطبعة السابقة فلما طبع (كشف الأستار) ووقفت على إسناده تراجعت عنه. أ.هـ.

الحديث رقم (١٧٣)

● (صفة صلاة النبي ﷺ) ص (١٢٧) طبعة مكتبة المعارف.

ويقول: «ما أذن الله لشيء ما أذن (وفي لفظ : كأذنه) لنبي [حسن الصوت (وفي لفظ : حسن الترنم)] يتغنى بالقرآن [يجهر به] ».

قال الشيخ رحمه الله :

(ضعيف الترغيب والترهيب) تحت حديث (٨٧٥) (١/٤٣٨) مكتبة المعارف.

«ما أذن الله لشيء ما أذن لنبي حسن الترنم بالقرآن».

قلت : لكن لفظ (الترنم) فيه شاذ مخالف للفظ الشيخين (يتغنى) كما حققته في (الضعيفة) (٦٦٤٠).

وقبل هذا كنت أوردته في (صفة الصلاة) اعتماداً على الحافظ فليحذف. أ.هـ.

الحديث رقم (١٧٤)

● (صفة صلاة النبي ﷺ) (ص ١٠٧) طبعة مكتبة المعارف.

عن ابن عباس رضي الله عنه :

«أن رسول الله ﷺ صلى ركعتين لم يقرأ فيهما إلا بفاتحة الكتاب».

أخرجه احمد (١/٢٨٢) والحارث بن أبي أسامة في (مسنده) (ص ٣٨ من زوائده) والبيهقي (٢/٦٢) بسند ضعيف.

وكنت حسنته في الطبعات السابقة ثم تبين لي أني كنت واهماً لأن مداره على حنظلة الدوسي وهو ضعيف ولا أدري كيف خفي عليّ هذا؟ ولعلي ظننته غيره وعلى كل حال الحمد لله الذي هداني لمعرفة خطئي ولذلك بادرت إلى الضرب عليه في الكتاب. أ.هـ.

الحديث رقم (١٧٥)

● (السلسلة الصحيحة) رقم (١٢٧٣) ص(٣/٢٦٩، ٢٧٠)[1].

وقد روي الحديث بزيادة أخرى بلفظ :

«إن الإسلام بدأ غريباً وسيعود غريباً كما بدأ فطوبى للغرباء، قيل ومن الغرباء؟ قال النُّزاع من القبائل».

قال الشيخ رَحِمَهُ ٱللَّهُ :

رواه الدارمي (٢/٣١١- ٣١٢) وابن ماجه (٢/٤٧٨) وأحمد وابنه عبدالله (١/٣٩٨) والبيهقي في (الزهد الكبير) (ق٢٤/٢) والبغوي في (شرح السنة) (١/١٠/٢) عن حفص بن غياث عن الأعمش عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن عبدالله مرفوعاً. وقال البغوي (هذا حديث صحيح).

وأقول هو كما قال لولا أن أبا إسحاق وهو السبيعي عمرو بن عبدالله مدلس وقد عنعنه في جميع الطرق عنه مع كونه كان اختلط.

فأنا متوقف في صحته بعد أن كنت تابعاً في تصحيحه برهة من الزمن غيري. أ.هـ.

---

(١) (طبعة مكتبة المعارف).

الحديث رقم (١٧٦)

● (السلسلة الصحيحة) رقم (٦٩٧)

«نِعْمَ الميتةُ أن يموتَ الرجلُ دونَ حقِّه».

أخرجه أحمد (١/١٨٤) وعنه أبو عمرو الداني في (الفتن) (١/١٤٨) وأبو نعيم في (الحلية) (٨/٢٩٠) من طريق إبراهيم بن المهاجر عن أبي بكر بن حفص -فذكر قصة- قال سعد إني سمعت رسول الله ﷺ يقول : فذكره.

قال أبو نعيم : (وأبو بكر اسمه عبدالله بن حفص بن عمرو بن سعد بن أبي وقاص).

قال الشيخ رحمه الله :

قلت : وهو ثقة من رجال الشيخين. وإبراهيم بن المهاجر قال في (التقريب) (صدوق لين الحفظ).

ثم قال الشيخ رحمه الله :

ثم رأيت الهيثمي (٦/٢٤٤) قد أعله بالانقطاع بين أبي بكر بن حفص وسعد وهو إعلال سليم.

فإن لم يوجد للحديث شاهد معتبر فلينقل إلى (الكتاب الآخر). أ.هـ.

الحديث رقم (١٧٧)

● (السلسلة الصحيحة) رقم (٧٦٩)

«بُطْحَانُ على تُرْعةٍ من تُرَعِ الجنَّةِ».

رواه ابن حيويه في (حديثه) (٣/٨/١) والديلمي (٢/١/١٦) عن يعقوب بن كاسب نا المغيرة بن عبدالرحمن : ثنا الجعيد بن عبدالرحمن عن الأحنف بن قيس عن عروة عن عائشة مرفوعاً.

قلت : وهذا إسناد حسن.

ثم تبين لي أن الأحنف هذا ليس هو ابن قيس كما وقع في هذا الإسناد وإنما هو أحنف آل أبي المعلى وهو مجهول العين فأوجب ذلك علي نقله إلى (الكتاب الآخر) أداءً للأمانة العلمية وهو في المجلد (١٢) منه برقم (٥٧٣٠) وبالله التوفيق.أ.هـ.

الحديث رقم (١٧٨)

- (السلسلة الصحيحة) تحت حديث رقم (١٤٧١)

«التمسوا ليلة القدر آخر ليلة من رمضان».

أخرجه ابن نصر في (قيام الليل) ص (١٠٦) وابن خزيمة في (صحيحه) (١/٢٢٣/١) عن علي بن عاصم عن الجريري عن بريدة عن معاوية مرفوعاً.

قلت : وهذا إسناد ضعيف، علي بن عاصم وهو الواسطي قال الحافظ: (صدوق يخطيء) وأخرجه ابن عدي (ق ١/١١٤) من طريق خالد بن محدوج سمعت أنس ابن مالك يقول فذكره مرفوعاً مختصراً.

وروي عن البخاري أنه قال في خالد هذا : (كان يزيد بن هارون يرميه بالكذب).

ثم قال ابن عدي : (وعامة ما يرويه مناكير).

لكن له شاهد قوي من حديث أبي بكرة خرجته في (المشكاة) (٢٠٩٢) فمن شاء فليراجعه.

ومن أجله نقلته من (سلسلة الأحاديث الضعيفة) و (ضعيف الجامع الصغير) إلى (صحيح الجامع) رقم (١٢٤٩)[1] أ.هـ..

---

(١) والحديث في (صحيح الجامع) رقم (١٢٣٨) (الطبعة الثالثة) (حسن).

الحديث رقم (١٧٩)

● (السلسلة الصحيحة) رقم (٣٦)

«الأذُنانِ من الرَّأس».

حديث صحيح له طرق كثير عن جماعة من الصحابة منهم ... وابن عباس ....

٤-وأما حديث ابن عباس فله عنه طرق أيضاً :

الأول : عن أبي كامل الجحدري نا غندر محمد بن جعفر عن ابن جريج عن عطاء عنه مرفوعاً.

قال الشيخ رَحِمَهُ ٱللَّهُ :

قلت : والحق أن هذا الإسناد صحيح لأن أبا كامل ثقة حافظ احتج بحديثه مسلم فزيادة مقبولة إلا أن جريج مدلس وقد عنعنه فإن كان سمعه من سلمان فلا محيد من القول بصحته وقد صرح بالتحدث في رواية له في الوجه المرسل عند الدارقطني لكن في الطريق إليه العباس بن يزيد وهو البحراني وهو ثقة ولكن ضعفه بعضهم ووصف بأنه يخطئ فلا تطمئن النفس لزيادته ولا سيما والطرق كلها عن ابن جريج معنعنة.

ثم رأيت الزيلعي نقل في (نصب الراية) (١/١٩) عن ابن القطان أنه قال (إسناده صحيح لاتصاله وثقة رواته).

الثالث : عن قارظ بن شيبة عن أبي غطفان عنه.

رواه الطبراني في (المعجم الكبير) (١٠٨٤/٣٩١/١٠) حدثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي : نا وكيع عن ابن أبي ذئب عن قارظ بن شيبة به.

قلت : وهذا سند صحيح ورجاله كلهم ثقات ولا أعلم له علة.

ولذلك صحح إسناده ابن القطان، وحسنه الحافظ كما كنت نقلته عنه في (صحيح أبي داود).

ومن الغرائب أن هذه الطريق مع صحتها أغفلها كل من خرج الحديث من المتأخرين. أ.هـ.

■ ثم قال الشيخ رَحِمَهُ اللَّهُ [١] :

ثم تبين لي أن تصحيح ابن القطان للحديث من الطريق الأول عن ابن عباس معلول بالشذوذ.

ومثلها الطريق الثالث عنه فإن ذكر جملة الأذنين فيه شاذة أيضاً. أ.هـ.

(١) الاستدراك رقم (٢) في آخر الجزء الثاني من المجلد الأول في (السلسلة الصحيحة) ص (٩٠٣).

الحديث رقم (١٨٠)

● (السلسلة الصحيحة) رقم (١٩٦) الطبعة الأولى .

«كان يقول في دبر كل صلاة مكتوبة [حين يسلم]: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد [يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير] وهو على كل شيء قدير، [ثلاث مرات] اللهم! لا مانع لما أعطيت، ولا معطي لما منعت، ولا ينفع ذا الجد منك الجد».

■ والحديث في (السلسلة الصحيحة) رقم (١٩٦) مكتبة المعارف، ولفظه :

«كان يقول في دبر كل صلاة مكتوبة [حين يسلم]: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، اللهم! لا مانع لما أعطيت، ولا معطي لما منعت، ولا ينفع ذا الجد منك الجد».

قال الشيخ رحمه الله :

قد كنت خرجته هنا لزيادات كنت التقطتها من بعض الروايات وأضفتها إلى متن الحديث بين معكوفات في الطبعات السابقة وهي في الغالب (الطبعة الأولى) منها لأنها صورة عنها ثم تبين لي أنها شاذة فحذفتها ونقلتها إلى (الضعيفة) (٥٥٩٨). أ.هـ.

الحديث رقم (١٨١)

● (شرح الطحاوية) ص (٥١٢).

(رقم التخريج (٧٩٢)) : روى الإمام أحمد عن معاذ بن جبل أن النبي ﷺ قال :

«إن الشيطان ذئب الإنسان كذئب الغنم يأخذ الشاة القاصية والناحية فإياكم والشعاب وعليكم بالجماعة والعامة والمسجد ».

قال الشيخ رحمه الله :

صحيح الإسناد. وأقول الآن كلا ولا أدري كيف وقع هذا فالسند ضعيف كما هو مبين في تخريج (المشكاة) (١٨٤) ثم في الأحاديث (الضعيفة) (٣٠١٦) و (ضعيف الجامع الصغير) (١٤٧٧). أ.هـ.

■ والحديث في (السلسلة الضعيفة) رقم (٣٠١٦).

قال الشيخ رحمه الله :

ثم تبين لي أن فيه علة تقدح في صحته ألا وهي الانقطاع بين العلاء بن زياد ومعاذ فإنه لم يسمع منه كما قال المنذري في (الترغيب) (١/١٣٢) والهيثمي في (المجمع) (٢/٢٣) وقد كنت غفلت عن هذه العلة حين خرجت (شرح العقيدة الطحاوية) فصححته فيه (٥١٦) جرياً على ظاهر إسناده، والآن قد رجعت عنه. والله هو الموفق. أ.هـ.

الحديث رقم (١٨٢)

● (أحكام الجنائز) ص (٥١) (مكتبة المعارف).

٢- «من فصل (أي خرج) في سبيل الله فمات أو قتل فهو شهيد، أو وقصه فرسه أو بعيره أو لدغته هامة، أو مات على فراشه بأي حتف شاء الله فإنه شهيد وإن له الجنة».

أخرجه أبو داود (٣٩١/١) والحاكم (٧٨/٢) والبيهقي (١٦٦/٩) من حديث أبي مالك الأشعري وصححه الحاكم وإنما هو حسن فقط.

ثم تبين لي خطأ هذا وأنه ضعيف يراجع التفصيل في (الضعيفة) (٥٣٦٠).

■ والحديث في (السلسلة الضعيفة) (٥٣٦١)

«من فصل في سبيل الله فمات أو قتل فهو شهيد، أو وقصه فرسه أو بعيره أو لدغته هامة، أو مات على فراشه بأي حتف شاء الله فإنه شهيد وإن له الجنة». (ضعيف).

قال الشيخ رَحِمَهُ اللَّهُ :

وأما بقية، فقد عرفت حاله وإنما وثقه الذهبي لتصريحه بالتحديث في رواية الحاكم وهو الذي غرني قديما حينما خرجت الحديث في (أحكام الجنائز) ص (٣٧)

وقلت عقبه : (وصححه الحاكم وإنما هو حسن فقط). فلم يتنبه الذهبي -كما لم أتنبه أنا يومئذ- لكون التصريح بتحديث بقية شاذ بل منكر، لأمرين : ... أ.هـ.

الحديث رقم (١٨٣)

● (صحيح الجامع) رقم (٨٠٣٥-٣١٢٧)

«يجيء يوم القيامة ناس من المسلمين بذنوب أمثال الجبال، يغفرها الله لهم، ويضعها على اليهود».

(صحيح) (م) عن أبي موسى (السنة (٨٣٠)

■ والحديث في (السلسلة الضعيفة) رقم (٥٣٩٩) ولفظه :

«يجيء يوم القيامة ناس من المسلمين بذنوب أمثال الجبال، فيغفرها الله لهم، ويضعها على اليهود والنصارى ... فيما أحسب».

قال الشيخ رَحِمَهُ اللهُ : (شاذ).

كنت أوردت الحديث في (صحيح الجامع) برقم (٧٨٩١) اعتمادا مني على الإمام مسلم وليس بتحقيقي اتباعا للقاعدة الغالبة: أن ما أخرجه الشيخان أو احدهما فقد جاوز القنطرة لا سيما والعمر أقصر والوقت أضيق من التوجه إلى نقد (الصحيحين) للتعرف على الأحاديث القليلة التي يمكن أن تكون معلولة عند العارفين بهذا العلم بينما مجال نقد أحاديث غيرهما من كتب السنة واسع جدا.

وهذا ما جريت عليه في كل مؤلفاتي إلا في بعض الأحوال النادرة مما جرني إليه البحث والتحقيق أو نبهني على ذلك بعض من سبقني من أهل العلم والتوفيق كهذا الحديث.

من أجل ذلك -وتعاوناً على البر والتقوى- أرجو من كل من كان عنده نسخة من (ضعيف الجامع الصغير) أن ينقل إليه هذا الحديث والله تعالى أسأل أن يغفر لنا خطايانا. أ.هـ.

الحديث رقم (١٨٤)

● (السلسلة الضعيفة) رقم (٤٦٣٣)

«من قرأ سورة البقرة تُوِّجَ بتاجٍ في الجنَّة»

(موضوع) أخرجه البيهقي في (الشعب) عن محمد بن احمد بن مهدي أبي عمارة المستملي عن محمد بن الضوء بن الصلصال [عن أبيه] عن الصلصال مرفوعاً.

قلت : وهذا إسناد موضوع فيه ابن الضوء هذا وهو محمد ابن الضوء.

قال الشيخ رَحِمَهُ اللهُ :

(تنبيه) :

وروى عَقِبَهُ بالإسناد نفسه مرفوعاً :

«اقرأوا سورة البقرة في بيوتكم ولا تجعلوها قبوراً».

وهذا صحيح من حديث أبي هريرة وابن مسعود فانظر (الصحيحة ١٥٢١).

وقد أضاف السيوطي إلى هذه الفقرة حديث الترجمة في (الجامع الصغير) وكنت ذكرته شاهداً في (أحكام الجنائز) قبل تخريجه هذا فليحذف. أ.هـ.

الحديث رقم (١٨٥)

● (السلسلة الصحيحة) رقم (٧١٧)

«كان إذا اعتمَّ سَدَلَ عِمامتهُ بين كَتفيهِ»

قال الشيخ رَحِمَهُ اللَّهُ :

لكن له طريق أخرى فقال الهيثمي في (المجمع) (٥/١٢٠)

«وعن أبي عبدالسلام قال : قلت لابن عمر كيف كان رسول الله ﷺ يعتم؟ قال كان يدور كور عمامته على رأسه ويغرزها من ورائه ويرسلها بين كتفيه».

رواه الطبراني في (الوسط) ورجاله رجال (الصحيح) خلا أبا عبدالسلام وهو ثقة. أ.هـ. وبالجملة فالحديث بهذه الطرق صحيح.

■ ثم قال رَحِمَهُ اللَّهُ في (السلسلة الضعيفة) تحت حديث رقم (٤٢٦٧) ولفظه:

«كان يُديرُ كَوْرَ العمامة على رأسه ويغرِزُها من ورائه ويرسل لها شيئاً بين كتفيه». (منكر).

لكن الجملة الأخيرة منه -وهو إرسال العمامة بين كتفيه- صحيحة لأن لها شواهد تقويها من حديث ابن عمر وغيره من طرق كنت خرجتها في

(الصحيحة) تحت الحديث (٧١٧).

وكان منها طريق أبي عبدالسلام هذه معتمداً فيها على الهيثمي حيث قال فيها : (رواه الطبراني في (الأوسط) ورجاله رجـــال الصحيــح خــلا أبا عبدالسلام وهو ثقة).

ولم يكن في حوزتي يومئذ ولا في متناول يدي (المعجـــم الأوســط) للطبراني لأرجع إليه... ثم قدر الله تعالى ويسر لي بفضله وكرمــه الوقــوف على إسناد الحديث في المصادر الثلاثة المذكورة أعلاه من طريق خالد الحذاء عن أبي عبدالسلام فانكشف لي وهم الهيثمي في توثيقه إياه فبادرت إلى تخريجه هنا. والكشف عن علته وهي جهالة أبي عبدالسلام. أ.هـ.

الحديث رقم (١٨٦)

● (السلسلة الضعيفة) رقم (٤٤٥٣)

«ما صلَّت امرأة صلاةً أحب إلى الله من صلاتها في أشدِّ بيتها ظُلْمة».

(ضعيف) أخرجه ابن خزيمة في (صحيحه) رقم (١٦٩١) والبيهقي في (السنن) (٣/١٣١) والديلمي (٤/٤٣) عن إبراهيم بن مسلم الهجري عن أبي الأخوص عن عبدالله قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره.

قلت: وهذا سند ضعيف، الهجري. قال الحافظ: (لين الحديث رفع موقوفات).

قلت: وهذا من تلك الأحاديث الموقوفة التي رفعها في بعض الأوقات فقد رواه جعفر بن عون عنه به موقوفاً على ابن مسعود أخرجه البيهقي.

ثم قال رحمه الله:

وقد كنت ملت إلى تحسينه بمجموع الطريقين فيما علقته على (صحيح ابن خزيمة) والآن تبين لي خلافه لاضطراب الهجري في رفعه وقصور الطريق الأخرى عن الشهادة له. أ.هـ.

الحديث رقم (١٨٧)

● (صحيح الجامع) رقم (١٠٣) الطبعة الثالثة.

«اتقوا الله فإن أخونكمْ عندنا من طلب العمل».

(حسن) (طب) عن أبي موسى (فيض القدير).

■ والحديث في (السلسلة الضعيفة) (٣٦٤٢).

«إن أخْوَنَكُم عندي من يطْلُبُه -يعني : العمل- فعليكم بتقوى الله عز وجل».

قال الشيخ رَحِمَهُ اللَّهُ :

منكر أخرجه أحمد (٣٩٣/٤ و ٤١١)

ثم إن المتن منكر فقد صح عن أبي بردة عن أبي موسى بلفظ آخر وقد خرجته في (الصحيحة) (٣٠٩٢)

والحديث أورده السيوطي في (الجامعين) عن أبي موسى بلفظ :

«اتقوا الله فإن أخونكم عندنا من طلب العمل».

وقال : رواه (طب). وكذا في كنز العمال (١٤٩٨٣/٩٢/٦) وقال المناوي في (فيض القدير) (ورمز المؤلف لحسنه).

وبناء على هذا الرمز كنت أوردت الحديث في (صحيح الجامع) (١٠٣) للقاعدة التي كنت ذكرها في مقدمته والآن وبعد ما تبين لي إسناد الحديث وعلته فلينقل إلى (ضعيف الجامع). أ.هـ.

الحديث رقم (١٨٨)

● (صحيح الترغيب والترهيب) رقم (٦٩٥) المجلد الأول ، الطبعة الثانية، سنة ١٤٠٦هـ.

وعن أبي لبابة بن عبدالمنذر قال : قال رسول الله ﷺ :

«إن يوم الجمعة سيد الأيام، وأعظمها عند الله، وهو أعظم عند الله من يوم الأضحى ويوم الفطر، وفيه خمس خلال :

خلق الله فيه آدم، وأهبط الله فيه آدم إلى الأرض، وفيه توفى الله آدم، وفيه ساعة لا يسأل الله فيها العبد شيئا إلا أعطاه إياه مالم يسأل حراما، وفيه تقوم الساعة، ما من ملك مقرب ولا سماء ولا أرض ولا رياح ولا جبال ولا بحر إلا وهن يشفقن من يوم الجمعة».

رواه أحمد وابن ماجه بلفظ واحد.

قال الشيخ رحمه الله : (حسن).

وكذلك في (صحيح الجامع) برقم (٢٢٧٩) (حسن).

■ والحديث في (السلسلة الضعيفة) برقم (٣٧٢٦) ولفظه :

«سيد الأيام يوم الجمعة، وأعظمها عند الله، وأعظم عند الله عز وجل من يوم الفطر ويوم الأضحى، وفيه خمس خصال :

خلق الله فيه آدم، وأهبط الله فيه آدم إلى الأرض وفيه توفى الله آدم، وفيه ساعة لا يسأل العبد فيها شيئاً إلا أتاه الله تبارك وتعالى إياه مالم يسأل حراماً وفيه تقوم الساعة ما من ملك مقرب ولا سماء ولا أرض ولا رياح ولا جبال ولا بحر إلا هن يشفقن من يوم الجمعة».

(ضعيف) أخرجه أحمد (٣/٤٣٠) وابن ماجه (١/٣٣٦) وأبو نعيم (١/٣٣٦) من طريق زهير بن محمد عن عبدالله بن محمد بن عقيل عن عبدالرحمن بن يزيد الأنصاري عن أبي لبابة بن عبدالمنذر مرفوعاً.

قال الشيخ رحمه الله :

وجملة القول : أن الحديث قد تفرد بروايته عبدالله بن محمد بن عقيل واضطرب في إسناده اضطراباً شديداً وفي متنه فهو ضعيف هذا السياق التام وقد صح نحوه من حديث أبي هريرة دون تلك الزيادة في آخره وهو مخرج في (صحيح أبي داود) (٩٦١) وساعة الإجابة منه متفق عليها بين الشيخين هذا وقد كنت حسنت الحديث في بعض تعليقاتي تبعاً للبوصيري في كتابه (الزوائد) ومشياً مع ظاهر إسناده عند ابن ماجه والآن وقد تيسر لي تحقيق القول في إسناده ومتنه فقد وجب علي بيانه أداءاً للأمانة العلمية. أ.هـ.

الحديث رقم (١٨٩)

● (صفة صلاة النبي ﷺ) (ص١١٨)[١].

٦- صلاة الليل.

و «قرأ ليلة وهو وجع السبع الطوال».

■ والحديث في (السلسلة الضعيفة) رقم (٣٩٩٥)

«إني على ما ترون بحمد الله قد قرأت البارحة السبع الطوال».

(ضعيف).

أخرجه ابن خزيمة في (صحيحه) (١١٣٦) وابن حبان (٦٦٤) والحاكم (١/٣٠٨) وأبو يعلى في (مسنده) (٢/٨٧٠) كلهم من طريق مؤمل بن إسماعيل عن سليمان بن المغيرة نا ثابت عن أنس قال:

وجد رسول الله ﷺ ذات ليلة شيئاً فلما أصبح قيل يا رسول الله إن أثر الوجع عليك لبيِّن قال .. فذكره. وقال الحاكم (صحيح على شرط مسلم) ووافقه الذهبي وقال الهيثمي بعد أن عزاه لأبي يعلى (٢/٢٧٤) (ورجاله ثقات).

---

(١) الطبعة السادسة، والطبعة الثانية للطبعة الجديدة.

قلت : ويبدو أنني اغتررت برهة من الدهر بهذا التصحيح والتوثيق فأوردت الحديث في (صفة الصلاة) (ص ١١٨ السادس) ثم تبين لي الآن بمناسبة التعليق على (صحيح ابن خزيمة) أنه لابد من النظر في إسناده.

ثم قال رحمه الله :

فحديث الرجل يبقى في مرتبة الضعف حتى نجد له من يتابعه أو يشهد له وهذا ما لم نظفر به فمن كان عنده نسخة من (صفة الصلاة) فيها هذا الحديث فليضرب عليه وجزاه الله خيراً. أ.هـ.

الحديث رقم (١٩٠)

● (السلسلة الضعيفة) رقم (٣٢٣٤)

«إياكمُ ولباسَ الرُّهبان فإنه من تَرَهَّبَ أو تشبَّه فليسَ منِّي»

(ضعيف) أخرجه الطبراني في (المعجم الأوسط) (٢/٢٣١/٢/٦٦٠٤) حدثنا علي بن سعيد الرازي قال نا محمد بن صالح بن مهران قال : ثنا أرطأة أبو حاتم قال نا جعفر بن محمد عن أبيه عن أبي كريمة قال : سمعت علي بن أبي طالب –وهو يخطب على منبر الكوفة – وهو يقول يا أيها الناس إني سمعت رسول الله ﷺ وهو يقول... فذكره وقال:

(لا يروى عن علي إلا بهذا الإسناد تفرد به محمد بن صالح بن مهران)

قلت : محمد هذا صدوق – لكن شيخه أرطأة وهو ابن المنذر أبو حاتم شبه مجهول.

ثم إن في الإسناد علتين أخريين.

إحداهما : أبو كريمة فإني لم أعرفه.

والأخرى: شيخ الطبراني.

ومن هذا التحقيق يتبين خطأ الحافظ أو تساهله حين قال في (الفتح) (١٠/٢٢٣) (أخرجه الطبراني بسند لا بأس به).

وقد كنت نقلته واعتمدت عليه في كتابي (حجاب المرأة المسلمة) ص(٩٣) (الطبعة السادسة).

فلما وقفت على إسناده وتبين لي وهاؤه بادرت إلى إخراجه هنا.

وقلت : في الطبعة الأردنية من الكتاب المذكور (لعل الحافظ يعني أنه لا بأس بإسناده في الشواهد). أ.هـ.

الحديث رقم (١٩١)

● (ضعيف الجامع) (٤٩٣٦)

«ليس منا من غش مسلماً أو ضرَّهُ أو ماكرَهُ».

(ضعيف) (الرافعي) علي (المقدمة ص (٣٠-٣١).

■ والحديث في (السلسلة الضعيفة) رقم (٣٢٩٠).

«ليس منا من غش مسلماً أو ضره أو ماكره».

(موضوع)

قال الشيخ رَحِمَهُ اللَّهُ :

والحديث مما سود به السيوطي كتابه (الجامع الصغير) فأورده فيه من رواية الرافعي عن علي.

وكنت رمزت له بالضعف في (ضعيف الجامع) رقم (٤٩٣٩) بناء على القاعدة أن ما رواه الرافعي ومن نحا نحوه ضعيف.

والآن وقد وقفت على إسناده فقد رجعت عن التضعيف إلى الوضع لرواية هذا الكذاب إياه.

وإن كان الشطر الأول منه قد صح من طرق أخرى كما كنت نبهت عليه في التعليق على (ضعيف الجامع).أ.هـ.

الحديث رقم (١٩٢)

● (المشكاة) رقم (١٩٩٧)

وعن العرباض بن سارية قال : دعاني رسول الله ﷺ إلى السحور في رمضان فقال :

«هلم إلى الغداء المبارك».

رواه أبو داود والنسائي.

قال الشيخ رَحِمَهُ اللهُ : (وإسناده حسن).

■ ثم قال رَحِمَهُ اللهُ في (السلسلة الضعيفة) تحت حديث رقم (١٩٦١)

«تسحروا من آخر الليل وكان يقول هو الغداء المبارك».

وله مشاهد من حديث العرباض عند أبي داود والنسائي وابن خزيمة (١٩٣٨) وابن حبان (٨٨٢)

وكنت حسنت إسناده في (المشكاة) (١٩٩٧) والآن تبين لي أنه وهم فإن فيه مجهولاً كما بينته في تعليقي على (صحيح ابن خزيمة) ولكن هذا الشطر بمجموع طرقه صحيح.أ.هـ[١].

---

(١) راجع (صحيح الترغيب والترهيب) مكتبة المعارف، ص (١/٦٢٠)، و (الصحيحة) (٣٤٠٨).

الحديث رقم (١٩٣)

● (السلسلة الصحيحة) رقم (٩٦١)

«أنكم لا ترجعون إلى الله بشيء، أفضل مما خرج منه، يعني القرآن»

أخرجه الترمذي (٢/١٥٠) ثنا إسحاق بن منصور ثنا عبدالرحمن بن مهدي عن معاوية عن العلاء بن الحارث عن زيد بن أرطأة عن جبير بن نفير مرفوعاً مرسلاً.

قلت : وسكت عليه الترمذي. وقال البخاري في (أفعال العباد) (ص٩١) : «هذا الخبر لا يصح لإرساله وانقطاعه».

قلت : لكنه ورد موصولاً.

ثم تنبهت إلى ثلاثة أمور : ...

ولهذا فقد نقلت الحديث إلى (الكتاب الآخر) (١٩٥٧) فاسأله تعالى أن يغفر لي ذنبي. أ.هـ.

■ والحديث في (السلسلة الضعيفة) تحت رقم (١٩٥٧):

ولفظه : **«أنكم لن ترجعوا إلى الله بشيء أفضل... »**

قال الشيخ رحمه الله :

وقد كنت غفلت عن هذه العلة فأوردت الحديث في (الصحيحة) (٩٦١) وخرجته هناك بنحو مما هنا دون أن أتنبه لها فمن وقف على ذلك فليضرب عليه. أ.هـ.

الحديث رقم (١٩٤)

● (صحيح الجامع) رقم (٤٩٢٦)

«كان يحتجم على هامتِهِ وبين كتِفيهِ ويقول: من أهراق من هذه الدماء فلا يضُرُّهُ أن لا يتداوى بشيء لشيء».

(صحيح) (د،هـ) عن أبي كبشة (المشكاة) (٤٥٤٢)

■ والحديث في (السلسلة الضعيفة) رقم (١٨٦٧)

«كان يحتجم على هامته وبين كتفيه ويقول : من أهراق من هذه الدماء فلا يضره أن لا يتداوى بشيء لشيء».

(ضعيف) أخرجه أبو داود (٢/١٥١) وابن ماجه (٢/٣٥١) عن الوليد بن مسلم : ثنا ابن ثوبان عن أبيه عن أبي كبشة الأنماري مرفوعاً.

وهذا إسناد حسن لولا ما فيه من الاقطاع.

وقد كنت أوردته في (صحيح الجامع) فلا أدري أكان ذلك عن وهم أم لشاهد لا يحضرني الآن. غير جملة (بين كتفيه) فلها شاهد مخرج في (الصحيحة) (٩٠٨). أ.هـ.

الحديث رقم (١٩٥)

● (السلسلة الضعيفة) رقم (٢٢٩٤)

«إذا أراد الله بعبد شراً خضَّر له في اللَّبِـن والطِّين حتى يبني».

(ضعيف).

قال الشيخ رَحِمَهُ ٱللَّهُ :

هذا وقد كنت خرجت الحديث في تعليقي على (المعجـــم الصغـــير) للطبراني المسمى بـ(الروض النضير) رقم (١٧٩) وذكرت فيه أن الحـــافظ العراقي عزا الحديث لأبي داود بإسناد جيد عن عائشة وأني لم أجده في (سنن أبي داود).

قلت : هذا قبل أكثر من ثلاثين سنة قبل صدور بعـــض المؤلفـــات والفهارس التي تساعد على الكشف عن الحديث والآن وأنا أكتب هذا ســنة (١٤٠٣) قد راجعت له بعضها، ومنها (تحفة الأشراف) للحـــافظ المـــزِّي فازداد ظني بخطأ ذلك العزو ولعله اشتبه عليه بحديث عائشة الآخر بلفظ :

«إن الله لم يأمرنا فيما رزقنا أن نكسو الحجارة واللبن». أ.هـــ.

الحديث رقم (١٩٦)

● (النصيحة ...) ص (١٥٢،١٥٣)

٧٠- عن جابر : «أن رسول الله ﷺ نهى أن تُجصَّصَ القبور، وأن يكتب عليها».

قال الترمذي : (حديث حسن صحيح).

قال الشيخ رحمه الله :

أخرجه الترمذي من طريق محمد بن ربيعة، والحاكم عن حفص بن غِيَاث، وأبي معاوية، وابن حبان أيضاً (٣١٥٤) والطحاوي في (شرح المعاني) (٢٩٦/١) كلاهما عن أبي معاوية محمد بن خازم، ثلاثتهم عن ابن جريج، عن أبي الزبير عن جابر. وقال الحاكم : (صحيح على شرط مسلم) ووافقه الذهبي.

فهذا هو الإسناد الأول.

والإسناد الآخر عند الثلاثة الآخرين – أبي داود والنسائي وابن ماجه – من طريق ابن جُريج، وسُليمان بن موسى، عن جابر وكذلك رواه ابن حبان وليس عند ابن ماجه إلا جملة الكتابة – فقط –.

هذا وقد كنت صححت في (الإرواء) (٣/ ٣٠٨) هذا الإسناد الثاني ثم بدا لي أن فيه انقطاعاً بين سليمان بن موسى وجابر. أ.هـ.

الحديث رقم (١٩٧)

● (السلسلة الضعيفة) تحت رقم (٢١) ص (٢٩) الطبعة الأولى.

قال رسول الله ﷺ:

«سلوا الله كل شيء، حتى الشسع، فإن الله إن لم ييسره، لم يتيسر».

قال الشيخ رحمه الله:

أخرجه ابن السني بسند حسن.

■ والحديث في (السلسلة الضعيفة) رقم (١٣٦٣) طبعة مكتبة المعارف:

«سلوا الله كل شيء، حتى الشسع، فإن الله إن لم ييسره، لم يتيسر»

(موقوف) أخرجه أبو يعلى في مسنده (٢/٢١٦)

قال الشيخ رحمه الله:

ثم فرغت من قراءة (المسند) كله فلم أعثر على الحديث في موضع آخر منه مرفوعاً.

ثم رجعت إلى (مجمع الزوائد) للحافظ الهيثمي فإذا به ذكره (١٠/١٥٠) من طريق أبي يعلى موقوفاً فتأكدت من كون الحديث موقوفاً عنده وازددت تاكداً حين رأيت ابن السني في (اليوم والليلة) (٣٤٩) رواه عنه موقوفاً.

فعلمت أن السيوطي وهم في إيراده إياه في (الجامع الصغير) وأن المناوي ذهل عنه.

كما أنني أنا نفسي كنت أخطأت أيضاً في ذكري إياه مرفوعاً تحت الحديث المتقدم برقم (٢١) ص (٢٩).أ.هـ.[1].

---

(١) الحديث في (السلسلة الضعيفة) مكتبة المعارف (٧٦/١) موقوفاً على الصواب ولفظه:
قالت عائشة رضي الله عنها: «سلو الله كل شيء...» أخرجه ابن السني رقم (٣٤٩) بسند حسن.

الحديث رقم (١٩٨)

● (ضعيف الجامع) (١٥٩٧)

«إن الله حد حدوداً فلا تعتدوها، وفرض فرائض فلا تضيعوها وحرم أشياء فلا تنتهكوها وترك أشياء من غير نسيان من ربكم ولكن رحمة منه لكم فاقبلوها، ولا تبحثوا عنها».

(ضعيف) (ك) أبي ثعلبة (غاية المرام) (٤)

قال الشيخ رَحِمَهُ اللَّهُ في تخريج (كتاب الإيمان) لشيخ الإسلام ابن تيمية.

رواه الدارقطني وهو حديث حسن بشاهده القوي قبله ص (٤٣)

■ ثم قال رَحِمَهُ اللَّهُ في (تخريج شرح الطحاوية) ص (٣٠٢) الطبعة التاسعة:

حسن لغيره رواه الدارقطني وغيره ثم تبينت أن الشواهد التي رفعته إلى الحسن ضعيفة جداً لا يصلحان للشهادة كما أوضحته في (غاية المرام) (٤).أ.هـ.

الحديث رقم (١٩٩)

● (صحيح الجامع) رقم (١٢٥٥)[1].

«اللهم اجعل أوسع رزقك علي عند كبر سني وانقطاع عمري»

(حسن) (ك) عن عائشة (الصحيحة) (١٥٣٩)

■ والحديث في (السلسلة الضعيفة) رقم (١٣٨٥)

«كان يدعـو: اللـهم اجعـل أوسع رزقـك علـي عنـد كـبر سـني وانقطاعِ عُمري».

(ضعيف جداً) أخرجه الحاكم (٥٤٢/١) من طريق عيسى بن ميمون مولى القاسم ابن محمد بن أبي بكر الصديق بن القاسم بن محمد عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا مرفوعاً.

وقال (هذا حديث حسن الإسناد والمتن إلا أن عيسى بن ميمون لم يحتج به الشيخان).

قلت : ولا غيرهما ولذلك تعقبه الذهبي بقوله : (قلت عيسى متهم).

قلت : لكن الظاهر أنه لم يتفرد به فقد قال الهيثمي في (المجمع) (١٨٢/١٠) : (رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن).

---

(١) الطبعة الثالثة.

ثم وقفت على إسناده في (الأوسط) (٣٧٥٥) فإذا هو عنــــده مـــن طريق عيسى بن ميمون الذي في سند الحاكم.

فيبقى الحديث على ضعفه الشديد فنقلته إلى هنا بعد أن كنت أوردته في الكتاب الآخر تقليداً لتحسين الهيثمي أو اتباعاً له كما يقول الصنعـــاني في رسالته (تيسير الاجتهاد).

وبناء على ذلك أوردته في (صحيح الجامع الصغير) (١٢٦٦) فيرجى نقله من هناك إلى (ضعيف الجامع الصغير). أ.هـــ.

الحديث رقم (٢٠٠)

● (المشكاة) رقم (٢٢٥١)

عن أنس رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

«ليسألْ أحدكم ربه حاجته كلَّها حتى يسأله شسعَ نعلِه إذا انقطع».

(٢٢٥٢)- زاد في رواية عن ثابت البناني مرسلاً :

«حتى يسأله الملح وحتى يسأله شسعه إذا انقطع» رواه الترمذي.

قال الشيخ رحمه الله : وهو حديث (حسن).

■ والحديث في (السلسلة الضعيفة) رقم (١٣٦٢)

«ليسألْ أحدكم ربه حاجته كلَّها حتى يسأله شسعَ نعلِه إذا انقطع»

(ضعيف) .

قال الشيخ رحمه الله :

وقد كنت حسنت الحديث فيما علقته على (المشكاة) رقم (٢٢٥١-٢٢٥٢) وكانت تعليقات سريعة لضيق الوقت فلم يتح لي يومئذ مثل هذا التوسع في التتبع والتخريج الذي يعين على التحقيق والكشف عن أخطاء الرواة وأقوال الأئمة فيهم وفي أحاديثهم المنكرة منها. أ.هـ.


تصويبات

الحديث رقم (٢٠١)

● (ضعيف الجامع) برقم (٢٧٢٦).

«حضرَموتُ خيرٌ منْ بني الحارثِ».

(ضعيف) (طب) عمرو بن عبسة (مجمع الزوائد) (١٠/٤٤).

■ والحديث في (السلسلة الصحيحة) برقم (٣٠٥١).

«حضرَموتُ خيرٌ منْ بني الحارثِ».

قال الشيخ رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

(تنبيه هام):

وقع حديث الترجمة سهواً في (ضعيف الجامع) (٧٢٢٥) وهو من حق (صحيح الجامع) فلينقل إليه وأستغفر الله وأتوب إليه.أ.هـ.

الحديث رقم (٢٠٢)

● (صحيح الجامع) برقم (٣٦١٨)

«ستكون أمراءُ فتعرفون وتنكرون، فمن كـره بـرئَ، ومـن أنكـر سلم ولكن من رضي وتابع لم يبرأ».

(صحيح)   (م – د) عن أم سلمة.

■ والحديث في (السلسلة الصحيحة) تحت رقم (٣٠٠٧) ص(١٥/٧).

قال الشيخ رَحِمَهُ اللَّهُ :

(تنبيه):

وقع في آخر حديث أم سلمة هذا في (صحيـــح الجـــامع) (٣٦١٨) زيادة: (لم يبرأ) ولا أصل لها عند أحد ممن ذكرنا فلتحذف. أ.هــ.

الحديث رقم (٢٠٣)

● (صحيح الجامع) رقم (٥٧٩٦)

«ما من يوم أكثر من أن يعتق الله فيه عبداً أو أمة من النَّار، من يوم عرفة وإنه ليدنو ثم يباهي بهم الملائكة فيقول: ماذا أراد هؤلاء؟».

(صحيح) (م، ن، هـ) عن عائشة.

■ والحديث في (السلسلة الصحيحة) برقم (٢٥٥١).

قال الشيخ رَحِمَهُ اللَّهُ:

(تنبيه):

ثانياً: أورد السيوطي حديث الترجمة في (الجامع الكبير) من رواية مسلم والنسائي وابن ماجه أيضاً بلفظ (عبداً أو أمة).

فهذه الزيادة «أو أمة» لا أصل لها أيضاً عندهم ولا عند غيرهم ممن أخرج الحديث وانطلى أمرها على صاحب (الفتح الكبير) في ضم الزيادة إلى (الجامع الصغير) وعليّ أيضاً حينما جعلت (الفتح) قسمين (صحيح الجامع الصغير وزيادة) و(ضعيف الجامع الصغير وزيادة).

فأوردت الحديث في القسم الأول برقم (٥٦٧٢) فمن كان عنده فليعلق عليه بما يدل على أن هذه الزيادة لا أصل لها.أ.هـ.

الحديث رقم (٢٠٤)

● (السلسلة الصحيحة) تحت حديث رقم (٣٦٠١)

ورواه الحميدي (١٠٦١) بنفس الإسناد بلفظ:

«أفضل الصدقة المنيحة، تغدو بعُسّ، أو تروح بعسّ».

قال الشيخ رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

(تنبيه):

أورد الحديث السيوطي في (الزيادة على الجامع الصغير) بلفظ «... تغدو بغداء وتروح بعشاء... » من رواية مسلم!.

وليست هي هكذا عند مسلم ولا عند غيره!!

هو هكذا في (صحيح الجامع الصغير وزيادته) رقم (٢٦٥١) فليُصَحّح . أ.هـ.

الحديث رقم (٢٠٥)

● (صحيح الجامع) برقم (٧٥٩٩ - ٢٧٣١)
«لا يبيتنَّ رجلُ عند امرأةٍ في بيتٍ، إلا أنْ يكون ناكحاً، أو ذا محرم».
(صحيح) (م) عن جابر

■ الحديث في (السلسلة الصحيحة) رقم (٣٠٨٦) ولفظه :
«ألا لا يبيتنَّ رجلُ عند امرأةٍ ثيب، إلا أنْ يكون ناكحاً، أو محرماً».

قال الشيخ رَحِمَهُ ٱللَّهُ :
(تنبيهات) :

الأول: قوله في حديث الترجمة (امرأة ثيب) هكذا وقع في (صحيح مسلم) و (تاريخ بغداد) ورواية للبيهقي.

ووقع في رواية أبي يعلى، وابن حبان : (امرأة في بيت) وأما ابن أبي شيبة والنسائي فأسقطا اللفظين (ثيب) و (بيت) وهو رواية للبيهقي!.

ولعل الراجح من ذلك رواية مسلم لموافقتها حديث أسماء بنت عميس. والله تعالى أعلم.

الثاني: من أوهام السيوطي أو تساهله أنه ذكر الحديث في الزيادة على (الجامع الصغير) بلفظ أبي يعلى المذكور (في بيت) وعزاه لمسلم فقط! وهكذا وقع في (الفتح الكبير) تبعاً لأصله وكذلك في (صحيح الجامع الصغير) فليصحح. أ.هـ.

الحديث رقم (٢٠٦)

● (صحيح الجامع) (٦٥٨٧).

«من وجد من هذا الوسواس فلْيقل: آمنَّـا بـالله ورسـوله (ثلاثـاً) فإن ذلك يذهب عنه».

(ضعيف) (ابن السني) عن عائشة (الصحيحة) (١١٦)

■ والحديث في (ضعيف الجامع) رقم (٥٨٧٢):

«من وجد من هذا الوسواس فلْيقل: آمنَّـا بـالله ورسـوله (ثلاثـاً) فإن ذلك يذهب عنه».

(صحيح) (ابن السني) عن عائشة (الصحيحة) (١١٦)

قال الشيخ رَحِمَهُ ٱللَّهُ :

قد صح الحديث دون لفظ (ثلاثاً) لذلــك أوردتــه في (الصحيــح) (٦٥٨٧) ولكن فاتني حذف اللفظ المذكور فليحذف. أ.هـــ.

الحديث رقم (٢٠٧)

● (ضعيف الجامع) (٥٧٣٥) - (٩٩٨)

«من قال حين يُمسي : رضيت بالله رباً وبالإسلام ديناً وبمحمدٍ نبياً كان حقاً على الله أن يرضيه».

(ضعيف) (ت) ثوبان نقد الكتاني ص(٣٣)

(الضعيفة) (٥٠٢٠)

والحديث في (الكلم الطيب) الطبعة الثالثة ، سنة ١٣٩٧هـ

٢٤- قال رسول الله ﷺ :

«من قال حين يمسي: رضيت بالله رباً وبالإسلام دنياً وبمحمدٍ ﷺ نبياً كان حقاً على الله أن يرضيه».

قال الترمذي هذا حديث حسن صحيح.

قال الشيخ رحمه الله :

كذا في الأصول وفي نسخة بولاق من (سنن الترمذي) (حسن غريب) وهو الأقرب إلى الصواب وهو الذي نقله المنذري في (الترغيب) (١/٢٢٨) عن الترمذي .

وما نقله المصنف هو في بعض النسخ من (السنن) لكن استبعد ذلك

المنذري. وهو الحق فإن في سند الحديث ما يمنع العالم بالرجال من تحسينه فضلاً عن تصحيحه ألا وهو سعيد بن المرزبان. قال الحافظ في (التقريب) (ضعيف مدلس) قلت وقد عنعنه.

نعم رواه أبو داود وغيره عن غير طريقه خلافاً لما يوهمه صنيع المنذري لكن في سندها (سابق بن ناجية) وهو مجهول الحال ولا يبعد أن يكون ابن المرزبان تلقاه منه ثم دلسه وفي حديثه :

«من قال إذا أصبح وإذا أمسى».

■ ثم قال الشيخ رَحِمَهُ اللهُ في (طبعة مكتبة المعارف) تحت الحديث :

ثم خرجت الحديث في الضعيفة (٥٠٢٠) وبسطت الكلام عليه بما لا تراه في غيره، مؤكداً ضعفه، خلافاً لمن حسنه قديماً وحديثاً بغير حجة بينة.

وقال هناك رَحِمَهُ اللهُ :

ولذلك لم أذهب في تعليقي على (الكلم الطيب) إلى تقوية الحديث بمجموع الطريقين مع ما بين متنيهما من الاختلاف في اللفظ كما هو ظاهر بأدنى تأمل .

وقد جاء ذكره في (صحيح الكلم الطيب) برقم (٢٣) سهواً مني أرجو من الله أن يغفر لي فيرجى حذفه [١]. أ.هـ.

(١) والحديث حذف من (طبعة مكتبة المعارف).

الحديث رقم (٢٠٨)

● (صحيح الجامع) برقم (٧٧٠٣)

«لا يزال هذا الدين قائماً، حتى يكون عليكم اثنا عشر خليفة، كلهم تجتمع عليه الأمة، كلهم من قريش، ثم يكون الهرج».

(صحيح) (حم ، ق ، د ، ن) عن جابر بن سمرة (الصحيحة ٣٧٥، ٩٦٢).

■ والحديث في ضعيف الجامع برقم (٦٣٤٧)

«لا يزال هذا الدين قائماً، حتى يكون عليكم اثنا عشر خليفة، كلهم تجتمع عليه الأمة، كلهم من قريش، ثم يكون الهرج».

قال الشيخ رَحِمَهُ اللهُ :

قلت : عزو هذا الحديث بهذا التمام لغير أبي داود وهم أو تساهل فإنه له وحده من بينهم وليس عندهم **«كلهم تجتمع عليهم الأمة» «ثم يكون الهرج»** وهما زيادتان منكرتان ولذلك أوردته هنا وهو بدونهما صحيح ولذلك أوردته في الكتاب الآخر (٧٧٠٣) لكن فاتني هناك التنبيه عليهما فلعله يستدرك ذلك في الطبعة الثانية. أ.هـ.

وهو في (السلسلة الصحيحة) تحت حديث رقم (٣٧٦) :

وأخرجه أبو داود (٢/٢٠٧) من طريق إسماعيل بن أبي خالد عن أبيه عن جابر بلفظ :

«لا يزال هذا الدين قائماً حتى يكون عليكم اثنا عشر خليفة كلهم تجتمع عليه الأمة كلهم من قريش».

وهذا سند ضعيف رجاله كلهم ثقات غير أبي خالد هذا وهو الأحمسي قال الذهبي (ما روى عنه سوى ولده وقد صحح له الترمذي).

وفي (التقريب) أنه مقبول يعني لين الحديث.

قلت : وقد تفرد بهذه الجملة (كلهم تجتمع عليه الأمة) فهي منكرة ومثلها زيادة أبي داود وابن حبان (٦٦٢٦) من طريق الأسود بن سعيد الهمداني عن جابر.

«ثم يكون ماذا؟ قال ثم يكون الهرج».

والأسود فيه جهالة. أ.هـ.

الحديث رقم (٢٠٩)

● (صحيح الجامع) (٤٤٨٨)

«كفارة النذر، إذا لم يسم كفارة يمين»

(صحيح) (حم،ق،٣) عن عقبة بن عامر (الإرواء) (٢٥٨٦)

■ وقال الشيخ رَحِمَهُ اللَّهُ في (ضعيف الجامع) تحت حديث (٥٨٦٢) :

«من نذر نـذراً ولم يسـمه فكفارتـه كفـارة يمين[1]، ومـن نـذر نذراً في ...».

(١) هذه الفقرة صحيحة دون قوله «ولم يسمه» ولذلك أوردتـه في (الصحيح) برقم (٤٤٨٨) القديم (٤٣٦٤) ولفظه :

«كفارة النذر إذا لم يسم كفارة يمين»

ولكن فاتني هناك حذف هذه الزيادة فلتحذف منه ، أو ينقل الحديث بها إلى الضعيف.أ.هـ.

الحديث رقم (٢١٠)

● (صحيح الجامع) برقم (٥٠٦٧)

«لتركَبُنَّ سننَ من كان قبلكم شبراً بشبر، وذرعاً بذراع حتى لو أن أحدهم دخل جُحر ضبٍ لدخلتم، وحتى لو أن أحدهم جامع امرأته بالطريق لفعلتموه».

(صحيح) (ك) عن ابن عباس (الصحيحة) (١٣٤٨)

■ والحديث في (السلسلة الصحيحة) (١٣٤٨) ولفظه :

«لتركبنَّ سننَ من كان قبلكم شبراً بشبر، وذراعاً بذراع، وباعاً بباع، حتى لو أن أحدهم دخل جُحر ضبٍ دخلتم، وحتى لو أن أحدهم ضاجع أُمَّه بالطريق لفعلتم».

قال الشيخ رَحِمَهُ ٱللَّهُ :

قوله (أمه) هو الصواب، ووقع في (مستدرك الحاكم) (امرأته) وهو خطأ من أحد رواته أو نساخه فاتني أن أنبه عليه في (صحيح الجامع الصغير وزياداته) (٥٠٦٧)[1]. فقد أورده السيوطي من رواية الحاكم فقط بلفظ المذكور.

فليعلق عليه من كان عنده نسخة منه أو من (الجامع الصغير).أ.هـ.

(١) في الأصل (٤٩٤٣).

الحديث رقم (٢١١)

● (صحيح الجامع) (٥٣٤٣)

«ليأتين على أمتي ما أتى على بني إسرائيل حذو النَّعْل بالنَّعل ... وإن بني إسرائيل تفرقت على ثنتين وسبعين ملَّة، وتفترق أمتي على ثلاث وسبعين ملَّة كلهم في النَّار إلا ملَّة واحدة ما أنا عليه وأصحابي».

(حسن) (ت) عن ابن عمرو (المشكاة) (١٧١)

قال الشيخ رَحِمَهُ ٱللَّهُ في (السلسلة الصحيحة) تحت حديث رقم (١٣٤٨):

الشاهد الذي سبقت الإشارة إليه من حديث ابن عمرو هو باللفظ الأول الصحيح (أمَّه) في (صحيح الجامع) برقم (٥٣٤٣) [(١)].

وقد وقع مني فيه خطأ وهو حذف الجملة المتعلقة بهذا اللفظ [**«حتى لو أن أحدهم جامع أمَّه بالطريق لفعلتموه»**] ووضع مكانها نقط ... كما جريت عليه في هذا الكتاب إشارة مني إلى أن المحذوف ضعيف وكانت زلة مني أسأل الله أن يغفرها لي فإن العكس هو الصواب كما علمت.

وعليه فليصحح لفظه (صحيح الجامع) بإعادة الجملة المحذوفة.

والله تعالى ولي التوفيق. أ.هـ.

---

(١) في الأصل (٥٢١٩).

الحديث رقم (٢١٢)

● (صحيح الترغيب والترهيب) رقم (٥٠٩) (طبعة مكتبة المعارف).

وعن أبي سعيد رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ رأى في أصحابه تـــأخراً فقال لهم:

«تقدموا فائتمُّوا بي، وليأتمَّ بكم من بعدكم، لا يزال قوم يتأخرون حتى يؤخرهم الله».

قال الشيخ رحمه الله :

كان هنا في الطبعات السابقة خطأ فاحش أستغفر الله منه وهو مـــن شؤم التقليد وعدم الرجوع إلى الأصول خلاصته أن فقرة التأخر من الحديث لا أصل لها عند مخرجيه الأربعة ورطني في ذلك جزم الحافظ النـــاجي بأنها مقحمة! لا أصل لها عندهم.

والآن وأنا أحقق الكتاب بهذه الطبعة تبينت خطأه وأنها ثابتة لديـــهم جميعاً والحمد لله على توفيقه. أ.هـ[1].

---

(١) ص (١/٣٣٧).

الحديث رقم (٢١٣)

● (صحيح الترغيب والترهيب) رقم (٨٠٢) المجلد الأول ، الطبعة الثانية، سنة ١٤٠٦هـ.

وعن علي رضي الله عنه قال : قلت للعباس سل النبي ﷺ يستعملك على الصدقة فسأله قال :

«ما كنت لأستعملك على غسالة ذنوب الناس».

■ والحديث في (صحيح الترغيب والترهيب) مكتبة المعارف رقم (٨٠٨)-(١٨).

قال الشيخ رحمه الله :

قلت : قول (علي) هذا منكر للتفرد عبدالله بن أبي رزين به وهو مجهول لم يوثقه غير ابن حبان والثابت عن علي رضي الله عنه خلافه وأن السائل إنما هما غلامان من بني عبدالمطلب كما في مسلم وهو مخرج في (صحيح أبي داود) (٢٦٤٢) وانظر تعليقي على (صحيح ابن خزيمة) (٤/٧٩). أ.هـ.

الحديث رقم (٢١٤)

● (ضعيف الترغيب والترهيب) رقم (٩٨٦)

وعن أبي كثير مولى بني هاشم أنه سمع أبا ذر الغفاري صاحب رسول الله ﷺ يقول : (كلمات من ذكرهن مئة مرة دبر كل صلاة: «الله اكبر وسبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله وحده لا شريك له ولا حول ولا قوة إلا بالله» ثم لو كانت خطاياه مثل زبد البحر لمحتهن) (منكر موقوف).

(رواه أحمد وهو موقوف).

قال الشيخ رحمه الله :

قلت : ولا يصح إسناده وأبو كثير لا يعرف ودونه ابن لهيعة ووهم السيوطي فذكره في (جامعيه).

وهو لا يذكر فيها إلا المرفوع وقد كان فاتني التنبيه عليه في (ضعيف الجامع الصغير) (٤٢٦٨ – الطبعة الأولى الشرعية)[١].

فليعلق عليه ولهذا وغيره خرجته في (الضعيفة) (٦٨٥١).أ.هـ.

---

(١) وفي الطبعة الثانية برقم (٤٢٦٤).

الحديث رقم (٢١٥)

● (السلسلة الضعيفة) رقم (١٤٣٣)

«إذا حج رجل بمال من غير حله فقال: لبيك اللهم لبيك قال الله لا لبيك ولا سعديك هذا مردود عليك». (ضعيف)

قال الشيخ رَحِمَهُ اللهُ :

(تنبيه):

هذا الحديث في المصادر التي خرجته منها هو من مسند عمر وكذلك هو في (الجامع الكبير) للسيوطي وكذا في بعض نسخ (الجامع الصغير) ووقع في النسخة التي تحتها (شرح المناوي) (ابن عمر) وكذلك وقع في (الفتح الكبير) للنبهاني ثم في (ضعيف الجامع الصغير) رقم (٥٥٩) فليصححه من كان عنده نسخة منه. أ.هـ.

الحديث رقم (٢١٦)

● (ضعيف الجامع) برقم (١١٢١)

«أكثروا من قول لا حول ولا قوَّة إلا بالله فإنها تدفع تسعة وتسعين باباً من الضُّرِّ أدناها الهَمُّ».

(ضعيف) (طس) جابر[1] (الصحيحة) (١٥٢٨).

■ والحديث في (السلسلة الصحيحة) تحت رقم (١٥٢٨) :

«أكثروا من قول لا حول ولا قوة إلا بالله فإنها كنز من كنوز الجنة».

قال الشيخ رَحِمَهُ ٱللَّهُ :

(تنبيه) :

ذكر له السيوطي في (الجامعين) شاهداً من حديث جابر بلفظ:

«أكثروا من قول لا حول ولا قوَّة إلا بالله فإنها تدفع تسعة وتسعين باباً من الضُّرِّ أدناها الهَمُّ».

(رواه الطبراني في الأوسط).

---

(١) قال الشيخ رَحِمَهُ ٱللَّهُ في الحاشية (راجع المصدر أعلاه). أ.هـ

ثم وجدت حديث جابر في (أوسط الطبراني) (٣٦٨٤) وفي (الصغير) (٢١٥ الروض) من طريق عبدالمجيد بن عبدالعزيز بن أبي رواد قال نا بلـــهط بن عباد عن محمد ابن المنكدر عن جابر قال : (شكونا إلى رســـول الله ﷺ الرمضاء فلم يشكنا وقال «أكثروا... » الحديث بلفظ (الجامعين)).

وبالجملة فالحديث بهذا اللفظ الأخير ضعيف لجهالـــة بلـــهط هـــذا والراوي عنه عبدالمجيد فيه ضعف. وأما بلفظ الترجمة فهو صحيـــح لطرقـــه وشواهده.

ولذلك أوردته في (صحيح الجامع الصغير) بخلاف حديـــث بلـــهط فأوردته في (ضعيف الجامع) وكنت طبعت عليه تعليقاً فليحذف لأنه خطـــأ واضح يتبين لمن قرأ هذا التخريج. أ.هـــ.

الحديث رقم (٢١٧)

● (السلسلة الصحيحة) تحت حديث رقم (٧٣٥)

ورواه البزار (١/٣٧٨/٨٠٠ – الكشف) من طريق سويد اليمامي ثنا يحيى ابن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة بلفظ :

«أربع من أمتي ليس هم بتاركيها: الفخر في الأحساب والطعن في الأنساب والنياحة، تبعث يوم القيامة النائحة إذا لم تتب عليها درع من قطران».

وهكذا أورده الهيثمي في (المجمع) (٣/١٣) وقال : (رواه البزار وإسناده حسن).

قال الشيخ رَحِمَهُ اللَّهُ :

ولم تذكر فيه الخصلة الرابعة فلا أدري أسقطت من الراوي أم من الناسخ.أ.هـ.

■ ثم قال رَحِمَهُ اللَّهُ في (السلسلة الصحيحة) تحت حديث رقم (١٩٥٢):

وللحديث شاهد من حديث أبي هريرة سبق في «أربع في أمتي ليس هم» تحت حديث رقم (٧٣٥) وقد ذكرت هناك أنه لم تذكر فيه الخصلة الرابعة.

وتساءلت هل سقطت من الراوي أم من ناسخ (المجمع).

والآن فقد ترجح عندي الأول لأنها سقطت من (كشف الأستار عن زوائد البزار) (٨٠٠) أيضاً. والله أعلم. أ.هـ.

الحديث رقم (٢١٨)

● (السلسلة الصحيحة) رقم (٣٦) تحت حديث :

«الأذُنانِ من الرَّأْس».

قال المناوي في (فيض القدير) في شرح الحديث:

«الأذنان من الرأس» لا من الوجه ولا مستقلتا يعني فلا حاجة إلى أخذ ما جديد منفرد لهما غير ماء الرأس في الوضوء بل يجزئ مسحهما ببلل ماء الرأس وإلا لكان بياناً للخلقة فقط، المصطفى ﷺ لم يبعث لذلك وبه قال الأئمة الثلاثة.

وخالف في ذلك الشافعية فذهبوا إلى أنه يسن تجديد الماء للأذنين ومسحهما على الانفراد ولا يجب واحتج النووي لهم بحديث عبدالله بن زيد أن رسول الله ﷺ أخذ لأذنيه ماء خلاف الذي أخذ لرأسه[1].أ.هـ.

---

(١)قال الشيخ رَحِمَهُ اللَّهُ :

كان هنا في الطبعة السابقة جملة نصها (وهو حديث صحيح كما بينته في صحيح أبي داود) رقم (١١١).

وكما كان الذي بينته هناك هو متن آخر من حديث عبدالله بن زيد حذفت هذه الجملة. أ.هـ.

(٩٢/١).

■ قال الشيخ رَحِمَهُ اللَّهُ في (السلسلة الضعيفة) تحت حديث رقم (١٠٤٦) :

فهذا كأنه يؤيد ما ذهب إليه الحافظ أن حديث «أخذ ماء جديداً للأذنين» غير محفوظ ويرد قول النووي أنه حديث حسن وقد كنت وقعت في خطأ أفحش منه فقلت في (السلسلة الصحيحة) (الطبعة الأولى) عند الكلام عل الحديث (٣٦) وهو حديث صحيح كما بينته في (صحيح سنن أبي داود) رقم (١١١) والذي بينت صحته هناك إنما هو لفظ مسلم «ومسح برأسه بماء غير فضل يده» لذلك فإني أهتبل هذه الفرصة وأعلن أنه خطأ مني رجعت عنه فمن كان وقف عليه فليصححه. أ.هـ.

الحديث رقم (٢١٩)

● (السلسلة الصحيحة) رقم (٣٠٨).

«اللهم أحيني مسكيناً وأمتني مسكيناً واحشرني في زمرة المساكين».

قال الشيخ رحمه الله :

(تنبيه) :

كنت في الطبعة السابقة ذكرت لهذا الحديث طريقاً أخرى عن أبي سعيد معزواً لـ (المنتخب في المسند) لابن حميد ثم نبهني بعض الإخوان جزاهم الله خيراً أنه لحديث آخر كما كنت نبهت على ذلك في (الإرواء) (٣/٣٦٣) فأستغفر الله وأتوب إليه.أ.هـ.

الحديث رقم (٢٢٠)

● (السلسلة الصحيحة) رقم (٦٥٠)

«ثلاثة لا يقبل منهم صلاة، ولا تصعد إلى السماء ولا تجاوز رؤوسهم، رجل أم قوماً وهم له كارهون، ورجل صلى على جنازة ولم يؤمر، وامرأة دعاها زوجها من الليل فأبت عليه».

■ قال الشيخ رَحِمَهُ ٱللَّهُ :

الأصل (تويز) ولا معنى له، والتصحيح من (ترغيب المنذري) (١/١٧١).

ثم طبع (صحيح ابن خزيمة) فوقعت هذه اللفظة فيه (١٥١٨) «يؤمر» والظاهر أنه حرف مشكل من قديم فإن السيوطي لما أورد الحديث في (الجامع الكبير) رقم (١٣١٠٠) لم يسقه إلا إلى قوله «كارهون».

وقد كنت علقت على الحديث في حاشية (الصحيح) بأن (الحديث صحيح دون الفقرة الوسطى) وذلك للجهل بصواب اللفظة المذكورة. والله أعلم.أ.هـ.

الحديث رقم (٢٢١)

● (السلسلة الضعيفة) رقم (١٥٧٩)

«آتي يوم القيامة باب الجنة، فيفتح لي، فأرى ربي، وهو على كرسِّه، أو سريره، فيتجلَّى لي، فأخرُّ له ساجداً».

(ضعيف) أخرجه الحافظ عثمان بن سعيد الدارمي في (الرد على المريسي) (ص١٤) ومحمد بن عثمان أبي شيبة في (كتاب العرش) (ق ١/١١٣) من طريق حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن أبي نضرة عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف رجاله ثقات غير علي بن زيد وهو ابن جدعان فإنه ضعيف كما قال الحافظ في (التقريب).

وقد ذكره الذهبي في (العلو) من رواية البخاري عن أنس مختصراً جداً إلا أنه قال: (وأخرجه أبو أحمد العسال في (كتاب المعرفة) بإسناد قوي عن ثابت عن أنس...) فذكره مثل حديث الترجمة.

قلت: ولم أقف على إسناده ولذلك لم أتكلم عليه في كتابي (مختصر العلو) ص (٨٧-٨٨) فإذا ثبت بإسناده ولفظه وجب نقله إلى الكتاب الآخر. والله أعلم.أ.هـ.

الحديث رقم (٢٢٢)

● (السلسلة الضعيفة) رقم (٤٤١٠)

«أمرنا أنْ نستغفرَ بالأسحار سبْعينَ مرَّة».

قال الشيخ رَحِمَهُ ٱللَّهُ :

(ضعيف).

والحديث أشار إلى تضعيفه شيخ الإسلام ابن تيمية في (الكلم الطيب) رقم (٤٦) وكنت علقت عليه بقولي : (لا أعرفه وما إخاله يصح).

فها قد صدق ظني بعد أن وقفت على مخرجه والحمد لله. أ.هـ.

(تنبيه) :

وقع الحديث في (الكلم الطيب) من حديث أنس بلفظ:

«أمرنا أنْ نستغفرَ بالليلِ سبْعينَ استغفارة».

ولم يخرجه، فقد وقفت على من خرجه – والحمد لله – ومنه تبين أن اللفظ المذكور خطأ من وجوه لا تخفى على القراء إن شاء الله تبارك وتعالى. أ.هـ.

فهارس الأحاديث والمراجع

فهرس الأحاديث مرتبة على الحروف الهجائية

فهرس المراجع

(١) السلسلة الصحيحة، من المجلد الأول إلى السابع، طبعة مكتبة المعارف.

(٢) السلسلة الضعيفة، من المجلد الأول إلى الحادي عشر، طبعة مكتبة المعارف.

(٣) صحيح الترغيب والترهيب، طبعة مكتبة المعارف، ط. الأولى.

(٤) ضعيف الترغيب والترهيب، طبعة مكتبة المعارف، ط. الأولى.

(٥) السلسلة الضعيفة، الطبعة الخامسة ، سنة ١٤٠٥هـ.

(٦) السلسلة الصحيحة، الطبعة الرابعة ، سنة ١٤٠٥هـ.

(٧) صحيح الترغيب والترهيب، المجلد الأول، ط. الثانية.

(٨) الكلم الطيب، طبعة مكتبة المعارف، ط. الأولى.

(٩) صحيح الكلم الطيب، طبعة مكتبة المعارف، ط. الثامنة.

(١٠) الكلم الطيب، الطبعة الثالثة.

(١١) صحيح الكلم الطيب، الطبعة السابعة.

(١٢) مشكاة المصابيح، طبعة المكتب الإسلامي، ط. الثالثة.

(١٣) مختصر العلو، طبعة المكتب الإسلامي، ط. الأولى.

(١٤) ضعيف بن ماجه، طبعة مكتبة المعارف، ط. الأولى.

(١٥) صحيح بن ماجه، طبعة مكتبة المعارف، ط. الأولى.

(١٦) رياض الصالحين، طبعة المكتب الإسلامي، ط. الثانية.

(١٧) تخريج أحاديث مشكلة الفقر وكيف عالجها الإسلام، طبعة المكتب الإسلامي، ط. الأولى.

(١٨) صفة صلاة النبي ﷺ، طبعة مكتبة المعارف، ط. الثانية.

(١٩) صفة صلاة النبي ﷺ، الطبعة السادسة.

(٢٠) تخريج كتاب السنة لابن أبي عاصم، طبعة المكتب الإسلامي، ط. الثانية.

(٢١) تمام المنة، طبعة دار الراية، ط. الثانية.

(٢٢) الثمر المستطاب في فقه السنة والكتاب، طبعة مكتبة غراس، ط. الأولى.

(٢٣) غاية المرام في تخريج أحاديث الحلال والحرام، طبعة المكتب الإسلامي، ط. الرابعة.

(٢٤) إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل، طبعة المكتب الإسلامي، ط. الثانية.

(٢٥) ضعيف الجامع الصغير وزيادته ، ط. الثانية والثالثة.

(٢٦) صحيح الجامع الصغير وزيادته ، ط. الثالثة.

(٢٧) تحريم آلات الطرب، طبعة مكتبة الدليل، ط. الثانية.

(٢٨) تخريج شرح العقيدة الطحاوية، طبعة المكتب الإسلامي، ط. التاسعة.

(٢٩) النصيحة ، طبعة دار ابن عفان، ط. الأولى.

(٣٠) ضعيف سنن أبي داود، طبعة مكتبة المعارف، ط. الأولى.

(٣١) أحكام الجنائز وبدعها، طبعة مكتبة المعارف، ط. الأولى.

(٣٢) آداب الزفاف ، ط. الثالثة.

(٣٣) تخريج كتاب الإيمان لشيخ الإسلام ابن تيمية، طبعة المكتب الإسلامي، ط. الخامسة.

(٣٤) جلباب المرأة المسلمة ، ط. الرابعة.

(٣٥) صحيح ابن خزيمة، طبعة المكتب الإسلامي، ط. الثانية.

(٣٦) مختصر الشمائل المحمدية، طبعة مكتبة المعارف، ط. الثالثة.